# مسرحنا

أسبوعية - تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة | السنة الخامسة | العدد 213 | الاثنين 15- 8 - 2011 | السعر جنيه





ح

# لو عندك وقت

الثلاثاء 16أغسطس
● عرض "فتح الفتوح"
تأليف وإخراج: حمدى أبو العلا
المكان: قاعة الغد بالبالون
الزمان: 9 مساء (العرض مستمر) (الدخول بمقابل مادى، نصف سعر التذكرة للطلبة)

الأربعاء 17 أغسطس
● مسرحية "مفيش حاجة تضحك"
تأليف: سعيد حجاج
إخراج: عبد الرحمن الشافعى
المكان: المسرح العائم بالمنيل
الزمان: 9 مساء (العرض مستمر)
(الدخول بمقابل مادى، و نصف سعر التذكرة للطلبة)

الاثنين 15 أغسطس
● عرض: حكى
(ليالى رمضان)
للفنانة: عبير على
المكان: متحف محمود مختار الثقافى - أمام دار الأوبرا المصرية
الزمان: التاسعة مساء
الدخول مجانا

الأحد 21أغسطس
● مونودراما "حلم رجل مضحك" لـ عاصم المغربى
● عرض بانتومايم "بابا و ماما و البمبينو"
فكرة و إخراج: أحمد برعى
(من فاعليات اليوم الرابع لاحتفالية قطائف الأمة فى بيت الأمة)
المكان: مركز سعد زغلول الثقافى
الزمان: 9:30م
الدخول مجانا

الجمعة 19أغسطس
● عرض: زنزانة ٢٥
فرقة إيزيس
(مشروع خطوة لقدام للفرق المسرحية المستقلة فى الإسكندرية)
المكان: مكتبة الإسكندرية.
الزمان: ٩ مساءً

السبت 20أغسطس
● مسرحية: بصمة صوت فرقة وجوه
(مشروع خطوة لقدام للفرق المسرحية المستقلة فى الإسكندرية)
المكان: مكتبة الإسكندرية.
الزمان: ٩ مساء
الدخول مجانا

الخميس 18أغسطس
عرض: عيون جاهين
أشعار: صلاح جاهين، رؤية درامية: أحمد خميس
إخراج: منى أبو سديرة
المكان: مسرح الطليعة بالعتبة
الزمان: 9مساء (العرض مستمر) (الدخول بمقابل مادى، ونصف سعر التذكرة للطلبة)

ح ياسمين إمام
shaghafon@gmail.com

## عرض حى

# كل الرجالة كده

بالتأكيد كان أبو السعود الإبيارى يقصد معنى مغايراً حينما اختار عنوان "كل الرجالة كده" لمسرحيته التى إنتجت عام 1965 ولعب بطولتها إسماعيل يس وتحية كاريوكا

فى الصورة "كل الرجالة كده".. كلهم مثابرون، مصممون على تحقيق مطالبهم، على القصاص وملاحقة الفاسدين، كل الرجالة.. يريدون وطناً فى ارتفاع هاماتهم، كهذا الذى اختار أعلى نقطة بالميدان لتكون كلمته كصورته "واضحة لا تقبل الخذلان".

ح حسن الحلوجى



عبر facebook طرح الكاتب Saeid Mohamed Hagag نقاشا حول طريقة اعتماد شباب مخرجى نوادى المسرح طالبا افكارا لتطوير الآلية القديمة..مسرحنا تابعت الاراء

# الدنيا وما فيها

### وسط حضور لافت

## ختامى لفرق الأقاليم انطلق بـ« الزير المهلهل »

افتتح الشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة مساء الأربعاء الماضى 10 أغسطس فعاليات الدورة السابعة والثلاثين للمهرجان الختامى لفرق الأقاليم المسرحية، وسط أجواء رمضانية تميزت بالحضور الجماهيرى اللافت رغم ما تمر به البلاد من أحداث.

المهرجان الذى تقدم عروضه على المسرح المكشوف بأرض السامر بالعجوزة يشهد هذا العام مشاركة 14 فرقة تمثل مختلف أقاليم مصر.

حضر الافتتاح محمود رفعت رئيس الإدارة المركزية للشئون الفنية والناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا مدير عام المسرح وقيادات هيئة قصور الثقافة، إضافة إلى مجموعة كبيرة من المسرحيين حرصوا على متابعة أول عروض المهرجان «الزير المهلهل» لفرقة قصر روض الفرج تأليف محمد الفيل وإخراج يس الضو، منهم المخرج فهمى الخولى والكاتب بهيج إسماعيل و د. مدحت الكاشف وآخرون.

الناقد أحمد عبد الرازق أبو العلا قال فى كلمته الافتتاحية: إنه سعيد بإقامة هذا الحدث المسرحى الهام فى ظل الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد موجها شكره وتقديره للشاعر سعد عبد الرحمن رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة لتحمسه لإقامة المهرجان وموافقته على تجهيز مسرح السامر المكشوف بالشكل اللائق الذى يسمح بتقديم عروض المهرجان.

وأضاف: أبو العلا أنه اتفق مع عبد الرحمن على البدء فى تجهيز مسرح السامر من الشهر القادم من خلال بناء سور وتهيئته ليصبح مسرحا مكشوفا دائما دون انتظار بدء أعمال البناء، وخاصة بعد تأخر عمليات إعادة بناء السامر بسبب الأحداث الأخيرة وعدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة مشيرا إلى أن قرار تشغيل المكان مؤقتا لاستقبال عروض المسرح الإقليمى، هى خطوة تصب فى نهاية الأمر لصالح مسرح الثقافة الجماهيرية الذى يحتاج إلى التكاتف لدعم استمراره.

ووجه أبو العلا الدعوة للمسرحيين جميعا من أجل المشاركة بالكتابة فى النشرة اليومية التى تصدر مصاحبة لفعاليات المهرجان، وذلك لوضع تصوراتهم لكيفية النهوض بهذا المسرح قائلا: سوف نجمع هذه المقالات ونتعامل معها بمثابة التوصيات لتطوير فرق الأقاليم.

وأعتبر أبو العلا دورة المهرجان هذا العام بمثابة مؤتمر لمناقشة حال المسرح من خلال النشرة.

ح **منة راشد**

## الطليعة يفتح أبوابه لـ .. « التجربة الأولى »


ماهر سليم

تحت عنوان "التجربة الأولى" ينظم مسرح الطليعة مهرجانًا يعلن تفاصيله لاحقًا.. على أن يبدأ فى 20 ديسمبر القادم.

يقول الفنان ماهر سليم مدير الفرقة إن المهرجان الذى يتواصل العمل على الإعداد الجيد له، يهدف إلى إتاحة الفرصة للمؤلفين والمخرجين الجدد.

وأضاف: المشاركة فى المهرجان ستكون متاحة لشباب البيت الفنى، وأعضاء نقابة المهن التمثيلية شعبة إخراج، ممن لديهم خبرة العمل كمساعدى إخراج أو مخرجين منفذين، لتقديم أولى تجاربهم الإخراجية من خلال نصوص، تقدم أيضا للمرة الأولى، على أن يتاح لهم الاستعانة بعناصر من المحترفين فى مجال التمثيل، لتخرج التجربة بصورة لائقة.

وفى سياق آخر كشف سليم عن تنظيم عدد من الورش الفنية الخاصة بإعداد الممثل يحاضر فى الأولى منها المخرج أحمد كمال، وتقام فى أكتوبر المقبل، بينما يقدم الثانية الفنان أحمد مختار، وستكون تثقيفية أكثر منها تدريبية، وقد تنتهى بإنتاج عرض مسرحى، بخلاف الورشة الأولى.

وعن مشاركات الفرقة فى المهرجانات الدولية قال سليم إن عرض "هاملت" من إخراج حسين محمود سيشارك فى مهرجان "عمان" الذى يقام فى أكتوبر القادم بينما يعرض "أحدب نوتردام" فى مهرجان الجزائر الذى تقام فعالياته فى نوفمبر، وأخيرًا يطير عرض "ليلة القتلة" إلى المغرب ليشارك فى مهرجانه المسرحى اعتبارا من 21 إلى 26 نوفمبر القادم.

ح **نشوى صلاح الدين**

## اللعنة تطارد « الحلاج » .. والمخرج آخر من يعلم

الخلاف على المقابل المادى لحق استغلال نص صلاح عبد الصبور «مأساة الحلاج» أدى لتوقف البروفات.. والمسألة لا تتعلق بالتقنيات كما يقول أو يعتقد مخرج العرض.

الفنان خالد الذهبى مدير فرقة المسرح القومى منتج العرض الذى كان من المفترض تقديمه فى "السماع خانة" قال لـ "مسرحنا":

معتزة ابنة صلاح عبد الصبور طلبت مقابلاً ماديًا مبالغا فيه بشكل كبير،وهذا المبلغ أعلى من كل اللوائح المقررة فى البيت الفنى للمسرح،ونحن نعمل طبقا للوائح وقوانين تنظم العمل داخل مسارح البيت الفنى،وهناك ميزانية سنوية محددة يتم الصرف منها طوال العام،ونص "الحلاج" قديم وتم تقديمه عدة مرات بمسارح الدولة وهناك لوائح منظمة لمثل هذه النصوص.


د. هناء عبد الفتاح


خالد الذهبى

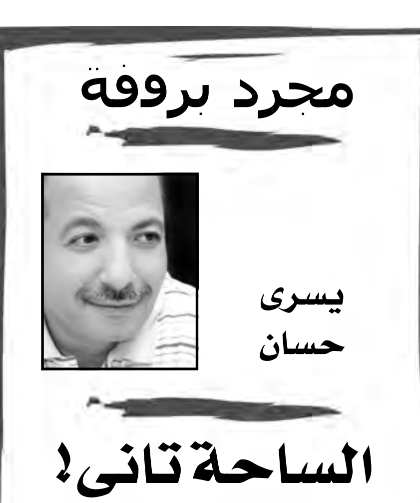
واستطرد الذهبى: هذا الخلاف ليس له أدنى علاقة بكامل تقديرنا للكاتب الكبير الراحل صلاح عبد الصبور،ونحن نعلم جيدا قيمته الكبيرة كواحد من علامات المسرح المصرى والشعر فى القرن العشرين،ولهذا كان حرصنا الشديد على تقديم مسرحه للجمهور فى هذه المرحلة الهامة فى تاريخ مصر،ومازلنا حريصين لدرجة عالية جدا على تقديم العرض مع حرصنا الكامل على المال العام واتباع اللوائح والقوانين المنظمة للعمل.

وأضاف الذهبى: بروفات العرض متوقفة حتى يتم حل هذه المشكلة،ونحن حريصون بل ومصرون على حلها ومازالت المفاوضات جارية بيننا وبين معتزة عبد الصبور حتى نصل لحل نهائى.

من جانبه اعتبر مخرج العرض د. هناء عبد الفتاح أن الموضوع كله مجرد إشاعات وكلام جرايد،وقال : معتزة عبد الصبور متعاونة جدا ولا يوجد مشاكل،والبروفات توقفت بسبب بعض المشاكل فى التقنيات التى لا تتوافر بالمسرح،وطلبت تجهيزها وتوفيرها حتى أستطيع مواصلة البروفات،وبمجرد الانتهاء من هذه التقنيات سأواصل البروفات مرة أخرى،ووقتها من الممكن أن أحدد ميعاداً نهائياً لتقديم العرض.

ح **مهدى محمد مهدى**

## مجرد بروفة


يسرى حسان

### الساحة تانى!

قلت لك الأسبوع الماضى إن العبرة ليست بتغيير اسم فرقة «المتجول» إلى فرقة «الساحة» وإن المهم أن تكون هناك آلية لعمل كل فرقة تتسق مع مسماها.. فالمسألة ليست مجرد مسمى تحمله الفرقة ثم تتوكل على الله وتعمل ما بدا لها.

ويبدو أن المسئولين عن البيت الفنى للمسرح، أكرمهم الله، أرادوا أن يؤكدوا كلامى، فما هى إلا أيام حتى كانت فرقة الساحة تقدم عرض «قوم يا مصرى» على مسرح الحديقة الدولية، وهذا العرض من إنتاج المتجول تم تقديمه على العائم الكبير، ثم العائم الصغير، ثم ذهب إلى الإسكندرية لمدة أسبوع ولم يحقق أى نجاح هناك، ثم ها هو يعود تحت لافتة الساحة ليعرض على مسرح الحديقة الدولية.

ما الذى تغير إذن؟ لا شىء تغير.. فما هى إلا مسميات نطلقها هكذا وبكل براءة، وعلى المتضرر أن يخبط رأسه فى أقرب حائط.

الفلسفة غائبة يا ناس.. والمسألة ليست كيميا.. أطلقنا «الساحة» على المتجول، وبقى الوضع على ما هو عليه.

كنت أتصور أن تكون هناك خطة أولاً تتسق مع المسمى الجديد ثم بعد ذلك نعلن إلى العالم ميلاد فرقة الساحة.. مزيكا مناسبة لو سمحت.

الحاصل أننا أطلقنا المسمى أولاً ثم قلنا للفرقة توكلى على الله يا فرقة، فلم تجد الفرقة شيئا لتقدمه فعادت إلى تقديم ما قدمته تحت لافتة المتجول

سيقول عبقرى من البيت الفنى إن الوقت لم يسعف الفرقة لتبدأ بعرض جديد يتسق مع مسماها، وأقول للعبقرى ولماذا كان الاستعجال بتغيير المسمى؟ هل كانت هناك ضغوط دولية على البيت الفنى لتغيير المتجول إلى الساحة الآن ويعنى الآن؟

هل كانت هناك منظمات إرهابية تترصد المتجول فتم الإسراع بعمل نيولوك له وإطلاق اسم «الساحة» عليه كنوع من الخداع لهذه المنظمات.. هل كان المتجول عليه قضية نفقة أو ضرائب فأسرع إلى تغيير النشاط حتى لا يروح فى ستين داهية.

هل لدى أحد أى إجابة على هذا العبث الذى يحدث فى المسرح المصرى؟ أنا لدى الإجابة إنه العبث ولا شىء سوى العبث.. انزل بمزيكا عبثية لو سمحت.. ولا تسألنى يعنى إيه مزيكا عبثية المضمون ليس مهما.. المهم الاسم.

ysry_hassan@yahoo.com


**بسام بن بشارى الحنيف**

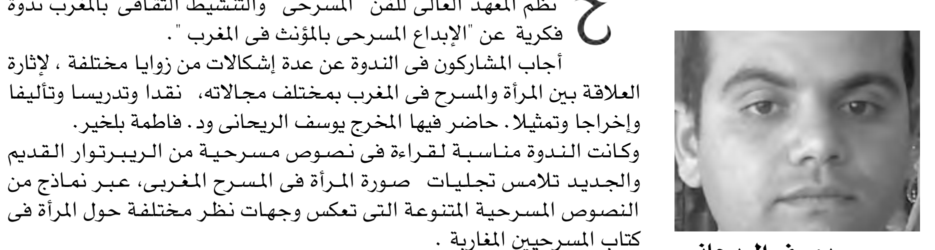
لابد من التغيير اقصد الطريقة والا يبقى ما عملناش حاجة

# الدنيا وما فيها

## «دبابيس» فى الأردن

انطلقت عروض مسرحية "دبابيس" ، فى أحد فنادق العاصمة الأردنية الأسبوع الماضى.
تتناول المسرحية؛ التى ألفها يوسف العمورى ويخرجها محمد حلمى، مظاهر سياسية واجتماعية واقتصادية محلية وعربية وعالمية، لها علاقة مباشرة بالإنسان العربى، بأسلوب كوميدى ساخر.
وقال المخرج حلمى عن إخراج مسرحيته الجديدة: تجيئ الأربع لوحات التى يتكون منها شكل المسرحية، فى مدة ساعة، يقضيها المشاهد فى ضحك ومرح. وأوضح عن رسائل مسرحيته، فقال: اللوحة الأولى تتحدث عن ظاهرة الربيع العربى، والثانية عن آثار البطالة الاجتماعية، والثالثة عن طبيعة عمل النواب والمسؤلين، والرابعة تتناول تداعيات الربيع العربى فى منطقة جغرافية معينة، وتبعا لذلك يقدم كل ممثل أربع شخصيات فى كل لوحة.

**رانيا هلال**



يوسف الريحانى

ح نظم المعهد العالى للفن المسرحى والتنشيط الثقافى بالمغرب ندوة فكرية عن "الإبداع المسرحى بالمؤنث فى المغرب ".
أجاب المشاركون فى الندوة عن عدة إشكالات من زوايا مختلفة ، لإثارة العلاقة بين المرأة والمسرح فى المغرب بمختلف مجالاته، نقدا وتدريسا وتأليفا وإخراجا وتمثيلا. حاضر فيها المخرج يوسف الريحانى ود. فاطمة بلخير.
وكانت الندوة مناسبة لقراءة فى نصوص مسرحية من الريبرتوار القديم والجديد تلامس تجليات صورة المرأة فى المسرح المغربى، عبر نماذج من النصوص المسرحية المتنوعة التى تعكس وجهات نظر مختلفة حول المرأة فى كتاب المسرحيين المغاربة .



عبده الزراع

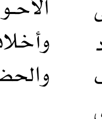
ح انتهى الشاعر عبده الزراع من كتابة أغانى مسرحية الأطفال «فكر مع عم حكيم»، تأليف وإخراج صلاح الحلبى، بطولة عمر الحريرى، من إنتاج المسرح القومى للأطفال، وتعرض المسرحية خلال شهر رمضان الحالى بالحديقة الثقافية.
سبق للزراع أن تعاون مع المسرح القومى للأطفال بعرض «القلم المغرور» وأيضا أشعار مسرحية «على مبارك فارس من مصر».

## سميحة أيوب..و ترشيح سرى لـ "حصل وممكن يحصل"

سميحة أيوب

نفت النجمة "سميحة أيوب" معرفتها بعرض "حصل وممكن يحصل" قائلة إنه لم يعرض عليها المشاركة فى هذا العمل من الأساس لتقبله أو ترفضه، وأضافت أن آخر عمل مسرحى كانت تستعد للقيام به هو "كان فى واحدة ست" الذى توقفت بروفاته بسبب الثورة، ولا تعلم مصيره حتى الآن.
كان المخرج عاصم رأفت قد أكد على موافقة سميحة أيوب على بطولة العرض المأخوذ عن نص "إيكابس" ليوربيديس، إعداد د.سيد الإمام، وقال إن بروفات العرض ستبدأ فى النصف الثانى من رمضان بمشاركة نبيل الحلفاوى، محمد وفيق، مجدى إدريس، ومن الشباب أحمد أبو عميرة، عادل رأفت، سلمى المصرى، نيفين رفعت.
النص الأصلى تدور أحداثه حول الصراع بين طروادة والإغريق وهو ما رأى فيه المعد، صورة أخرى من صور الصراع بين الشرق والغرب، بينما اعتبر المخرج أن النص يتوافق إلى حد كبير مع الأحوال الراهنة، فى الوطن العربى، حيث الصراع بين قيم وأخلاقيات الحضارة الشرقية، فى مواجهة الآلة العسكرية، والحضارة المادية للغرب.

**ميرى موريس**



**ح مسرحية العرائس "أبو على" بدأت الأسبوع الماضى عروضها على مركز طلعت حرب الثقافى التابع لصندوق التنمية الثقافية وتستمر حتى 18 من الشهر الحالى.**
**الفنان إسماعيل الموجى مدير مسرح القاهرة للعرائس قال إن إعادة تقديم العرض ضمن ليالى رمضان الثقافية التى يقيمها صندوق التنمية الثقافية بمراكز الإبداع التابعة له بالقاهرة والمحافظات يأتى فى إطار خطة تتبناها الفرقة لتحريك عروضها بمختلف المواقع الثقافية ومشاركة مع مختلف مؤسسات وزارة الثقافة فى تنفيذ برامجها كمحاولة للخروج بأعمال مسرح القاهرة للعرائس باتجاه أماكن تجمع الجمهور.**
**"أبو على" بطولة نجوم فرقة مسرح العرائس ، تأليف وأشعار سيد حجاب، موسيقى وألحان إبراهيم رجب ، ديكور وعرائس نجلاء رأفت، إخراج الراحل صلاح السقا.**





إسماعيل الموجى



## جديد الحياة المسرحية

فى عددها الخامس والسبعين الصادر الأسبوع الماضى، افردت مجلة "الحياة المسرحية " الصادرة عن وزارة الثقافة السورية ، المساحة الأوسع لرصد فعاليات مهرجان دمشق المسرحى ، والذى عقد فى الفترة من 27 أكتوبر وحتى 5 ديسمبر 2010 ناقشت المجلة عدداً من الأعمال المسرحية التى قدمت فى المهرجان مثل " سيليكون، حقائب، راجعين، دراما الشحاذين، ماشى أون لاين" إضافة إلى الندوات التى عقدت على هامش المهرجان.
واستكمل العدد نقاشه لموضوع المهرجانات المسرحية، من خلال تناول مهرجان حماة المسرحى الثانى والعشرين والمهرجان الوطنى لمسرح الشباب الرابع والعشرين ومهرجان المسرح الأردنى الدولى السابع عشر ومهرجان الجزائر المسرحى الدولى الثانى.
كما ضم العدد نصين مسرحيين الأول بعنوان "عودة الأصدقاء"، وهى مسرحية للأطفال تأليف الدكتور حمدى موصللى، والثانى " لا أحد يصمت لا أحد يتكلم " لفلاح عبد حمدون واختتمت العدد الدكتورة ميسون على فى صفحة كواليس حيث تحدثت عن فعاليات مهرجان دمشق المسرحى الخامس عشر وندوة مسرح الشباب.
وفى باب «قضايا وآراء» عرض العدد دراسة بحثية بعنوان " النص المسرحى السورى بين قوسين " كما قدم ندوة مسرح الطفل فى سوريا بالإضافة إلى حوار مع الفنان اللبنانى رفيق على أحمد. وفى فصل نوافذ على المسرح العربى ركز العدد على ثلاث قضايا هى ملامح من بدايات المسرح العربى والسيرة الشعبية والفضاءات المسرحية فى دول المغرب العربى .

**الهامى سمير**



**سامح فتحى**



**كما قلت مسبقا إن نوادى المسرح تجربه عشوائية بحتة والى الآن ليس لها أسس ومعايير لتقييم المنتج الفنى بكافه مفرداته**

# الدنيا وما فيها


انتصار عبد الفتاح

تبدأ اليوم فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان سماع الدولى للإنشاد والموسيقى الصوفية والذى يقام تحت شعار «الوطن هو الإنسان» والذى يستمر حتى الخميس 25 رمضان بقبة الغورى، يرأس المهرجان المخرج انتصار عبد الفتاح الذى أشار إلى مشاركة عشرة فرق بالإضافة لمصر، ومنها دول تشارك لأول مرة مثل أمريكا، باكستان، النرويج، الجزائر، بالإضافة إلى الهند، المغرب، السودان، العراق، تركيا، أندونسيا».

يكرم المهرجان هذه الدورة اسم الراحل الشيخ «على محمود» إمام المنشدين بالإضافة للمعلم إبراهيم عياد مرتل الكتدرائية الكبرى والشماس الخاص بقداسة البابا شنودة الثالث.


أحمد راسم

## spot

تم تغيير اسم "فرقة المتجول" إلى "فرقة مسرح الساحة"، و قد أجريت انتخابات الفرقة الأسبوع الماضى ، و فاز فيها المخرج عصام الشويخ ، و تعود الفرقة لممارسة نشاطاتها خلال الفترة القادمة . وذلك بتقديم عرض "ملامح رمضانية" على مسرح الحديقة الدولية خلال أيام .

**تقدم فرقة أحمد الكحلاوى المسرحية ابتداءً من السبت القادم 20 أغسطس عرض "حبيبى يا رسول الله" مجانًا للجمهور، على مسرح الهوسابير. العرض الذى يخرجه الكحلاوى يشارك فى بطولته النجوم أحمد ماهر، عبد الرحمن أبو زهرة، راندا إبراهيم وسمير حسنى.**

بدأ المخرج أحمد راسم التحضير للعرض المسرحى "نهاية سعيدة" تأليف شريف مندور، تدور الأحداث حول النهايات الخاصة بمشاهير القصص الرومانسية مثل "قيس وليلى، عنتر وعبلة" وذلك فى إطار كوميدى، ومن المقرر أن تعرض فى الموسم الشتوى القادم على مسرح الهوسابير.
العرض بطولة سامح يسرى وفاء مكى، محمد النجار، أحمد مصطفى.

**تستعد فرقة إطلالة لتقديم العرض الكوميدى «الرجل الذى أكل الكنتاكى» تأليف وإخراج إبراهيم حنفى بطولة السيد سلامة، محمد طلعت، بهاء الدين محمد، محمد وائل، أحمد علاء، وليد صبحى، أسماء محمد، منى عادل، هالة نور، ومن المقرر أن يعرض خلال أيام عيد الفطر المبارك على مسرح قاعة المؤتمرات بطنطا.**

**رنا رأفت**



بدأ محمد الكاشف مخرج فرقة "نجوم بتحب مصر" بروفات عرض "الغجرى" تأليف بهيج إسماعيل، ويحكى عن الصراع العربى الإسرائيلى من خلال شخصية حريم وعزام. العرض بطولة أحمد عمر، أمل أبو رجيله، غرام حسام، محمود عبد الرازق، ومن المقرر أن يعرض فى نوفمبر على مسرح الهوسابير.
"نجوم بتحب مصر" فرقة مسرحية بدأت مشوارها عام 1997م وقدمت أول عروضها الكبيرة "ماما أمريكا".
توالت بعدها عروض عام 1998 بلدنا لما نامت" بارانويا وأشياء مفقودة – كلمات متقاطعة – شباب ملوش حل، لحد امتى.


لينين الرملى

نفى الكاتب لينين الرملى ما أثير حول إلغاء عرضه السنوى بقصر ثقافة السينما السينما، قائلاً إنه لا توجد أية مشاكل تقابل العرض.
وأضاف: لا توجد أية مشاكل بين العرض وإدارة القصر، هناك فقط بعض الأوراق التى تأخر اعتمادها وهى مجرد مشاكل روتينية تم التغلب عليها .
واستطرد الرملى: مازلت أواصل بروفات العرض على سطوح القصر بمجموعة من الشباب الذين يبدأون أولى خطواتهم فى عالم المسرح، وسيتم افتتاح العرض اليوم، ونقدم هذا العام عرض "الجريمة الكاملة" .
هذه هى السنة الثالثة على التوالى التى يقدم فيها الرملى عرضًا من تأليفه وإخراجه داخل قصر السينما بجاردن سيتى، اعتماد على شباب الممثلين، والمبتدئين، وعن هذه التجربة يقول الرملى: أفضل العمل مع الشباب فى العروض التجريبية وذات الطبيعة المختلفة، هذه العروض التى أقوم باخرجها بنفسى فهى عروض تعتمد على الجماعية ولا يوجد فيها البطل الفرد وهو ما يرفضه النجوم الذين يسيطرون على كل شئ وقريبا نراهم يقوموا بكل الادوار حتى الكومبارس، ولهذا السبب لا أحب التعامل مع النجوم أو الأسماء المعروفة، واتعجب من مجتمع عانى من حكم الفرد لم يستطع بعد التخلص من هذه الافة فى الفن وخاصة المسرح حيث يلتهم النجم وحده نصف ميزانية العرض.
عبر الرملى عن استياءه الشديد من عدم اهتمام الصحافة والنقاد بهذه التجارب، قائلاً: منذ عام 1991 وأنا مهتم بتقديم عروض مسرحية مع شباب الممثلين وهناك العكثير من الأسماء التى قدمتها لاول مرة، ووصل عدد الأعمال التى قدمتها بالشباب 15مسرحية فى اماكن مختلفة ومتنوعة ومنها بعض الحدائق العامة، ومن ثلاثة تجارب داخل قصر السينما التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، ورغم ذلك لا أجد اهتمام بتوثيق ومتابعة هذه التجارب حتى من جريدة "مسرحنا" للأسف الشديد،

**نفذ جنود اسرائيليون الأسبوع الماضى عملية دهم استهدفت مسرح الحرية فى جنين شمال الضفة الغربية وأوقفوا اثنين من موظفيه، وذلك بعد ثلاثة أشهر على اغتيال مدير المسرح جوليانو مير خميس .**
**كانت والدة خميس، قد أسست المسرح عام 1987 بهدف إخراج اطفال جنين من أجواء العنف. لكنه دمر بعد 15 عاماً اثناء عملى9ة واسعة النطاق شنها الجيش الاسرائيلى خلال الانتفاضة الثانية. وأعاد خميس ترميم المسرح عام 2004 قبل ان يُقتل فى (أبريل) الماضى عندما أطلق رجل النار على سيارته فى مخيم جنين.**
**قال مسؤولون عسكريون اسرائيليون امس ان الجيش «أعتقل فلسطينيين ملاحقين» خلال العملية فى جنين. وكشف المدير العام لمسرح الحرية جاكوب جوخ عن هويتى الفلسطينيين الموقوفين، وهما الإدارى عدنان نغنغية، وعضو لجنة الادارة بلال سعادة.**

الممثلة الشابة سمر علام انضمت لأسرة مسرحية «ساحرات سالم» للمخرج جمال ياقوت والتى تجرى حاليًا بروفاتها على مسرح الطليعة استعداداً لافتتاحها عقب عيد الفطر المقبل، يشاركها البطولة رامى الطمبارى، رشا سامى، محمد إبراهيم.
كانت آخر مسرحيات «سمر » بمسرح الطليعة «أحدب نوتردام» للمخرج محمد على وقد حصلت علي جائزة أفضل ممثلة دور ثان بالدورة السابقة للمهرجان القومى للمسرح عن دورها فى مسرحية «عجايب» للمخرج سامح بسيونى.

سمر علام

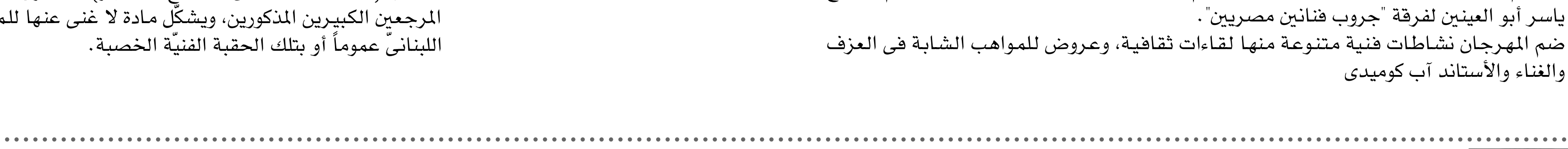
**كتبت : وداد يسرى**

**تقام حالياً بروفات عرض "خالتى صفية والدير" لفرقة كاريزما بقاعة "ألف ليلة وليلة" بكفر الشيخ، العرض مأخوذ عن الرواية التى تحمل الاسم نفسه لبهاء طاهر، عالجها مسرحياً إبراهيم عيد، وإخراج عمرو الرفاعى، ألحان محمد بسيونى، ديكور أحمد عاشور وبطولة محمد فتحى، أحمد سامى، محمد الجندى، ناهد عبد الباسط.**
**يقول عمرو الرفاعى مخرج العرض إن العمل يختلف عن الرواية بعض الشىء ويحاول التركيز على الجانب الرومانسى فيها، وذلك من خلال الإضاءة على قصة الحب المتبادلة بين "حربى وصفية".**
**وعن سبب اختيار المخرج لهذا النص تحديداً قال إنه يسعى لتقديم اللون الصعيدى على خشبة المسرح ليغير ما اعتادت الفرقة على تقديمه.**

**كتبت : صفاء يحيى**

عرضت أمس مسرحية "تحفة آدم" إخراج محمد حسنين لفرقة تفانين، بمركز سعد زغلول الثقافى، وذلك فى إطار مهرجان "قطائف" الذى أطلق فكرته الفنان طارق مأمون مدير المركز، وينظمه جروب "فنانين مصريين" تحت إشراف المخرج عمرو قابيل.
فى إطار المهرجان ذاته تم تقديم عرض "حكاية ميدان" تأليف عمرو قابيل، أشعار سيد الأباصيرى، إخراج ياسر أبو العينين، كما قدمت فرقة البلد عرض "أوكازيون" إخراج أحمد حسن.
ويختتم المهرجان لياليه فى 21 أغسطس القادم بعرض "لما بدا يتثنى" تأليف ياسر علام، إخراج ياسر أبو العينين لفرقة "جروب فنانين مصريين" .
ضم المهرجان نشاطات فنية متنوعة منها لقاءات ثقافية، وعروض للمواهب الشابة فى العزف والغناء والأستاند آب كوميدى

صدر عن دار نلسن كتاب "منير أبو دبس والحركة المسرحيّة فى لبنان "1975 -1960" للناقدة خالدة سعيد، وفيه كثير ممّا نشرته فى كتابيها "الحركة المسرحيّة فى لبنان" و "الاستعارة الكبرى فى شعريّة المسرح" عن هذا المخرج الرائد ومساهمته الكبرى فى المرحلة الذهبيّة من تاريخ المسرح اللبنانىّ.
الكتاب ( 175صفحــة من القطــع الصغير) ما تفرّق من معلومات فى المرجعين الكبيرين المذكورين، ويشكّل مادة لا غنى عنها للمهتمّين بالمسرح اللبنانىّ عموماً أو بتلك الحقبة الفنيّة الخصبة.





Mohamed El Naggar

**الطريقة التى يتم بها اعتماد المخرجين عبر النوادى طريقة مجحفة جدا**

## الدنيا وما فيها

# ملتقى المسرح المستقل .. فى ديسمبر

يعود الملتقى الإبداعى للفرق المسرحية المستقلة إلى مكتبة الإسكندرية فى ديسمبر المقبل ليقام خلال الفترة من 8 إلى 18 ديسمبر القادم، بعد تأجيله لأكثر من 10 أشهر منذ فبراير الماضى.

يقول مدير الملتقى د. محمود أبو دومة إن بعض الفرق اعتذرت عن المشاركة خاصة وأن التأجيل حدث بشكل مفاجىء قبل الافتتاح بأربعة أيام فقط، كانت الفرق قد استعدت للحضور فعلا، مشيرا الى ان الملتقى يقام بمشاركة 27 فرقة لنا، واعتذرت فرقة من سويسرا وأخرى من هولندا وثالثة من فرنسا بينما انضمت تونس للمهرجان بعرض مسرحى، واكدت الدول العربية على مشاركتها ومنها سوريا وفلسطين.

عروض الملتقى تضم أربعة مسرحيات من مصر "كستور" لفرقة حالة المستقلة، "سوناتا المثلث" و"مشروع الكورال" و"أبواب نورا" وتشارك سوريا بعرضى "مثل الكذب" و"قصة حديقة الحيوان" ومن فلسطين مسرحية "الحشرة"، ومن اليونان "احذر الفجوة" و"وصايا بعد الميلاد" ومن ايطاليا عرض "اسيبتى تيبيك ن "1و"ليلة ايطالية" وتشارك جمهورية التشيك بعرض "اعمل شوية شاى"، ومن قبرص عرض "يسعدنا رؤيتك" ومن لاتفيا "تحت السيطرة، خارج نطاق السيطرة" ومن النمسا "تنوعات على لحن أساسى" ومن سلوفينيا "سيدة الكاميليا"، و"القطب" من بولندا، و"غير المسؤولين" من اسبانيا، ومن انتاج بلغاريا وصربيا عرض "إيجاسيموس المثلات"، بالإضافة إلى أربعة عروض مسرحية للأطفال من أسبانيا "مشغول" ومن مصر "هايدى"، و"الفراش الطيار" من السويد، و"مدينة البوب" من بلجيكا، وتتضمن فعاليات الملتقى



أبواب نورا



د. محمود أبو دومة

برنامجًا للورش التدريبية والندوات اضيف اليه فى النسخة الجديدة حوار مفتوح حول علاقة المسرح بالثورة ومستقبل المسرح فى ظل المتغيرات السياسية فى الوطن العربى وتقتصر المشاركة فى هذا الحوار على الدول العربية مصر وتونس وسوريا وفلسطين ولبنان والمغرب والأردن.

كما يضم حلقات نقاشية بعنوان "الطرق على أبواب المسرح" تتضمن عددًا من المحاور منها "الرقص في إيطاليا اليوم: فنانون، ومشروعات، ومؤسسات" و"مستقبل المسرح فى المانيا" و"مستقبل المسرح المصري" و"أحفر أينما تقف: تصادم النصوص المسرحية الكلاسيكية مع الواقع اليوم فى السويد" و"المشروع الفكري والفني في المسرح السوري المعاصر" و"صورة الجسد الإنساني في المسرح الهولندي المعاصر" و"تأثير المسرح البولندى على المسرح المصري، بالاضافة الى ورش تدريبية للممثلين ومحاضرات لطلاب المسرح عن التعبيرات الموسيقية فى المسرح وتقنيات مسرح المقهورين وورش فى الكتابة المسرحية، وكيفية التعامل مع مسرح شكسبير، وأسلوب جديد فى الرقص العضوي، والعرائس ومسرح الظل والحكى والممثل وعالم الدمية والجسد والحركة.

يتولى التدريب فى الورش نيكولاس كانتييون من إسبانيا وتوني رامبو وحسن الجريتلى وداليا بسيونى من مصر ومارك فاشكيل من بولندا وداليا نعوس من لبنان وبو شتتهولم وإيفا بيرجمان ولينا فريدل من السويد واريك التورفر من سويسرا، وايضا مائدة مستديرة لمدة يوم واحد تحت عنوان "استكشاف التجوال في جميع أنحاء البحر المتوسط"، وورشة فى إدارة البرامج الثقافية بين مصر- فلسطين- إنجلترا يشارك فيها أدريان ديلاكورت ومارينا برهم وشريف ماهر وشون براين، وبرنامج لتدريب وتكوين موجهي المسرح المدرسي يديره آن جورات من المانيا بعنوان "المسرحيات الدرامية للمجموعات".

ينظم الملتقى مركز الفنون بمكتبة الاسكندرية بالتعاون مع المؤسسة الدولية للإبداع والتدريب "1-act"للعام الثامن على التوالى.

ح منى شديد

## اليوم افتتاح مهرجان المنوفية .. دورة عبد الرحمن الشرقاوى

يفتتح اليوم الاثنين مهرجان المنوفية المسرحى للعروض القصيرة فى دروته الثانية ، وتمتد فعالياته على مدار سبعة أيام حتى الأحد 21أغسطس فى قاعة فينيسيا، وتحمل الدورة اسم الكاتب المسرحى عبد الرحمن الشرقاوى فى تقليد يتبعه المهرجان فى دوراته القادمة حيث تحمل كل دورة اسم أحد رموز المسرح من أبناء المنوفية ، يعرض اليوم بعد مراسم الافتتاح " ثورة حتى النصر " للمخرج إسماعيل شلش وهو عبارة عن كولاج شعرى لنجيب سرور، ويعرض غدا الثلاثاء 16أغسطس عرضان مسرحيان الأول " الإشاعة " تأليف أمين بكير إخراج أمير وجدى ، الثانى "هواجس شبلن " تأليف وإخراج إيناس محمود ، واليوم الثالث الأربعاء 17أغسطس يتم عرض " خلاط " تأليف محمد منصور وإخراج ناصر شرافى ، " بطبق القانون " دراماتورج أحمد فهمى عن " إيزيس حبيبتى " لميخائيل رومان ، إخراج أحمد فهمى ، فى اليوم الرابع تعرض " أحلام المسوخ " تأليف وإخراج محمد فتحى ، و" سنديريلا " تأليف علاء عبد المعطى وإسلام الشريف ومصطفى الشريف وإبراهيم الخولى وإخراج علاء عبد المعطى ، وفى اليوم الخامس يعرض " أنا فى الظلمة أبحث " تأليف عواطف نعيم ، إخراج وليد شحاتة ، " جاك والامتثال " تأليف أوجين يونسكو وإخراج أحمد عباس ، ويعرض السبت 20أغسطس " راحت فين " إعداد وإخراج ياسمين إمام عن النص السينمائى " رحيل السحابات عن وجهها الجميل " لمصطفى سمير ، وعرض " زووم الحمام " تأليف صلاح السائح وإخراج سعيد عبد المنعم وفى الختام يتم عقب توزيع الجوائز تكريم بعض الشخصيات العامة التى أضافت للمسرح مثل المرحوم حسنى أبو جويلة ومحمد جاد وطلعت الدمرداش سامى طه حمدى حسين د صبحى السيد وتم إنشاء موقع للمهرجان تصميم وإدارة محمد خضر وكذلك نشرة فنية تصدر طيلة أيام المهرجان يشرف عليها علاء الكاشف .



أحمد شهاب الدين



## أفلام تسجيلية وعروض حكى.. فى ورشة كوم الدكة

بالتعاون مع استوديو عماد الدين ومؤسسة زينك لافريش أقام منتدى الإسكندرية للمسرح المستقل و الفنون المعاصرة ورشة المسرح و المالتيمديا فى الفترة من 22 و حتى 30 يوليو فى حى كوم الدكة بالإسكندرية.

شارك فى الورشة 15 فنانًا من القاهرة والإسكندرية فى مجالات التصوير وتصميم الإضاءة والتأليف والتمثيل.

هدفت الورشة فى المقام الاول الى التدريب على التعامل مع حى مثل «كوم الدكة» وطرح جميع الافكار الابداعية التى يمكن ان تقدم فى هذا الحى.

قام بالتدريب فى الورشة الفرنسى Alexandre Cubizolles و هو مهندس معمارى و فنان سينوغرافيا والفنان عماد عمر الفاروق و هو مصور و مدير فنى وعمل أيضا مساعدًا للفنان الراحل صلاح مرعى وأخيرا المدرب حاتم حسن و هومخرج مسرحى و مدير برامج و مشاريع ثقافية.

بدأت الورشة بزيارة إلى الحى، حيث قام كل مشترك برسم خريطة مبسطة لشارع سيد درويش، وترك العنان لخياله بكل حرية، فيما يخص الافكار التى يريد ان يقدمها سواء كان فيلم تسجيلى أو التقاط صور لأهل الحى واستخدامها بشكل معين.



يسرا لشرقاوي

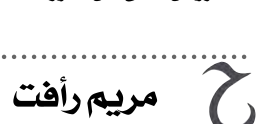
بعد أول زيارة للحى ناقش المدربون مع المشاركين كل الأفكار عقب النقاش تم تقسيم المشاركين الى قسمين، الاول معنى بمداخل الحى و معمار المبانى و ابوابها و كيفية تجميلها سواء بالاضاءة أو بالطباعة او بالرسم.

والقسم الثانى ويختص بالتعامل المباشر مع أهل الحى و صناعة أعمال فنية كنتاج لهذه الحوارات مع الأهلى.

وعلى مدار أسبوع توالت زيارة المشاركين إلى الحى يوميا و معاينة المقاسات و التقاط الصور التى سوف تطبع و تلصق على جدران الشارع ،بالنسبة للقسم الاول.

اما القسم الثانى فكان يقوم بتصوير أفلام تسجيلية قصيرة مع أهل الحى من رجال وأطفال ونساء.

عرضت كل الأعمال التى تم تجهيزها على مدار الورشة فى اليوم الأخير وهى فيلم "يوم فى الكوم" إخراج علياء الجريدى و فيلم "مش لعب عيال" إخراج يسرا الشرقاوى، بالإضافة الى فقرات غنائية حية لمطرب كوم الدكة عم محسن الشهير بـ «شعرة». كما تضمنت ثلاثة عروض حكى عن الثورة.



مريم رأفت



Ahmed Abd Salam

العملية الإخراجية عبارة عن تجربة تحتمل النجاح والفشل

## الدنيا وما فيها

# مسرح الدولة فى رمضان..
## التحدى الصعب

رهان

**من نوع خاص يخوضه «مسرح الدولة» فى رمضان هذا العام، ربما تعبيراً عن المتغير السياسى، وربما استجابة لـ«دفعة» منحها ذلك المتغير لشباب المسرح المصرى.**
**فللمرة الأولى يتحدى مسرح الدولة المقولات الجاهزة من نوعية أن الجمهور لا يزال للمسرح فى رمضان، وأن التليفزيون هو سيد الموقف فى شهر الصيام، ويطلق البيت الفنى أكثر من سبعة عروض تتنوع ملامحها ما بين الدينى والشعبى، والتراثى وحتى التجريبى، لتكون متاحة للجمهور فى رمضان**

فى السطور التالية محاولة لاستقراء جديد للمشهد المسرحى، الذى يراهن على الكلمة فى مواجهة إبهار الفضائيات من جهة، والانفلات الأمنى «المتراجع» من ناحية أخرى، وانشغال الناس المحموم بالمشهد السياسى من جهة ثالثة.

يرى د. عماد أبو غازى وزير الثقافة أن عروض رمضان فى مسرح الدولة تجربة سوف نقدمها كما نقيمها.

ويضيف: أقيم مهرجان الفوانيس 2011 فى حديقة الجزيرة أمام الأوبرا المصرية يوم السبت 30 يوليو الماضى وتابعه عدد كبير جدا رغم الظروف السياسية التى تمر بها البلاد من البلطجية الموجودين فى جميع أنحاء مصر ورغم ذلك هناك ناس كثيرة موجودة وتريد أن تحتفل بجو رمضان المميز فالمصريون لهم طريقة خاصة للاحتفال برمضان وبغيره من المناسبات والدليل على ذلك حتى فى ثورة التحرير كان الفن هناك من خلال أشخاص سواء كانوا محترفين أو هواة.

واستطرد: أعتقد أن هناك إقبالا على العروض فى رمضان لعرضها بعد صلاة التراويح وهناك عروض متنوعة ومتميزة وهناك أيضا معالجة جريئة.

ورفض أبو غازى وصف البعض للمسألة بأنها إهدار للمال العام قائلا: المال العام لم ولن يهدر لأن الحياة لا تتوقف وخصوصا رمضان فهو موسم للأعمال الفنية مضيفا أنه حتى لو لم يكن هناك إقبال فلا إهدار لأننا لم نسأل أن هناك إقبالا جماهيريا فى شعبان أو أى شهور أخرى من السنة قبل تقديم أى عروض.

وذكر أن المعيار الأساسى فى الحكم على العروض المسرحية هى استمرارها أو توقفها، وأن الشعب المصرى 86 مليون نسمة ولكل وسيلة إعلامية جمهورها الخاص بها وفيما يختص بالدعاية والإعلان قال إن هناك مشروعا لتوقيع برتوكول مع التليفزيون على أن يكون من حقه تصوير العرض كاملا وإذاعته مرة واحدة مقابل عمل الدعاية اللازم للعرض كما يحدث مع عروض الأوبرا.

وعند التوجه بالسؤال ذاته لرئيس البيت الفنى للمسرح الكاتب السيد محمد على، قال إن العروض التى تم إنتاجها - أو إعادة عرضها - من أجل رمضان محددة وقليلة، وهى حواديت عم حكيم فى المسرح القومى للطفل، فى الحديقة الثقافية بالسيدة زينب، وملامح رمضانية لفرقة مسرح الساحة -المتجول سابقا - بالحديقة الدولية، وبعض الندوات المتعلقة برمضان وفتح مكة. أما غير ذلك من العروض فتصادف افتتاحها فى رمضان، لكنها عروض «السيزون» العادية لا أكثر، وهذه العروض كانت بروفاتها مستمرة منذ زمن، ليتم افتتاحها فى الموسم الصيفى فى أواخر يوليو وبداية أغسطس، هذا غير اشتراك فرقتين فى إنتاج عرض واحد مثل مشاركة مسرح العرائس لمسرح الطليعة فى عرض «عيون جاهين» الذى يتم افتتاحه على الطليعة.



د. عماد أبو غازى — عصام السيد

ويرى المخرج عصام السيد رئيس قطاع الفنون الشعبية أن مسألة جدوى إنتاج العروض المسرحية فى شهر رمضان تحتاج إلى أن ننتظر التجربة أولا ثم يصدر الحكم بجدواها أم لا.

وأشار إلى أننا لا نستطيع أن نقول إن العروض المسرحية الكثيرة فى شهر رمضان إهدار للمال العام لأن الإنتاج المسرحى بصفة عامة ليس هو الأساس فى الإهدار ولكن هناك أسباب وعوامل أخرى فى هذا الإهدار، وطرح تساؤلا هل من المفترض فى هذا الشهر وفى هذه الظروف السياسية غلق المسرح؟

حسام نصار رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة قال: إنه لا يجد مشكلة فى تقديم كم كبير من العروض فى رمضان بل ستكون تجربة والظروف التى تمر بها البلاد مستمرة من ستة شهور والعروض تنتج وتعرض حتى فى قلب الأحداث.

الكاتب والسيناريست أيمن سلامة يؤمن.. كما أن الكم دائما يؤدى إلى الكيف وأنه كلما كثرت المسرحيات يكون ذلك بمثابة تجارب وفى نفس الوقت هى عملية تشغل قطاعا عريضا من الفنانين الذين يعملون بهيئة السرح والبيت الفنى للمسرح.

وأضاف: أنا من أشد المؤيدين لفكرة إنتاج مسرحيات ومتنوعة فى رمضان لأن الثقافة وزارة خدمية والبيت الفنى يقدم الأعمال المسرحية الثقاف بغض النظر عن الربح التجارى وعلى وزارة الثقافة أن تقوم بدورها فى تقديم أعمال فنية للوقوف ضد الأفكار المتطرفة.

بينما اعتبرت السيناريست مريم ناعوم أن رمضان ليس موسماً للمسرح وأن معظم الناس منصرفين أكثر للتليفزيون والزيارات والذهاب إلى الأماكن الإسلامية القديمة مثال الحسين وحديقة الخالدين وغيرها.

واستدركت: رغم ذلك يمكن اعتبارها تجربة لمحاولة تغير ثقافة الجماهير وجذبها للمسرح ولو نجحت تكون شىء جميل جدا، أن عدد العروض المقدمة كثير بعض الشىءمتمنية التوفيق لجميع العروض المقدمة فى رمضان.

الروائى يوسف القعيد أعتبر أن رمضان ليس موسما للمسرح التقليدى ولكن إن كانت العروض تتميز بالطابع الدينى أو الطقس الشعبى أو يكون فيه المديح والذكر والروحانيات الرمضانية سوف يكون عليها إقبال كبير مثل مسرح الجرن بالقرية المصرية وتجميع ألف ليلة وليلة فى الإذاعة، وأن العرض المسرحى التقليدى مثله كالعرض السينمائى، وفى رمضان تتوقف دور السينما، ولابد من اختيار المكان للعرض ويجب أن تكون فى أماكن مميزة مثل ساحة السيد البدوى أو ساحة المرسى أبو العباس أو الحسين أو السيدة زينب ليحذ بالقبول لدى الجمهور.

ورفض خالد الذهبى مدير المسرح القومى فصل شهر رمضان عن باقى شهور السنة وقال: إذا كان العمل الفنى محترما وجادا يحترم الناس وعاداتهم وتقاليدهم فهو يستحق العرض فى كل وقت، كما رفض القول بأن إنتاج عروض مسرحية جديدة لشهر رمضان أو غيره إهدار للمال العام لأن وظيفة المسرح هى تقديم خدمة ثقافية للمصريين.

وأبدى شادى سرور مدير فرقة مسرح الشباب حماسه للعروض الرمضانية مؤكدا أنها مجدية ومختلفة فى نفس الوقت عما هو معروض من برامج تليفزيونية ومسلسلات.

وأضاف إن رمضان الحالى والسنتين القادمتين سيكونان مختلفين لظروف الطقس والحر الشديد لأنه فى عز الصيف والجو فيه يحتاج إلى الترفيه والخروج فى الهواء والاستمتاع بمشاهدة العروض المسرحية المتنوعة ويرى أن المسرح يجب أن يكون متنوعًا وكثير العروض ليرضى جميع الأذواق ومحبى مشاهدة العروض المسرحية الجيدة وقال أيضا إن المسرح يثبت وجوده بجودة العرض المقدم.

وطالب عصام الشويخ مدير مسرح الساحة بأن يعرض المسرح ما يعبر عن حال البلد سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، ويساعد على تلبية احتياجات الناس وتنمية الإحساس الوطنى وتوعية الجمهور.

وعاب على مديرى المسارح التسرع فى العملية الإنتاجية، رافضا اعتبار إنتاج العروض المسرحية الجديدة بهذا الكم إهدار للمال العام لأن تكلفة إنتاج هذه العروض بسيطة.

ح

**سهير سليمان**

## كل مرة

**محمود الحلوانى**

## السلف الصالح .. والسلف الطالح

**إذا كانت السلفية تعنى من بين ما تعنى العودة إلى الماضى والأخذ عن السلف ، ومحاولة استعادة ما يتصوره السلفى أنه الحق والخير .. فإننى أعتقد . استنادا إلى ما سبق . أن المشهد الثقافى والسياسى المصرى الآن هو مشهد سلفى بامتياز ، لا فرق فيه بين الخطاب السلفى الذى يستند إلى مرجعيات إسلامية ، والخطاب العلمانى الذى يستند إلى مرجعيات نظرية غربية ، الفرق الوحيد بينهما يكمن فى الاتجاه فقط ، حيث يعود الأول إلى سلف الأمة ويعود الثانى إلى سلف الآخر مستمدا نظرياته فى الحكم . وكلا الخطابين . فى نظرى . يحتاج إلى مراجعة ووقفة صادقة مع النفس ورؤية مدركة للواقع .. يحتاج السلفى الذى يستند إلى تراثه الفقهى إلى تطوير خطابه وممارسة الحق فى الاجتهاد انطلاقا من الواقع الذى نعيشه الآن ومتغيراته التى لم تعد مقصورة على الداخل فقط ، فى هذا الخضم العولمى ، كما يحتاج السلفى العلمانى الداعى إلى الفصل بين الدين والسياسة إلى مراجعة مقولته بالنظر إلى من يتوجه بخطابه ، فواقع الناس يؤكد التصاقهم بالدين (كل الأديان ) وما صلح لغيرهم قد لا يصلح لهم ، وبالنظر كذلك إلى طبيعة الدين نفسه وهل يمكن بالفعل فصله تماما عن السياسة وشئون الدولة ؟ هناك فرق آخر ومهم وجدير بالإشارة إليه وهو أن السلف الذى أنجز فى الماضى تراثا فقهيا هائلا وعظيما هنا ، كما أنجز. هناك. تراثا هائلا من النظريات السياسية والاقتصادية ، قدم ما لديه وأبدع لزمانه ومكانه ، وبذلك يستحق كل الشكر والتقدير لما قدمه ، وهو ما يمكن أن نعتبره سلفا صالحا بحق ، أما السلفى الذى يعيش بيننا الآن ويستهلك ما قدمه السلف هنا أو هناك فهو لا يستحق الشكر ولا التقدير .. فهو يعيش عالة على السلف ، كما يسهم فى تدمير المجتمع بتوسيع حدة الخلاف والانقسام .. وهو ما يهدد الجميع .. وعليه يمكن أن نعتبره السلفى الطالح .. اجتهدوا يرحمكم الله .**

hlwany1964@HOtmail.com

Fawzy Se-rag

**اقتراحى ان يتم الزام المخرج بعد اعتماده بأن يعمل كمخرج منفذ لاثنين من المخرجين الكبار كنوع من التعليم عبر تجربة عملية**

## الدنيا وما فيها



المسرح القومى

# 40 مليون جنيه للمسرح القومى يا ولاد الحلال

## وزير الثقافة وعد بافتتاحه فى 27 مارس ونسى أمر الاعتمادات!

مشكلة المسرح القومى تتلخص فى توفير مبلغ 40 مليون جنيه قيمة التشطيبات والتجهيزات الفنية للمسرح والذى حار رئيس البيت الفنى فى توفيره، فصندوق التنمية الثقافية فارغ تمامًا وما به لا يكفى مرتبات العاملين به، ووزارة الآثار تم سحب مبلغ مليار جنيه من ميزانيتنا لتأمين مخازن الآثار ورغم ذلك تم سرقتها، لذا يفكر السيد محمد على فى اللجوء لليونسكو أو اليابان أو طرق باب رجال الأعمال لتوفير هذا المبلغ.

الغريب أن وزير الثقافة أعلن عن افتتاح المسرح القومى فى يوم المسرح العالمى فى 27 مارس القادم، رغم عدم وجود اعتمادات للانتهاء من تشطيبه، كما أن المهندس المشرف على المشروع يؤكد أن التشطيبات ستستغرق 8 أشهر بعد توفير الاعتمادات اللازمة، فكيف سيحل الوزير هذه المعضلة!

**اللجنة والاعتمادات**

بداية يتحدث المخرج شريف عبد اللطيف مدير المسرح القومى وقت وقوع الحريق: فور وقوع الحريق تم تشكيل لجنة برئاسة رئيس البيت الفنى للمسرح وقتها ولم تضم فى عضويتها مدير المسرح القومى، ولكن عدم توافر الاعتمادات حال دون عمل اللجنة وحتى رحيلى إلى قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية لم يتم اعتماد ميزانية لترميم المسرح. وتمنى شريف عبد اللطيف أن تنتهى سريعًا أعمال الترميم ليعود المسرح القومى كما كان حين افتتاحه عام 1921.

**سنلجأ إلى الهيئات الدولية:**

الكاتب السيد محمد على رئيس البيت الفنى للمسرح ورئيس لجنة ترميم القومى يقول: مشكلة المسرح القومى تتلخص فى توفير اعتمادات لاستكمال عملية الترميم والتجديد بشكل كامل، ذلك أن اللجنة السابقة فى عهد الوزير فاروق حسنى قدرت التكلفة بمبلغ 55 مليون جنيها، لكن الميزانية ارتفعت الآن إلى 90 مليون جنيها بسبب اكتشاف هشاشة المبنى الإدارى وضرورة إزالته وإعادة بنائه من جديد.

السيد محمد على

### السيد محمد على يبحث اللجوء للمؤسسات الدولية ورجال الأعمال!

وأضاف: تم الانتهاء من الصالة بالكامل وتم ترميم النقوش والقبة وإعادتها لما كانت عليه، وتبقى الأعمال التكميلية من تجهيزات الإضاءة والصوت فضلاً عن المقاعد التى قدر ثمن المقعد الواحد منها بمبلغ 3000 جنيه حتى يليق بالمسرح القومى.

ويضيف السيد محمد على: تم توفير 50 مليون جنيه فقط من ميزانية ترميم المسرح ونحن بحاجة إلى مبلغ 95 مليون جنيه أخرى لا ندرى كيف نقوم بتوفيرها خصوصًا وصندوق التنمية الثقافية لا يوجد به ما يكفى لرواتب العاملين به، ولم يستطع توفير مبلغ 9 مليون جنيه كان قد وعدنا بتقديمه للمشروع، وهيئة المسرح لا تستطيع المشاركة فى الإنشاءات بأكثر من 3 مليون جنيه سنويًا، ولذلك فليس لنا أمل سوى اللجوء إلى المؤسسات الدولية كاليونسكو أو مخاطبة اليابان لمساعدتنا ماديًا أسوة بما قدمته سابقًا فى بناء دار الأوبرا أو الاستعانة برجال الأعمال الشرفاء لتوفيرالمبلغ المتبقى خصوصًا أن القائمين على الموازنة العامة للدولة الآن يرون أن هناك بنودًا أكثر إلحاحًا من ترميم المسرح القومى.

**معوقات إدارية**

المهندس مدحت مصطفى المسئول عن مشروع ترميم المسرح القومى يقول: ما يتبقى من العمل يستغرق 8 أشهر تقريبًا شريطة توفر الاعتمادات المالية والقضاء على المعوقات الإدارية والمتمثلة فى انفصال وزارة الأثار عن وزارة الثقافة، وبالتالى لابد من تنسيق بين الوزارتين لكون المسرح القومى أثرًا لا يجوز التعامل معه سوى بعد موافقة وبإشراف وزارة الثقافة.

ويضيف مدحت مصطفى: بالطبع هناك الكثير من الظروف التى أخرت استكمال المشروع منها أن د. أشرف زكى رئيس اللجنة المشرفة على المشروع ترك موقعه قبل الثورة بأسبوعين، وظللنا بدون رئيس لجنة طيلة ثلاثة أشهر! ثم إن العمل توقف أثناء الثورة تمامًا ولمدة أربع أشهر.

وأكمل: المشكلة أننا الآن فى مرحلة التشطيبات النهاية وهى أكثر المراحل تكلفة لأنها تشمل الواجهات والميكانيزم والتجهيزات وكلها سيتم استقدامها من الخارج وما يستتبعه ذلك من إجراءات الاستيراد وضرورة تحديد الجهات المسئولة عنها والتى ستتحمل تكلفتها خصوصًا وزارة الأثار هى أيضًا لا تملك الاعتمادات الكافية للمشروع.

**التقسيط هو الحل**

تستنكر د. هدى وصفى – المدير الأسبق للمسرح القومى – اللجوء للمؤسسات والجهات الدولية لتوفير مبلغ الـ 40 مليون جنيه اللازم لإتمام تجهيزات المسرح القومى وتتساءل أين أموال الصناديق الخاصة التى حصلت على مدار السنوات الماضية وتقدر بمليارات الجنيهات؟ كما أن صندوق التنمية الثقافية لا يوجد به أى أموال وهيئة الأثار قامت بسحب مبلغ مليار جنيه لتأمين مخازن الأثار وسرقت!

وتؤكد د. هدى وصفى التى مثلت مصر فى اليونسكو لعشر سنوات أن اليونسكو يقدم مساعدات للبرامج وليس للإنشاءات فهى ترسل الخبراء وتتكفل برواتبهم، ومساهماتها المالية دائمًا قليلة والمفروض أن يسبق اللجوء للمنظمات الدولية دراسة شاملة ومعرفة دقيقة بالمعنى بالأمر وكيفية مخاطبته لهذا الشأن.

وتقترح د. هدى وصفى أن تقوم شركة حسن علام للمقاولات بإكمال المشروع على نفقتها ثم يتم تقسيط المبلغ على عدة سنوات حتى تستطيع الوزارة سداده بصورة شهرية، وشركة حسن علام شركة وطنية ربحت الكثير من مشروعات الدولة ولن يضيرها عمل كهذا.

كلام صور

### هدى وصفى تقترح تقسيط المبلغ لشركة المقاولات

هدى وصفى

محمد عبد القادر

## ٣ دقات

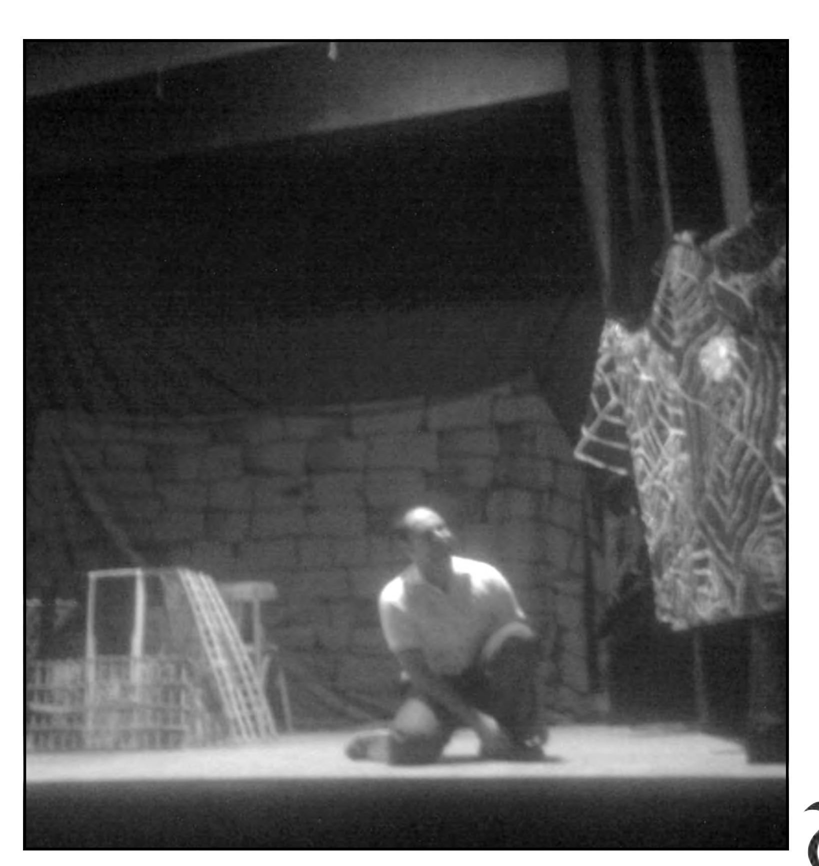
# الإشاعة ..

## البحث عن الهوية وسط حالات التخبط والتشتت واللخبطة

### حالة من التخبط فى التشكيل السينوغرافى افسدت الصورة

بعد أن يخضع لاجراء فحص طبى ، وبعد أن يطلب منه الطبيب المعالج عمل "اشاعة" ليتبين منها حقيقة المرض ، تأتى المفاجأة بانه مصاب بمرض سرطان الرئة ، وهنا يقرر أن تنقلب حياته إراديا رأسا على عقب ، فيبدأ بسرقة الشركة التى يعمل بها ، ومن تلك السرقة الى الحانات التى أصبح واحدا من أهم زبائنها والتى راى فيها أنها الملاذ الأخير الذى بات مضطرا للهروب اليه خاصة وأن كل الأطباء الذين كانوا يرون تلك الإشاعة كانوا عادة ما يؤكدون له أن ما تبقى من حياته مجرد أيام ، ورغم هذا الغياب والتغييب الذى كان يمارسه فى البارات ، إلا أن ذكرياته المؤلمة كانت تطارده وتؤرقه فى كل لحظة ، فنراه يتذكر حبه الوحيد ذاك الحب الذى قال عنه إنه لم يستطع أن ينساه ، خاصة وأن تلك الفتاة التى أحبها ، كانت بالنسبة له "العالم وما فيه " ، لكن ولانه كما قال الأطباء لم يتبق له سوى أيام فقد قرر أن يتخلى عنها لأنه لا يريد لها أن تشقى بعد مماته ، ووسط هذا الكم من الآلام والأحلام التى بات تحقيقها فى حكم المستحيل يحضر الطبيب المعالج ليلقى بالمفاجأة فالإشاعة التى أخذها هذا الشاب من عيادة الطبيب لم تكن هى الخاصة به لأن الإشاعة الخاصة به ، تؤكد انه سليم ولا يعانى من أى مرض ، هنا يجن جنون الشاب فقد أصبح فى حكم القانون سارقا وبات مطلوبا من العداله ، وهنا يبدأ الشاب فى محاكمة نفسه على افعاله ولا ينسى ان يحاكم المجتمع بكل رموزه ، ولأننا بعد الثورة وبما أنها هى الشغل الشاغل للجميع ، فلم ينس الشاب أن يتنالوها مختتما بها عرضه المسرحى " الإشاعة " الذى قدمته فرقة أنصار التمثيل بالجيزة وهو للمؤلف أمين بكير وللمخرج أمير وجدى .

والحقيقة اننا من خلال متابعتنا للعرض لاحظنا أن المخرج فضل الاعتماد على نفسه فى طرحه المسرحى ، فبدأ بدور البطل الذى قدم على مدار نحو 30دقيقة عدداً من المنولوجات االتى شرحت كلها معاناة البطل فى العمل وفى المنزل وفى قصة الحب التى جمعته باحدى الفتيات ، ورغم ان امير وجدى يتمتع بلياقة بدنية عالية الا انه لم يستطع ان يحتفظ بتلك اللياقة حتى نهاية العرض الذى بدأ أعلى خشبة المسرح حيث عزلته الاختيارية التى ارتضاها لنفسه ، أقول لم يستطع أن يكمل العرض بنفس اللياقة خاصة فى المشهد الذى قدمه فى صالة العرض والذى جسد فيه رحلته مع عالم الفساد الذى دخله قبل أن يخرج منه الى عالم الأموات والأمر كله بالطبع كان يعود الى الإشاعة ، على المسرح ترك مصمم الديكور تشكيل الفراغ مرهونا بحالة التخبط ، حيث وضع المصمم على يمين المسرح قطعة كبيرة من القماش الأسود عليها رسومات لبعض العناكب التى كانت تنسج خيوطها حول هذا الشاب ، وفى الجهة المقابلة كانت قطعة كبيرة أخرى قد وضعت وعليها نفس العناكب لتؤكد أن هذا الرجل محاصر من كل الجوانب ، اما خلفية المسرح فكانت لقطعة قماش حمراء كبيرة وعليها بعض الحجارة المتراصة بصورة غير منظمة ، فى منتصف المسرح تجد ثلاث بوفات يتراصون بشكل هرمى ، وأمامهم إطار خشبى مفرغ وقد تلون بألوان العلم المصرى ومن على جوانب هذا التشكيل ثلاث أقفاص عيش ، الحقيقة أن هذا التشكيل ومن خلال ما جرى يتبين أنه كان موضوعا ليشغل فراغ الخشبة فقط ، دون أن يكون لتلك القطع ما يمكن أن تبعث به من دلالة ، كما انها لم توظف سوى فى مشهد واحد أخير عندما حاكم الشاب نفسه واستغل أقفاص العيش لتكون سجنا له ، حتى هو وفى اختياره لتلك الاقفاص تحديدا فقد وقف وراءها احدى الجمل التى ضمها النص والتى كانت تتحدث عن طوابير العيش ، واذا كان هذا هو حال الديكور العشوائى والذى تتأكد صفته هذه خاصة وأنه بالإضافة لما مضى فقد سبق وأن استخدمت معظم قطعه فى عرض آخر هو " أولاد الغضب والحب " الذى شارك فى المهرجان العربى ، و هنا لابد أن نؤكد ان اعادة التوظيف لتلك القطع أو اعادة استخدامها أمر لا يعيب فريق العمل ، إلا أنها وبمجرد وضعها على المسرح لمجرد شغل الفراغ والسلام ، فهو ما يؤكد ان المخرج اراد ان يشغل هذا الفراغ بأى شىء حتى لا يبقى المسرح خاويا من أى قطع ديكورية ، ومن هنا الى موسيقى العرض والتى اعتمد المخرج فيها على ان تكون كل موتيفة منها معبرة عن الحالة التى تشرحها وتفسرها وتغلفها وتتعامل معها بطبيعة الموقف نفسه دون ان يكون هناك نسق واحد يضم تلك الموتيفات التى تنوعت بين الشرقية والغربية بصورة كانت تناغم احيانا وتتنافر فى أحيان أخرى إلا أنها وأيًا كانت فقد فقدت جمعيها رونقها بفعل رداءة اجهزة الصوت الخاصة بمسرح سمنود الذى قدمت عليه الفرقة عرضها فى اطار مهرجان سمنود الاخير ، نفس الحال مع الاضاءة والتى بدت شاحبة للغاية وان كان هذا هو ما ارداه مخرج العرض خاصة فى اللحظات التى كان فيها البطل يقضيها بمفرده فى المنزل ، إلا أن هذا الشحوب واعتماده على الاضاءات الصفراء فقط ورغم أنه اختيار موفق إلا أنه اعتمد على بروجكتور واحد جعل الممثل يقدم كل الأحداث فى منطقة الوسط لأن خروجه عن هذا الحد كان سيجعله يقدم رسالته فى الظلام ، عكس هذه الحالة وجدناها فى المشهد الذى نزل فيه الى الصالة أو بالتحديد الى الحانة ، حيث باتت الإضاءات اكثر ثراء وسخونة وهو ما أراد المخرج من خلاله أن يرصد حالة التناقض بين العالمين اللذين عاشهما "شهاب " البطل ، وعن التمثيل فكما قلنا ان امير ورغم انه يتمتع بلياقة كبيرة الا انه كان بحاجة إلى أن يدرب نفسه أكثر من ذلك حتى لا تخونه تلك اللياقة وتجعل الكلمات تتعثر فى فمه بفعل الاجهاد كما حدث اكثر من مرة أثناء العرض ، كما أنه بحاجة إلى تنشيط وتدريب ملامح وجهه على أن تكون اكثر تفاعلية مع ما يجرى بصورة أكبر ، أما الممثل الثانى محمد جلال " الدكتور " فقد قدم دوره كما هو مكتوب على الورق وبلا روح ، أما المخرج نفسه ورغم أننا لا نستطيع أن ننكر جهده إلا أن سعيه وراء اقحام ما لا يجب اقحامة ولى ذراع الدراما كما يقال افرغ الرسالة من محتواها وجاءت حالة التخبط الديكورى لتزيد من فعل الإفراغ.



المثلون فى حاجة إلي التدريب

### بطاقة

اسم العرض : الإشاعة
جهة الانتاج : فرقة أنصار التمثيل بالجيزة
عام الانتاج : 2011
تأليف : أمين بكير
إخراج : أمير وجدي

إلهامى سمير
elhamy_samir@yahoo.com



جمال عمر

عملية التقييم غالبا ما تغلب عليها الأهواء يجب أن تكون هناك معايير محددة تطبق على الجميع بثوابت محددة

## ٣ دقات

# طاقات تمثيلية هائلة

## فى احتفالية «ابن عروس» السامرية

على السرادق المقام بساحة أرض السامر شاهدت مسرحية " ابن عروس " تأليف وأشعار يس الضوى ، وقدمتها فرقة السامر المسرحية التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة ، ويحسب للفرقة وللمخرج محمد حجاج اختيار ذلك النص الجاد الذى يتميز بلغة فنية تؤكد موهبة كاتبها، ورؤية تجاوز بها مجرد التأريخ لشخصية ابن عروس حيث اعتمد على الثراء الدرامى الذى تميزت به الشخصية والفترة التاريخية التى عاشتها مركزاً على القيم الإنسانية العليا المنشودة من عدالة وحرية ، لقد استلهم الضوى - ابن صعيد مصر - موضوعه من التراث الشعبى الذى به روايتين عن تلك الشخصية إحداهما تنسبه لمصر والأخرى تنسبه إلى تونس، وأمام تلك الروايتين كان هناك من المحققين من رجح أنه ليس واحداً وإنما شخصان ، وبين هاتين الروايتين وهذا الترجيح التقط المؤلف - ابن الصعيد - شخصية ابن عروس منحازاً لها كشخصية مصرية صعيدية حيث ولد ابن عروس عام 1780م فى قرية تتبع مركز قوص بقنا تلك المحافظة التى اشتهرت بفن الواو الذى كان ابن عروس من رواده ، ويذكر عنه أنه ناضل ضد المماليك وكانت له نوادر معهم ، منها حادث اختطاف عروسه ليلة زفافها إليه رداً على مواقفه منهم وعدم رضوخه لهم ، وذلك ما ركز عليه المؤلف إضافة إلى تصديه لظلم وممارسات المماليك بعيداً عن التأريخ الصريح له ، وقد تصرف فى الحكاية من منطلق أنه غير معنى بالتأريخ أو ملزم بسرد سيرة ذاتية.

ويلتزم المخرج محمد حجاج بنص المؤلف كما هو دون تصرف و يستغل حرفيته ومحترفيه لتحقيق التواصل الجماهيرى ، فصمم لنا ليلة مسرحية سامرية حيث قدم عرضاً اتسم بمساحة كبيرة من الموسيقى والغناء والاستعراض ، ضمَّنه خمسة رواة " رجلان وامرأتان ومنشد ربابة" ومجموعة كبيرة من الموسيقيين والمغنين إضافة إلى مجموعة الاستعراض ، وأنشأ منصة للمغنيين والموسيقيين مكانها بين المتفرجين بينما الرواة كان مكانهم مسرح السرادق مع فريق التمثيل ، وبدأ العرض بمشهد استعراضى غنائى طويل تميز بالتنوع اللحنى بين لحن استهلالى بدأ به وآخر يحدث به نقلة لحنية ثم نقلة أخرى ينتهى بها ليدخلنا إلى أحداث الحكاية حيث أهالى البلد إزاء حالة إحباط من ممارسات المماليك ، ونرى الصبى ابن عروس يرفض ممارساتهم فيعاقبون والده إلا أن الصبى يتصدى لهم دون خوف (ولد من ضهر مشوى شيى ، ولا يخشى فى حقه شيى ، ولد من نار) بما يكون فى ذلك سبباً لمطاردتهم له، وفى مشهد تال نراه شاباً يلتقى بابنة عمه زينة التى يحبها وننتقل بعدها إلى الأجواء الاجتماعية والسياسية المعاشة وخِسّة أبو ستة زوج أخت زينة وعين القصر والذى يرشد العَسكر ورادس أغا وسعد العيار- طريد الجبل الذى تستعين به السلطة - لإلقاء القبض عليه ولكن سعد يقوم بتهريبه بعد أن تفوق عليه فى فن القول ونزال العصا، فيواصلون مطاردته وتضيق ،وتنقلنا الحكاية للتعرف على حياة القصر وعلاقات ركيب باشا وشخصية زوجته مرفت خانوم التى تفتن بابن عروس وتسعى له، وفى ذات الوقت يزداد ظلم وفساد السلطة بما يزيد قسوة الحياة على أهل البلد، ويقرر ابن عروس الزواج من زينة ولكنها تُخطف وهى فى طريقها لـ زفاف وتحتجزها سيدة القصر، ويقتل العسكر "عويس وسعد" ولا يتصدى أحد لرجال الباشا وظلمهم فيقرر الانتقام منهم، وأثناء ذلك يرتكب العسكر الجرائم ويشيعون أنها لابن عروس إلى أن يعرف الناس الحقيقة وينقلب الجميع على القصر وتعود زينة إليه لتجده زهد الحياة إلا أن الأهل يعملون على إخراجه من عزلته لتنتهى الحكاية بكلمات ابن عروس الشهيرة (ولا بد من يوم محتوم تترد فيه المظالم / أبيض على المظلوم أسود على كل ظالم).

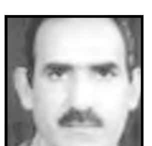
تجاوز العرض الساعة والنصف وهى مدة كبيرة نسبياً ومن المعروف أن شكل السامر يعتمد على التوجه بالحديث إلى المتفرجين إلا أن ذلك له قواعده حيث تحدد فى مسرحيتنا ليكون من خلال أفراد بعينها " الرواة، شاعر الربابة، فريق الغناء" أما أفراد الحكاية فلا مبرر لهم فى ذلك إذ إن البعض كان يتوجه بالقول للجمهور ..!

اعتمد د. محمد سعد فى ديكوره للمنظر العام على رؤية تشكيلية رائعة عبَّر فيها عن المكان حيث لخصه فى مفردات البيئة من نخيل وجريد وأحجار وألوان محايدة باردة غابت عنها الألوان الساخنة، وكذلك وفّق فى تصميمه لمنظر القصر إلا أنى أجده لم يكن موفقاً فى تلوينه حيث اعتمد على اللون الأزرق ولم يسع لإثراء المنظر، ويحسب للمخرج إجادة توظيف إضاءته للديكور، وأما ملابس د. سعد فقد كانت جيدة إلا أن ألوانها لم تكن متناسبة مع ألوان المنظر العام فكانت بين "بيج، بنى، دهبى" وهى نفس ألوان المنظر العام ، بل أن ملابس راقصات القصر كانت باللون الموف التى لا تناسب لون القصر الـ "لبنى" وكلاهما لون بارد مشتق من الأزرق، كذلك لم يكن الزِّى الرئيسى لـ "زينة الأهل" والتى ظلت ترتديه طوال العرض مناسباً لشخصيتها باستثناء زى مشهد النهاية .

ولم تكن الاستعراضات مناسبة لاسم "أحمد يونس" الذى عرف بتميزه كمتخصص محترف حيث شاب الاستعراضات تكرار الجمل الحركية للراقصين فى معظمها، وبعضها الآخر ترك لعشوائية أو عفوية الممثلين، واعتمد فى أحد الاستعراضات على استرسال شعر الراقصات.

وعن الأغانى اعتمد المخرج على رباعيات النص التى كتب المؤلف بعضها والبعض الأخر لابن عوس وجاءت جميعها موظفة درامياً ومن نسيج لغة العرض، وتعد الموسيقى والألحان لـ أحمد خلف من أهم عناصر العرض وكان لها فضل فى تحقيق التواصل مع الجماهير وقد تميز بشكل خاص شاعر الربابة أحمد سعيد عزفاً وأداءً .

والبطولة كانت لـ أشرف طلبة "ابن عروس" و سماح السعيد "زينة الأهل" اللذين أدَّيا دوريهما باحتراف وسلاسة ودون جهد مستغلين فى ذلك ما يتمتع به كل منهما من قبول وحضور مسرحى، وأدى خالد عبد الحميد دور "سعد العيار" باقتدار، واجتهدت لمياء العبد ووفقت بشكل كبير فى دورها "مرفت خانوم"، وكان جلال العشرى متميزاً بين فريق التمثيل فى دور "أبو ستة"، وأما أحمد برعى "رادس أغا" ومعه كرم محمد "ركيب باشا" فقد أكسبا العرض مسحة كوميديا محببة، وبدا واضحاً امتلاك ماجدة شعبان إمكانيات ممثلة جيدة رغم مساحة دورها المحدودة "درية"، ومعهم أجاد الفنانين عادل زهدى، طارق أنور، محمد زكريا، على خليفة، خليل تمام، محمود على، هدى إسماعيل، زين عمارة، والرواة الأربعة إيهاب عز العرب، نجلاء عامر، أحمد فرحات، مصرية بكر، ومعهم فريق عمل كبير فى مقدمتهم وحيد البدرى وحوالى خمسين آخرين بين ممثلين أدوار مساعدة وإدارة مسرحية وفنيين وأيضاً راقصين وعازفين ومغنين

**ناصر العزبى**

naserelezaby@gmail.com


### بطاقة

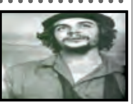
**اسم العرض : ابن عروس**

**جهة الانتاج : فرقة السامر - إدارة المسرح - هيئة قصور الثقافة - القاهرة**

**عام الانتاج : 2011**

**تأليف : ياسين الضوى**

**إخراج : محمد حجاج**



محمد رؤوف

**عليكم ألا تتسرعوا فى اتخاذ قرار قد يؤدى فى النهاية إلى أن ينفر الجميع من مسرح الثقافة الجماهيرية**

## ٣ دقات



# درب عسكر..

## فرجة شعبية سكندرية ترصد حركة المسرح المصرى

على مسرح قصر الإبداع بالإسكندرية قدم المخرج ابراهيم الفرن عرضه " درب عسكر" لفريق قصر ثقافة مصطفى كامل والذى قام بتأليفه محسن مصيلحى ، ليرصد لنا حال المسرح منذ نشأته مرورا بتطوره حتى الوقت الحالى .

العرض إعداد موسيقى : محمد المأمونى ، ديكور : محمد عبد العال ، كيروجراف : شريف عباس ، ملابس ريهام عبد الرازق ، دعاية : كريم عبد النعيم ، تنفيذ ديكور : محمد منصور ، تنفيذ موسيقى : أحمد يوسف

تمثيل كلٍ من : عصام على ، محمد خميس ، كريم عبد النعيم ، ميدو ، نيللى محمود ، أحمد عزت، محمود بدر ، وميشو ، إضاءة واخراج :ابراهيم الفرن .

يبدأ العرض بالمثلين فى زى البلياتشو يصطحبون الجمهور من باب المسرح وحتى مقاعدهم لإثارة حالة البهجة والمرح على الحضور ثم يقدمون العرض المسرحى .الذى يدور فى درب عسكر حول أسرة فقيرة تحيا على إقامة فقرات خيال الظل لإمتاع الناس على الرغم من اعتراض الابن الأكبر عصفور وإصراره أن لعبة خيال الظل لا تتلاءم مع وضعه الاجتماعى كموظف أمام زملائه . وتتطور الحكاية برصد تاريخ المسرح المصرى من خلال المخرج وفرقته .

حيث بدأ المسرح قديما بالارتجال القائم على النص الشفهى المكتوب الذى يردده بعض الممثلين المحترفين ، من فوق مسارح متنقلة أو ثابتةثم تلاه خيال الظل ليقدم فى صورة أحداث وأفعال. أثر هذا الفن فى المسرح العربى الحديث بشكل واضح، وصار فنا شعبيا عاما يعرض فى المناسبات الدينية والاجتماعية. تضعف شعبيته إلا عندما اخترع الأوروبيون الرسوم المتحركة.

ثم توقف العرض عند يعقوب صنوع ، الذى كان يقوم بدور المؤلف والملحن والمخرج، ويهتم كذلك بمهمة تدريب الممثلين والراقصين والمغنين، فضلاً عن جهوده فى إدارة فرقته، وكيف كانت تلعب الصدفة دورها فى إنجاح بعض عروضه.

ومنذ عام 1914م تراجع المسرح الجاد وازدهر المسرح الهزلى وحققت الفرق الكوميدية نجاحا هائلا خاصة فرقة نجيب الريحانى وفرقة على الكسار. ومع تزايد المطالبة باستقلال مصر وإنهاء الاحتلال الإنجليزى تزايدت المطالبة بإنشاء مسرح قومى . وفى عام 1935تم إنشاء الفرقة القومية المصرية و أرسلت البعثات للخارج.

وفى الخمسينات ظهر جيل جديد من كتاب و مخرجى المسرح بدأوا بالفعل مرحلة جادة فى تاريخ المسرح المصرى الحديث وفى الستينات بدأ الفكر المسرحى البحث عن هوية مسرحية متميزة عن القالب التقليدى المستعار من المسرح الغربى .

وفى السبعينيات واصل الرواد عطاءهم وظهر جيل آخر من أساتذة الجامعات منهم سمير سرحان ، محمد عنانى ، فوزى فهمى وغيرهم

وفى الثمانينات بدأ المخرج يستعين بالسينوغرافيا والموسيقى والكيروجراف الى جانب المثلين فى عروضه.

ثم جاء المسرح التجريبى خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين و ظهرت فرق المسرح للرقص الحديث وفرق النوادى والقوميات وغيرها وبدأت المهرجانات والمنافسة بين الموهوبين لتتأكد قدرة المسرح على استيعاب التجارب المسرحية السابقة وإعادة صياغتها وفق نهج جديد يتماشى والتطورات الهائلة التى تحدث .

عرض درب عسكر من عروض الفرجة الشعبية التى تتطلب احتكاكا مباشرا بالجماهير وقد نجح فريق العرض فى ذلك من خلال الحوار بين الممثلين والجماهير وتواجدهم بين الجمهور وخاصة المخرج الذى قام بتوجيه الممثلين طوال العرض وأدائه مرة فى دورعصفور ومرة فى دور يعقوب صنوع وغيرذلك من أدوار .

استخدم ابراهيم الفرن عناصر عرضه بحرفية فاعتمد على الديكور الذى قام بتصميمه محمد عبد العال ليتلاءم وفكرة الأحداث فالسينوغرافيا عبارة عن بانوهات تصنع تشكيلات متنوعة حسبما يحتاج المشهد مرسوم عليها ستائر ونوافذ وبعض رسوم الأطفال وعبارات مثل الصبر طيب وغيرها للتعبير عن أماكن تلك العروض التى غالبا تدور فى الحارات والشوارع وكذلك شاشة من القماش الأبيض لعرض خيال الظل ، وموتيفات أخرى تساعد المثلين فى التشخيص كما كانت ملابس العرض التى صممتها ريهام عبد الرازق مناسبة للشخوص التى تم تقديمها بشكل كوميدى وهزلى أحيانا .

كما استطاع محمد المأمونى إعداد موسيقى مناسبة للعرض تتضمن أغنيات الحكايا التى يؤديها المشخصاتية والمقطوعات الموسيقية المعبرة عن المذاهب المسرحية المختلفة .

كذلك قدم شريف عباس الدراما الحركية للعرض بما يتناسب مع حالة التشخيص وتعامل كل مرحلة فنية مع خشبة المسرح من ناحية الحركة منذ خيال الظل وحتى المسرح التجريبى . كما لعبت الاضاءة دورا مميزا أيضا بالعرض ..

كذلك قدم فريق العرض أداءً عاليا منذ إصطحابهم الجماهير لداخل المسرح وحتى نهاية العرض، تمتعوا بخفة الظل والمرح والجدية فى وقت واحد مدركين روح الفرجة الشعبية واختلاف الأشكال المسرحية .

استطاع ابراهيم الفرن تقديم عرض فرجة شعبية ممتع تفاعل معه الجمهور منذ البداية وحتى نهايته ليسرد لنا الحركة المسرحية طارحا أوجه الاختلاف العديدة التى مر بها المسرح بمدارسه المختلفة وتحتاج منا دراستها ومحاربة سلبيات عديدة اختلطت بتطويره .



عفت بركات





e_barakat23@hotmail.com

### بطاقة

ح
اسم العرض : درب عسكر
جهة الانتاج : فرقة ثقافة مصطفى كامل - الاسكندرية
عام الانتاج ك 2011
تأليف : د. محسن مصيلحى
إخراج : ابراهيم الفرن

ايمن عادل

للأسف سايبين المهم وبنتكلم فى حكايات هتتوهنا .. ياناس الإدارة رمت كل وظايفها للأقاليم .. يعنى معدش ليها أى لازمة

## ٣ دقات

# شباب سنورس يقتحمون الجدران

## فى عرض للنخبة

هناك نوعية من عروض المسرح التى تحمل علاماتها ودلالاتها المسرحية صفة العمومية، بحيث تحمل هذه العلامات أو الدلالات العديد من التفسيرات والتأويلات، وأغلب هذه العروض يطلق عليها صفة "عرض حالة"، حيث يقدم العرض حالة مجردة من الزمان والمكان، كما يقدم شخصيات مسرحية مجردة من التاريخ، فهى شخصيات واقعة تحت أسر حالة معينة تتكشف فيها جوانبها النفسية ومعاناتها مع الحياة بشكل مطلق، شخصيات من الممكن أن تتواجد فى أى زمان ومكان، وكثير من هذه العروض تحمل حواراتها سمة الأسئلة الفلسفية التى يبحث من خلالها الإنسان عن معنى وجوده وأسباب معاناته وأزماته.

ومن نوعية العروض السابقة، عرض "الجدارن" تأليف أحمد الأبلج واخراج محمد تمام، وهو العرض الذى قدمته فرقة نوادى مسرح سنورس على مسرح قصر ثقافة الفيوم يوم 28يوليو الماضى ضمن تجارب نوادى المسرح لهذا العام باقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد.

يبدأ العرض ببقعة إضاءة بيضاء فى وسط المسرح، يقبع داخلها شاب وفتاة يقومان بأداء حركى يعبر عن محاولتهما للخروج من جدران غير موجودة، ثم يبدأ بينهما حديث عن أسباب وجودهما فى هذا السجن ومحاولة تذكر حياتهما السابقة ولا يجدان سببا فى هذا المأزق سوى رغبة السجان فى تقييد حريتهما وعزلهما عن العالم، ويحاولان مناداة السجان واستجداءه لكى يخرجهما من هذا السجن، ولا يظهر سوى رجل عجوز خارج هذه البقعة البيضاء، ويرتدى هذا العجوز جلبابا أبيض ويحمل فأسا صغيرة وجردلا لرش المياه ويقوم هذا العجوز بحركات توحى بأنه يزرع الأرض التى حول هذه البقعة البيضاء، ثم تحاول الفتاة استجداء السجان بأسلوب مبتذل وفيه اغواء وهو ما يرفضه الشاب، وهنا يدب الخلاف بين الفتاة والشاب، وتظهر الصراعات الأبدية بين الرجل والمرأة حول السيطرة وفرض الرأى، ومن خلالها يحكى الشاب عن معاناته فى الحياة وكيف قتلوا أحلامه، وبين حوار الفتاة والشاب يحدث تداخل مع حديث العجوز الذى نكتشف أنه جدهم، كما يبدأ الشاب فى الضغط على الفتاة لكى يتزوجا، والفتاة تريد قبل أن تعيش لحظة الزواج، أن تعيش لحظة الميلاد، وبالفعل يأخذان وضع الجنين داخل البقعة البيضاء ويبدأ لحظة الميلاد، ثم يتزوجان ويقومان باستقبال ضيوف الفرح الغير موجودين، ولكن فجأة يقف الفرح ولا يكتمل ويشعران بجوع شديد وينتاب الفتاة حالة اعياء شديدة، فيطلبان من الضيوف أى طعام بل ويستجدون الضيوف أن يلقوا لهم ولو حتى ببقايا طعامهم، ولا أحد يجيب، ثم يحاول العجوز أن يرشدهما من بعيد عن طوق النجاة، ولكن يعود الخلاف بينهما مرة أخرى حول شكل العلاقة بينهما ونظرة كل منهما لنفسه وللآخر، ويصل الأمر بينهما لصراع يشعله العناد والغرور، ويتطور الأمر لدرجة أن الشاب يحاول أن يقتل الفتاة، ثم يظهر مرة أخرى العجوز الذى يحاول أن يفسر لهما أسباب معاناتهما بشكل غير مباشر،وفجأة وفى نهاية سريعة ولا تتناسب مع ايقاع العرض يعلو صوت الموسيقى ويمسك الشاب بيد الفتاة ويرقصان معا، ثم يستطيعان هدم الجدران والخروج منها، وبالفعل يخرجان من المسرح مع نزول رسمة كبيرة بعرض المسرح بها حقول وبيوت ونسمع صوت وليد جديد يجئ الى الحياة.

بشكل عام كان المخرج موفقا فى صنع حالة متناغمة ذات ايقاع واحد ما عدا النهاية التى جاءت غير منطقية، وكان المسرح مجردا من الديكور والاكسسوارات، سوى تلك البقعة البيضاء فى وسط المسرح، والتى أعطت معنى آخر فقد لا يكون هناك جدران من الأساس والحياة نفسها هى تلك الجدران التى نحبس أنفسنا داخلها، ولكن المسرح كان حجمه كبيرا على اثنين فقط من الممثلين، واعتقد أن هذه العروض تناسبها القاعة كمكان أكثر حميمية وتأثيرا ولا يسمح بوجود فراغ كبير قد يؤثر بالسلب فى الصورة البصرية التى يشاهدها المتلقى،كما كانت الاضاءة بيضاء طوال العرض لتزداد مساحات التجريد داخل العرض.

أما على مستوى الحوار فقد كان يحمل كثيراً من الأسئلة الفلسفية والوجودية وعابه الكثير بعض الكلمات الحكيمة والمباشرة التى كانت تخرج من الشاب أو الفتاة، كما كان العجوز محيرا لى فى بعض الفترات فهل هو السجان أم انه جدهما ويريد لهما النصح، وهذا هو الفخ الذى قد تقع فيه مثل هذه العروض، وهو الحيرة فى تفسير وتأويل بعض المواقف والأحداث، ولكن تبقى ميزة العمومية، فكل متلقى يقوم بتفسير العرض حسب رؤيته الشخصية وما يتماس معه من معاناة الفتاة والشاب.

فى هذه العروض أيضا يقع عبء كبير على المملثين، فداخل هذه الحالة شديدة التجريد، والخالية من الكثير من المؤثرات البصرية المختلفة، يبقى على الممثل وحده والكلمة التى يحملها، عبء التأثير على المتلقى وإدخاله فى حالة العرض.

وعلى مستوى التمثيل ظهر بشكل جيد توبة رجب فى دور "الشاب"، وكان إحساسه معبرا فى كثير من الأحيان، أما الممثلة سهام العراقى والتى قامت بدور "الفتاة" فقد كانت مؤدية جيدة وعابها فقط سرعة النطق، وتألق الممثل المخضرم صلاح حسن فى دور "الجد" ورغم صغر دوره إلا أن لحظات وجوده على المسرح كانت مؤثرة وله حضور جيد بجسده المعبر وصوته الرخيم.

وخلف الخشبة كان مع باقى أبطال العرض كل من ايهاب حمدى فى التوزيع الموسيقى، وشمس الدين حسين للديكور والملابس، ومحمد مختار للاضاءة، وسيد حسين فنى الاضاءة، وفنى الصوت أحمد عادل، ومنفذ الديكور عادل ربيع،وحسين جمعة ادارة مسرحية.

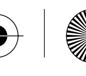
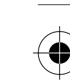
مهدى محمد
مهدى



### بطاقة

اسم العرض : الجدران
جهة الانتاج : نادى سنورس فرع ثقافة الفيوم
عام الانتاج : 2011
تأليف أحمد الابلج
إخراج : محمد تمام

**حالة شديدة التجربة خالية من المؤثرات البصرية مما جعل العبئ الأكبر على الممثل والكلمة**



لأعبر عن شىء ما بداخلى
كثيرا ما كانت تلك اللغات تخزلنى فى مواجهة مواقفى معك فى محاولاتى للوقوف أمام خرابك، وخرابات الواقع
فأقع أسيرة لأنقذ روحى من عبثك الذى يهددها
دعنى أسألك ولا أنتظر منك أية إجابة
إن كنّا مجرد سراب فى فراغ هذا الكون الواسع ..أو مجرد انعكاس لما يفوقنا من
وجود يجذبنا إلى مركزه لندور حوله ثم يقتنصنا بقوة ويقبض على أرواحنا ويدق
أجسادنا بكبد الأرض حتى لا نسقط من كياناتنا الجائعة للحياة والتى تصفها أنت
بالهشاشة وأراها أنا فولاذية فلماذا عذّبتنى؟
قديما،أرهقنى قول غوتة:
" ليس هناك من شىء أكثر رعبا من جهل ناشط"
وهكذا كنت معى !
لا أريد أن أقول كلاما معقدا لكننى بالفعل أرفضك
أرفضك تماما
كنت أريدك إيمانا وحبا يملأ دواخلى لينتفى فراغه ويزول عدمه؛
لتملأ مقعدك الشاغر الذى كان ينتظرك أنت وليس غيرك
كنتُ كأى بنت تتوق لأول لحظة تتقابل فيها مع من تحب
وأول ابتسامة ينشق لها وجه النهار
وأول كلمة يهمس بها فينخطف قلبها
(**تلف**) لتصبح "أحبك" أشهى الكلمات
لم أكن أريدك ظلا لحائط،
كما كنت تسمى نفسك!
ولم تكن لى حاجة بك حينها.
هل كل ما أدهشك إننى رفضت أن أقضى أيامى كلها خلف جدران مطبخك فلا يَشُمُّ أنفى سوى أبخرة الطهى التى تحبها؟
كنت أريدك أن تشم رائحة الحروف وهى تولد بين يدىّ .
لذا خيّرتك فإن كانت هنالك من تحلم بذلك وتعده مستقبلا متفائلا معك،
فهنيئا لك تفاؤلها!
أما أنا.. فلا أرى المستقبل بهذه الصورة إلا تأجيلا للموت
هو نفس الموت الذى ينتظر أطفالنا وأحفادنا
على خطوط المقاومة ويمضى نحوهم فى سكون مادا مخالبه بنعومة شديدة
والآن .. قررت أن أرتب حياتى من جديد
وعلىَّ أن أتخلص من أطنان الأثاث والذكريات الفاسدة
كما تخلصت مؤخرا من عشرات الكيلوات من الدهون الزائدة !
فالشوارع صارت فاقدة للصلاحية
والبيوت والنوافذ، حتى الهواء أصبح فاسدا
حتى التاريخ بات كاذبا أكثر،
يؤرخ للأشياء وفق مزاجه الخاص
لذا لا أريده أن يؤرخ عنى نهائيا.
(**للجمهور**) صدقونى إنه ليس هربا بقدر ما هو نجاة،
آن لى أن أعود ..
**(تلتقط شريطا عريضا من قماش أبيض، تلف جسدها متمددة على المسرح، موسيقى جنائزية بينما تظهر وهى سائرة مع الجموع تهتف خلف إحدى الجنازات فى الشاشة ولافتات كثيرة تحمل لاءات مختلفة وتنديدات .. فيما نسمع صوتها مطمئنا مع خلفية موسيقية مؤثرة)**
لابد أن الحياة هناك ستكون أفضل
فهناك..
لا مؤامرات
ولا بطاقات تهنئة
ولا تزوير..
ولا أخطاء نحوية
ولا قتل
ولا سياسة
ولا أمن مركزى
ولا نظام
لا نظام
هناك تنتفى الفلسفات العقيمة
والعقول الذاهلة
هناك..
هناك
حيث لا يبقى سواه !!

**(تمت )**

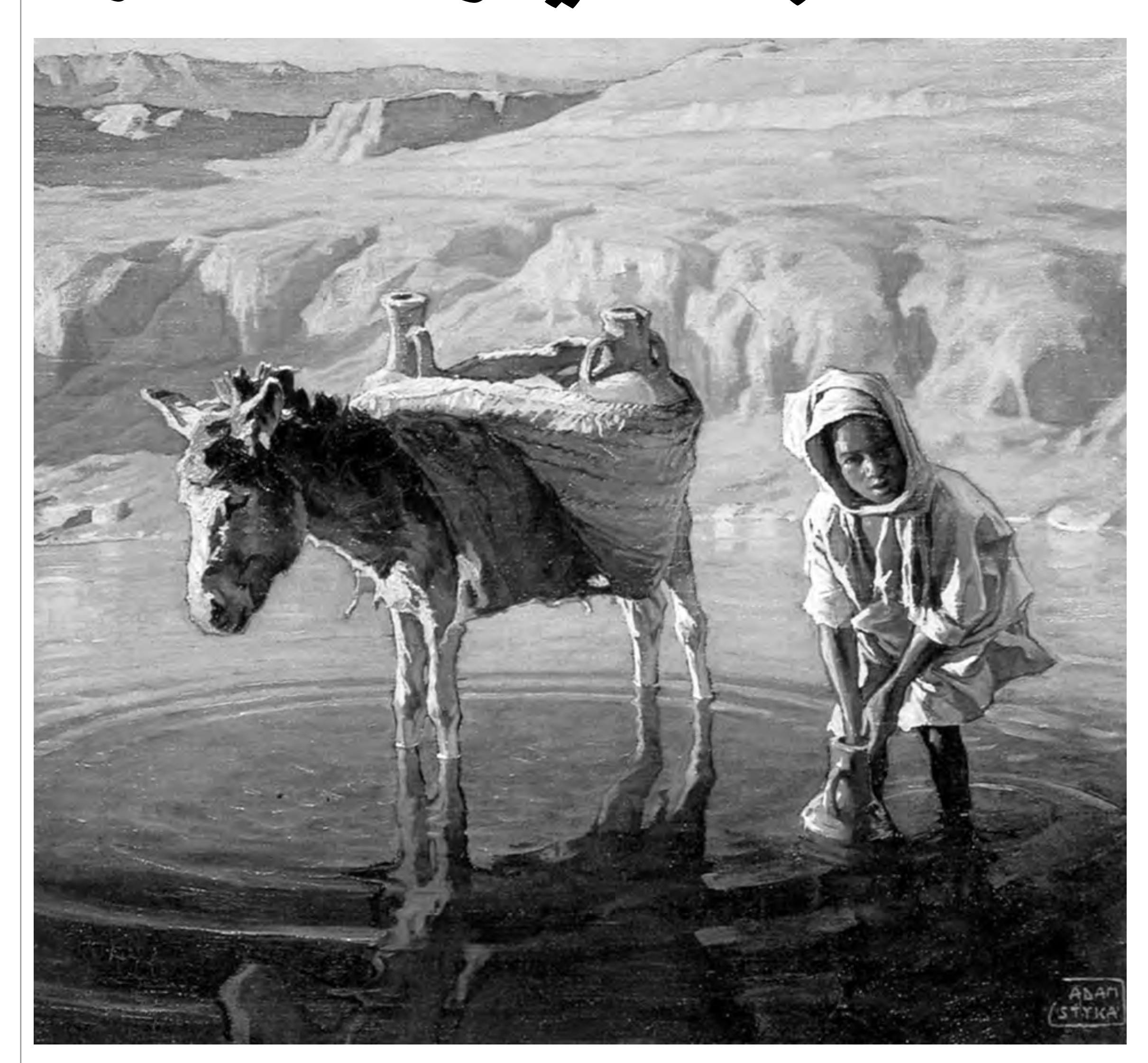
ح

**مواليد الدقهلية**





# مونودراما
# كان لابد أن يموت الحمار

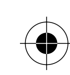
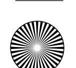
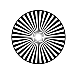
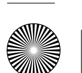
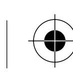


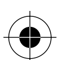
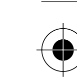
Adam Styka - At The Watering Hole



تأليف : **أحمد الأبلج**







أحقاً ما تقول .. ستأتى إذا أخذتُ المال وهذا هو شرط حضورك؟.. أهى مناورة جديدة منك أم أنك تتلاعب بأعصابى؟ أنت تحيرنى بألغازك هذه ... حرام عليك.. فقد جلدت نفسى بما فيه الكفاية وهى لم ترتكب بحقكِ إثماً .. تقسم على أنك ستأتى ؟

.........................

لا تقسم بابنك وأمك.. فلو كنت تقدسهما ما تركتهما هكذا.. فليكن قسمك بالله حتى أصدقك

.....................

إذاً سأنفذ أمرك مادمت قد حلفت بالله أنك آتٍ .. ولكن متى ستأتى ؟

..................

قريبا ... أحقا ما تقول ؟!

....................

اعذرنى يا حبيبى.. ففرحتى أنستنى انك صَدّقتَ على قولك بخاتم القَسَمِ المقدس

...............

ماذا تقول ياحبيبى .. المبلغ الذى سيأتينى كم؟.. لم أسمع جيداً

.........................

كل هذا؟! إن أحلامنا لم تبلغ يوماً هذا الرقم

.........................

إلى اللقاء ياحبيبى وأرجو أن يكون قريبا .. فثلاثتنا فى حاجة إليك ( **تضع السماعة وتتجه إلى صورته)** لقد ظلمتك عندما شتتنى الظنون إلى مواطن بعيدة .. لم أكن أجد فيها إلا الشيطان يلازمنى ليعاقر كل فكرة سيئة عن سبب اختفائك.. فتلد ألف فكرة أقبح من الفًكرة الأم.. فقد تخيلتك يوماً أنك أصبحت رجلاً لامرأة أخرى سحرتك بما تسحر به النساء من تراه متهافتا عليها من الرجال إذا ما لاقى تهافته هذا صدىً فى نفسها .. وراحت مُشعلات الفتنة من الأفكار الخبيثة تصور لى حياتك معها كل يوم بكل تفاصيلها.. حتى لكأنى أراكما رؤية بلقيس لعرشها فى حضرة سليمان.. فتكاد النفس تسعى منى إلى وادى الجنون.. لولا أن القلب كان يلحق بها ويعيدها إلى مستقرها فى جسدى.. لكن قسمك لى الآن بأنك ستأتى أعاد لى تاج ملكى على عرش قلبك ( **تتحرك حالمةً فى المكان كفراشة بين الشباك والشرفة** ) زوجى سيأتى يا جدِى.. اخرج إلى واسمعنى لأننى أشعر أنك مهمومٌ بأمرى ( **تنادى جارتها** ) زوجى آت ياجارتى العزيزة ( **تخاطبها وكأنها ظهرت لها** ) اعًذرى لى جنونى الطفولى.. فانا اعرف أنك ستبدأين الآن فى تحضير الطعام لأسرتك

...........................

نعم .. نعم سيأتى ..هكذا قال لى منذ قليل

..................

لا لم يحدد وقت شروقه علينا.. وقال أنه سيخبرنى بذلك بعد أيام قليلة

......................

هل حقيقة تريننى الآن إنسانة أخرى ؟ أنا أيضا أشعر بذلك .. فغيابه المفاجئ كان بمثابة المرض الخبيث الذى راح ينحل جسدى .. لا تضحكى منى.. فقد لعبت بى الظنون وكأننى كرة صغيرة بين أرجل صبية صغار ..فقد حسبت مرة أن أحد العصابات الدولية للسرقة والسلب والقتل.. جندته لحسابها وأصبح واحداً منهم .. وظننت أنهم عرفوا عنه ما أعرفه أنا عنه وما هو فيه حقاً.. فهو يكره الفقر والحاجة .. ويبغض كل الأثرياء.. ظناً منه أنهم السبب فى فقره.. وأن نصيبه من ملذات الدنيا لدى هؤلاء الأثرياء.. وأن عليه أن يسترد نصيبه منهم بأى وسيلة كانت

وكانت تتلبس جسده قشعريرة تكاد تفكك أوصاله.. وكأنه وقع فى حفرة بأحد الجبال الثلجية وذلك عندما كان يتخيل لو أن ذريته من بعده أيضاً لن ترث منه إلا الفقر والحاجة المُذلّة للنفس

.........................

نعم ياعزيزتى إلى هذا الحد زوجى يكره الفقر ويتوق شوقاً إلى الثراء.. لقد تذكرت الآن ما حدث بعد ولادتى ..فقد رأيته أكثر حزناً ويأساً.. بينما كنت انتظر أن تغمره الفرحة التى تغمر أى والد بأول مولود له.. وظل على حالته هذه حتى الليلة الأخيرة له معنا.. إذ قال لى تلك الليلة بكل إصرار : لن أتركه فقيراً تسحقه أقدام الأثرياء.. وسأكفيه شر السنين العجاف التى تلتصق بأعمار الفقراء

فضحكت من قوله إلى حد السخرية .. لأننى أرى أمنية الثراء جنيّةً تسكن عقول كل الفقراء..متقمصة هيئة إمرأة لعوب

فمنهم من يكتفى بأن يقضى العمر فى عناقها.. فتلد له كل يوم ذرية من أحلام اليقظة ..تظل زاده حتى يقضى نحبه جائعا خالى الوفاض

ومنهم من يدرك حقيقة أن كل شئ فى الحياة له قانون وجوده.. فالأنثى لا تلد إلا بزوج والسماء لا تمطر إلا بتراكم السحب.. وكذلك الثراء.. أبواه هما الفكر السديد والعمل المثمر

.........................

( **تضحك** ) نعم نعم كنت سأنسى .. بعد ما ضحكتُ أمامه من قوله.. اشتاط غضباً ..وكاد أن ينطق بالكلمة ( **السكين** ) التى تقطع كل الصلات بين المرء وزوجه.. فأسرعت أطفئ شرر غضبه قبل أن يستعظم ويصبح ناراً تلتهم عشنا الذى لازال هشا .. وأقسمت له أننى ما أردت إلا ممازحته.. أطلت عليك ياعزيزتى ( **تسمع بكاء الرضيع** ) إذاً اذهبى الآن لَحاجات بيتك .. وسألحق الرضيع قبل أن يوقظ جدته ( **تهرول إلى الحجرة ثم تأتى مسرعة ومعها طفلها** ( **الدمية** ) وهو لازال يبكى **(وهى تحاول إسكاته بهز يديها** ) لا لا لا ياحبيبى ما كان يجب أن تفعل هذا بجدتك الحبيبة.. أفكلما زارها النعاس تطرده بصياحك.. مع أنها هى التى

ح

**أحمد الابلج من مواليد مركز سنورس - الفيوم وحاصل على ليسانس حقوق**





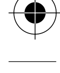
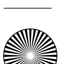
يالأجسادنا المسكينة!
تمتلئ بحيواتنا ثم تُفرغنا فى جوف الحقيقة
فنبقى مسلِّمين بوجودها الفعلى
تسحب أرواحنا
كحبة القمح الممتلئة تنحنى حتى تسقط ..ليس تواضعا ولا يحزنون
لكن لأنها على موعد مع يد..
أى يد؛
حتى ولو كانت يد الموت التى ستغتالها!
والتى تعتقد أنها جاءت لتمنحها قبلة الحياة!
يا للمفارقة!
**(إطفاء ثم إضاءة متدرجة ،تجلس القرفصاء، بحزن)**
حتى الرجل الذى تزوجته وظننت أنه يحبنى
قال لى ذات يوم:
**(تقلده)** زبيدة!
لماذا صرتِ عنيفة ؟
ولماذا تترددَين فى قراراتِك؟
حتى رؤيتك للعالم صارتَ ضبابية..
يشوهها الارتباك والجمود
لم تعودى الفتاة التى أحببت
صرتِ عجوزا شاحبة!
لم تُشعَرينى يوما بالسكينة،
انفعالاتك المتتالية ترعبنى !!
**(لنفسها، معاتبه بشجن)** لمَ كل هذه القسوة؟
ألانك كنت محور كونى..ووجودى
ودائما كنت أمشى وراءك كقطة مغمضة العينين؟
لماذا؟
ألأننى أنجبت خمسة أبطن متتالية ونسيت نفسى لأرضيك؟
ألأننى.. لم أكن أشكك فيك؟
**(تصمت لحظة ثم تنتفض ثائرة)** الآن..؟
وبعد عشرين عاما من العشرة المضنية
لم تعد عندى القدرة على احتمال وجودك فى كونى؟
**(تنظر بالاتجاه الآخر مبررة)** إنه الخوف..
يقيدنى فلا أستطيع الفكاك،
وحرىٌ بك من الآن أن تمنحنى الفرصة
لأشعر بالاكتمال دونك!
وقد قررت الآن ألا أقبل برجلٍ مثلك يشاركنى حياتى،
قديما ..كنت أخفى عدم اقتناعى بهواجس من حولى
عن أهمية وجود ظل لرجلٍ رضيت أم أبيت
وارتضيت لنفسى عيشًة هادًئة بمفردى
وتحملتُ مسئولياتها دون أن أتضرر،
وأقنعتها
فحياتى مع رجل لا أحبه يحولها إلى سجن كبير.
كم كنت أعشق نهايات الروايات المفجعة لأشفى من غبائك؟
أنت الذى لازمتنى كظلى لسنواتٍ عجاف
احتفظت لك فيها أمام الجميع بًتمثال صنعته كبجماليون،
وكل صباح، أجِدُّ فى تلميعه، ليس زهوا بك ولا يحزنون
لكن ليدركوا مدى وفائى ونذالتك
وأخيرا قلت :
ليس عليكِ يا زبيدة سوى حفر مقبرةٍ محترمةٍ
تكون جديرَة برجلِ عذبكِ طويلا!
نعم مقبرة تليق بكً!
فوقها لافتة بحجم كفٍ مبتور ينزُّ ألماً
مُسَطِّرٌ عليها "دفنتك هنًا بيدى"
يقول حديث نبوىّ: الناس نيام
ويقول الشاعر الألمانى والفيلسوف "كالديرون" :
الحياة حلم!
فهل نمتلك تنويم أرواحنا الكسيحة كى لا تُفجع برؤيتها للحقائق التى لا تقوى على فهمها؟
آه.. الآن عقلى يطاردنى
مشتت بين ما يسميه فلاسفة الكلام ضراوة البشاعة ونقاء المعجزة !
عقلى منهكٌ
ومنتهكٌ
فلا يستطيع التحاور معك
أحلم الآن بجناحين .. يمنحانه الحياة كفكرة رائعة فيعيشها كما يريد.
**(تفتش فى صندوق بجانبها وتخرج بعض الصور والأوراق)**
اللغات الشفيفة التى كنت أستخدمها حين كنت أكتب خطاباتى إليك
متعللة بضرورة أن أحبك لأن الناس يفعلون هكذا
تزين كلماتى فتتطاول كناطحات السحاب
فتؤرخ لدهشتى التى اختزلتها منذ أرسطو
وعرًّفتها بأنها بداية معرفتى بالعالم؛
لماذا لم أجرؤ ذات مرةٍ على استعارة لفظةٍ مكشوفةٍ..

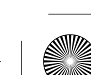
ح

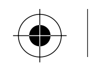
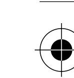
**شاعرة وكاتبة مسرحية**













أنا الأرض فى صحوها
لن تمرّوا
**(أبوها يصوِّب لها فتعيد الإلقاء لنسمع صوت محمود درويش ممتزجا بصوتها حيث القتال يدورفى خلفية الشاشة أطفال يلقون بالحجارة فى وجوه المدافع،دخان، إطفاء تام على المسرح ثم انفجار فى الشاشة، ثم إضاءة خافتة وهى ملقاة على أرضية المسرح تقوم بطيئا، تفك شعرها وتخلع ثوب الطفلة ليظهر ثوبا أنثويا أصفر)**
(**تردد بأسى**) يا أبى ويا محمود درويش.. الآن
لا وطن
ولا عابرون
ولا يحزنون
ليتنى كنت معهم
ليتنى ظللت تلك الطفلة الغضة لأشاغب ضوء الصبح من خلف النوافذ
وأشد شعاع الشمس
أغزله قنابل
فأزيِّن بها رقبتى وذراعىَّ هذيْن ويسبق اسمى لقب شهيدة!
**(تمد ذراعيها، يبدو أحدهم يشدها فتقاومه)**
إيه؟
نعم شهيدة
حسنا..انتظر
سآتى برغبتى
ماذا؟
تريدنى أن أدير حملتك الانتخابية؟
طيب..كم ستدفع لى؟
آه ستمنحنى مناصب وصلاحيات؟
إن نجحت!
آه..(**بتطويل**)
(**تتوقف**) وهل تضمن لى ألا يلجئوا معى إلى وسائلهم المرعبة لإبعادى عن مساعدتك؟
محنكٌ مثلك لا تخفى عليه أساليبهم المروِّعة
فربما يعذبوننى
وفى أبشع الظروف سيقتلوننى ويشوهون جثتى
وساعتها ماذا يضر الشاة يا صديقى؟
(**تضحك**) لكنك لحسن الحظ ..ساعتها ستكون معى
ونُلقَى معا أمام أبواب الذين يود السادة تخويفهم من المناوئين ليصمتوا
( **تشير إلى رقبتها**) ليصمتوا للأبد!
تعرف جيدا وسائل الترغيب والترهيب

ح

**لها أربعة دواوين شعرية وعدة أعمال تحت النشر**

والقمع والمنع والمنح
لقد جربوها مع كثيرين وكم كانت مفيدة!
لها مفعول السحر فى إبعاد الشعب وتزهيده فى خوض أية انتخابات فيها شبهة النزاهة!
(**بتطويل**) نعم شبهة النزاهة ..
أقولها لك ببساطة شديدة؛
النظام العادل يا صديقى يلجأ لتزوير نتائجه لتصبح أكثر عدالة!
(**فى يأس**) فالانتخابات برأيى المتواضع ليست إلا قناعا مزيفا يخبِّئُ وجه النظام القبيح!
نفس النظام الذى يتهموننى بمحاولة قلبه!
(**تسأل فى استنكار وتجيب**) فلماذا سكت الساكتون؟
طبعا..
لإنقاذ مقاعدهم البالية فى البرلمان
أو لاقتناص أخرى وضيعة .. فقد وصل الأمر إلى المحليات
وفى النهاية..
تراهم مخذولين وقد خانوا ثقة الشعب..
الشعب الذى قابل كل هذه المآسى بالتجاهل،
وهذا التجاهل هو النتيجة الحتمية لثلاثين سنة
ثلاثون سنةً من الديمقراطية المقيتة!!
أتعتقد أننى خائفة؟
لا لست بخائفة، فأولادى لهم الله
فقط ..كل ما هنالك أن حالتى النفسية صارت معقدة
ربما تقول إننى أبالغ فى التشاؤم
وأننى لست على حق عندما أفقدُ الثقة فى الشعب
(**للجمهور**) الشعب الذى هو أنا وأنت وهو وهى وهم وهن
وأننى أحصر نفسى فى معارضة مطلقة للحاكم ،الرمز،الفرد،السيد، المبجل
وأرفض النظر إلى أية جوانب إيجابية لديه.
لذا علىَّ الآن أن أعتذر لك وله!
فلن أستطيع مساعدتك
كما لا يمكننى أن أبقى طوال الوقت مستسلمة للعبة النعامة
أو أظل كعروسة الماريونيت فى يد محركها البليد
إننى لا أستطيع كظم غيظى
وأقبل بالنتائج التى أعلنها كل الكبار
وكل الذين "ليسوا منا"!





لا ليس أمرا جميلا .. فقد كانت جمله قليلة جدا ولا تحمل أى إجابة على أسئلتى .. ثم صمت فجأة ولم أعرف أى معلومة حول اختفائه ( **جرس هاتفها المحمول يرن** ) استأذنك جارتى العزيزة فى الرد على شقيقتى
الو صباح الخير ( **تصمت وتتغير ملامح وجهها** )
متى حدث ذلك ؟.. الآن .. وكيف حدث هذا؟

..........................

اعتنى بأبى جيداً فأنت تعلمين أننى لا أستطيع مغادرة المنزل .. أخبرينى أولا بأول عن حالته (**تغلق الهاتف ثم تجيب على جارتها التى تسألها** ) شئٌ عجيب ياعزيزتى .. مال أبى على الحمار ليفك قيده فإذا بالحمار يعضه من كتفه

..........................

نعم ذهبت أختى به إلى المستشفى والحمار بعدها أصيب بحالة من السُعار وانطلق يجرى خارجاً

..........................

لا لم يعرفوا أين ذهب ( نسمع أنينا بصوت مكتوم ) إنها أمه استأذنك فى الذهاب إليها ( **تَتركها وتدخل ولازلنا نسمع أنين المرأة ثم بكاء الرضيع - جرس الباب يرن والمرأة من الداخل تصرخ** ) حاضر حاضر أنا آتية حالاً ( من **على الباب مستمر فى دق الجرس بطريقة توحى بأنه على عجل يخفت صوت الرضيع ثم تخرج المرأة وتنظر من عدسة الباب لترى من القادم** ) من ( **تصمت قليلا**) قلت من بالباب فلن أفتح إلا بعد أن أتحقق من شخصيتك فمن أنتِ ؟

..................

نعم أراك أمامى امرأة منتقبة وتتحدثين بصوت خفيض لاَ أكاد أسمعه .. ولماذا تتلفتين هكذا يميناً ويساراً وكأن أحداً يلاحقك ؟

............

أى أمانة تحملينها لى ؟

.........................

قلت إننى لن أفتح لك قبل أن تجيبى على أسئلتى .. إن هيأتك وحركتك المَتوترة ملأت قلبى بالشك تجاه شخصك فمن أنَت( **ترفع من صوتها**) من أنت (**تعود فترى جارها يقف فى الشرفة المجاورةَ للشباك الذى بالجدار الأيمن** ) صباح الخير ياجدى العزيز .. أمر عجيب امرأةٌ منتقبة جاءت تريدنى .. حاولت أن أتعرف على شخصها فأبت ثم فرت هاربة

............................

خفت أن أفتح لها فمنذ اختفاء زوجى وأنا أعيش حالة من الرعب الداخلى بل وأصبحت أشك فى سلامة كل شئ من حولى

..........................

أى خير يمكن أن تحمله لى امرأة على هذه الهيئة

..........................

ومن أدراك ياجدى أنها ستعود

ح

**كتب للمسرح مجموعة من النصوص، نشرت معظمها باصدارات وزارة الثقافة**

........................

آه .. ربما ..وحتى لو عادت ثانية فلن أفتح لها

..................

لا جديد عنه .. ولقد أبدلت قلبى تجاهه بحجر كما فعل هو .. فليأتِ أو لا يأتِ هذا أمر لا أملكه وبالتالى لن اشغل بهِ نفسى ( **نَسمع جرس الهاتف الأرضى** )
ألو .. بالله عليك قل لى ما الأمر؟

..............

لا .. لا تغلق الهاتف أرجوك... تكلم وسأسمعك

...........

نعم جاءت امرأة ودقت جرس الباب... ولما لم تفصح عن شخصها لم أفتح لها

................

وكيف أعرف أنها رسولك وهى لم تنطق حرفا واحداً.. ثم لماذا ترسل لى رسولا؟! وماذا كانت تحمل لى منك ؟

....................

تحمل مالاً ؟! ومن أين لك بهذا المال؟! ولماذا لم تأتِ به أنت ؟!

....................

أليس لديك إلا إجابة واحدة على أسئلتى .. لا شأن لكِ ..لا شأن لكِ.. ومن صاحب الشأن معك إذاً ؟!

..................

أنا لا أثرثر حتى تطلب منى الصمت.. فقط أريد أن أعرف حكايتك.. إن كنت لا تريدنى فإن طفلك الرضيع فى حاجة إليك .. وأمك المريضة فى حاجة إليك ..فحزنها عليك يزداد حتى يكاد يسبق مرضها للقضاء عليها.. إنها تتوسل إلىّ بدموعها التى لا تنقطع وإشارات يدها السليمة ..أن أكدّ فى البحث عنك.. وأنا بدورى أطمئنها بإشارات الأمل.. لكنها لا تصدق إشاراتى لأنها ترى وجهى مكسواً بلباس الحزن والحيرة مثلها.. أنا لا أريد مالاً مع رسولٍ منك بل نريدك أن تأتينا أنت بلا مال

............................

قلت لك لن أقبل منك مالا يأتينى قبل أن أعرف مكانك ومبررات وجودك فى هذا المكان .. وإلا فلتتسنى أنا وابنك وأمك

........................

أنت لم تقل شيئاً مفيداً يهدئ من ثورتى.. ولن أهدأ.. فقد كنت تفرض علىّ رأيك دائما وأنت معى.. لكننى لن أذعن الآن لأمرك وآخذ مالا لا أعرف مصدره

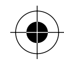
....................

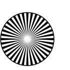
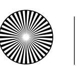
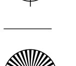
هو مالنا ؟! ومن أين أتيت به ؟

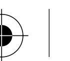
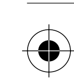
....................

ثانياً وثالثاً وعاشراً وهذا هو شرطى كى آخذ المال.. أن أعرف مصدره وأعرف مكانك
............................ ( **تهدأ ثورتها وتكسو وجهها فرحة مفاجئة** )









أحقاً ما تقول .. ستأتى إذا أخذتُ المال وهذا هو شرط حضورك؟.. أهى مناورة جديدة منك أم أنك تتلاعب بأعصابى؟ أنت تحيرنى بألغازك هذه ... حرام عليك.. فقد جلدت نفسى بما فيه الكفاية وهى لم ترتكب بحقكِ إثماً .. تقسم على أنك ستأتى ؟

..........................

لا تقسم بابنك وأمك.. فلو كنت تقدسهما ما تركتهما هكذا.. فليكن قسمك بالله حتى أصدقك

......................

إذاً سأنفذ أمرك مادمت قد حلفت بالله أنك آتٍ .. ولكن متى ستأتى ؟

....................

قريبا ... أحقا ما تقول ؟!

.....................

اعذرنى يا حبيبى.. ففرحتى أنستنى انك صَدّقتَ على قولك بخاتم القَسَمِ المقدس

...............

ماذا تقول ياحبيبى .. المبلغ الذى سيأتينى كم؟.. لم أسمع جيداً

.........................

كل هذا؟! إن أحلامنا لم تبلغ يوماً هذا الرقم

.........................

إلى اللقاء ياحبيبى وأرجو أن يكون قريبا .. فثلاثتنا فى حاجة إليك ( **تضع السماعة وتتجه إلى صورته)** لقد ظلمتك عندما شتتنى الظنون إلى مواطن بعيدة .. لم أكن أجد فيها إلا الشيطان يلازمنى ليعاقر كل فكرة سيئة عن سبب اختفائك.. فتلد ألف فكرة أقبح من الفَكرة الأم.. فقد تخيلتك يوماً أنك أصبحت رجلاً لامرأة أخرى سحرتك بما تسحر به النساء من تراه متهافتا عليها من الرجال إذا ما لاقى تهافته هذا صدىً فى نفسها .. وراحت مُشعلات الفتنة من الأفكار الخبيثة تصور لى حياتك معها كل يوم بكل تفاصيلها.. حتى لكأنى أراكما رؤية بلقيس لعرشها فى حضرة سليمان.. فتكاد النفس تسعى منى إلى وادى الجنون.. لولا أن القلب كان يلحق بها ويعيدها إلى مستقرها فى جسدى.. لكن قسمك لى الآن بأنك ستأتى أعاد لى تاج ملكى على عرش قلبك ( **تتحرك حالمةً فى المكان كفراشة بين الشباك والشرفة** ) زوجى سيأتى يا جدى.. اخرج إلى واسمعنى لأننى أشعر أنك مهمومٌ بأمرى ( **تنادى جارتها** ) زوجى آت ياجارتى العزيزة ( **تخاطبها وكأنها ظهرت لها** ) اعًذرى لى جنونى الطفولى.. فانا اعرف أنك ستبدأين الآن فى تحضير الطعام لأسرتك

..........................

نعم .. نعم سيأتى ..هكذا قال لى منذ قليل

.................

لا لم يحدد وقت شروقه علينا.. وقال أنه سيخبرنى بذلك بعد أيام قليلة

....................

هل حقيقة تريننى الآن إنسانة أخرى ؟ أنا أيضا أشعر بذلك .. فغيابه المفاجئ كان بمثابة المرض الخبيث الذى راح ينحل جسدى .. لا تضحكى منى.. فقد لعبت بى الظنون وكأننى كرة صغيرة بين أرجل صبية صغار ..فقد حسبت مرة أن أحد العصابات الدولية للسرقة والسلب والقتل.. جندته لحسابها وأصبح واحداً منهم .. وظننت أنهم عرفوا عنه ما أعرفه أنا عنه وما هو فيه حقاً.. فهو يكره الفقر والحاجة .. ويبغض كل الأثرياء.. ظناً منه أنهم السبب فى فقره.. وأن نصيبه من ملذات الدنيا لدى هؤلاء الأثرياء.. وأن عليه أن يسترد نصيبه منهم بأى وسيلة كانت
وكانت تتلبس جسده قشعريرة تكاد تفكك أوصاله.. وكأنه وقع فى حفرة بأحد الجبال الثلجية وذلك عندما كان يتخيل لو أن ذريته من بعده أيضاً لن ترث منه إلا الفقر والحاجة المُذلّة للنفس

.........................

نعم ياعزيزتى إلى هذا الحد زوجى يكره الفقر ويتوق شوقاً إلى الثراء.. لقد تذكرت الآن ما حدث بعد ولادتى ..فقد رأيته أكثر حزناً ويأساً.. بينما كنت انتظر أن تغمره الفرحة التى تغمر أى والد بأول مولود له.. وظل على حالته هذه حتى الليلة الأخيرة له معنا.. إذ قال لى تلك الليلة بكل إصرار : لن أتركه فقيراً تسحقه أقدام الأثرياء.. وسأكفيه شر السنين العجاف التى تلتصق بأعمار الفقراء
فضحكت من قوله إلى حد السخرية .. لأننى أرى أمنية الثراء جنيّةً تسكن عقول كل الفقراء..متقمصة هيئة إمرأة لعوب
فمنهم من يكتفى بأن يقضى العمر فى عناقها.. فتلد له كل يوم ذرية من أحلام اليقظة ..تظل زاده حتى يقضى نحبه جائعا خالى الوفاض
ومنهم من يدرك حقيقة أن كل شئ فى الحياة له قانون وجوده.. فالأنثى لا تلد إلا بزوج والسماء لا تمطر إلا بتراكم السحب.. وكذلك الثراء.. أبواه هما الفكر السديد والعمل المثمر

..........................

( **تضحك** ) نعم نعم كنت سأنسى .. بعد ما ضحكتُ أمامه من قوله.. اشتاط غضباً ..وكاد أن ينطق بالكلمة ( **السكين** ) التى تقطع كل الصلات بين المرء وزوجه.. فأسرعت أطفئ شرر غضبه قبل أن يستعظم ويصبح ناراً تلتهم عشنا الذى لازال هشا .. وأقسمت له أننى ما أردت إلا ممازحته.. أطلت عليك ياعزيزتى ( **تسمع بكاء الرضيع** ) إذاً اذهبى الآن لَحاجات بيتك .. وسألحق الرضيع قبل أن يوقظ جدته ( **تهرول إلى الحجرة ثم تأتى مسرعة ومعها طفلها ( الدمية )** وهو لازال يبكى **(وهى تحاول إسكاته بهز يديها** ) لا لا لا ياحبيبى ما كان يجب أن تفعل هذا بجدتك الحبيبة.. أفكلما زارها النعاس تطرده بصياحك.. مع أنها هى التى

ح

**ومن أعماله .. اوديب وشفيقة، الجدران، النهر يفيد مجراه**



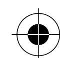
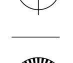
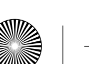


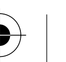
لمحاسبة المخطئين
فيكون من الطبيعى تماما ألا يؤخَذُ المخطئُ بالظن
بل باليقين
وأنا من قبل أُدنت (**تبكى**)
أُدنت وكانت إدانتى ظنية
وحَاكمونى..
وكانت محاكمة شكلية
والآن تخضع كل حياتى للظن
وما بعدها من متواليات القهر والبؤس والتحرش
أقول لكم:
**(تحرك كل القطع فى كل اتجاه بينما نسمع تصفيقا وتهليلا)**
قديما قالت جدتى:
درهمٌ من الملح يغنى..
عن طنٍ من العقاقير غير النافعة
وأنا أقولً:
قيراطٌ من الحظِ يُغنى عن فدانٍ من الشطارة!!
**(أصوات متداخلة هائجة، تقلد أحدهم)**
أنت تحرضيننا على قلب نظام اللعبة
وتلعبين بكل القطع فى وقت واحد
امرأة لعوب!
( **فى حزن**) حتى أنتم؟
(**تقلد أحدهم بصوت أجش**) خسرتِ
ستعملين عندنا لأسبوع دون أجر.. أو سنبلغ عنك البيادق(يضحك بقوة)
(**خائفة**) أرجوكم.. حاضر..
أسبوعٌ واحدٌ دون أجر لا يكفى
فلنجعله أسبوعين
أو ثلاثة لأجل عيونكم
**(قهقهات متداخلة وهى تقوم بتنظيف وهمى من كنس وتلميع زجاج.. ثم تبدو كأنما ألقيت بالخارج.. إطفاء ثم إضاءة خافتة)**
يا الله!!
(**تقوم نافضة كفيها**) حينما كنت طفلة صغيرة
كنت أتمنى أن تكون ضحكتى شهيةً كضحكة عمتى خالدة
وأن تشبه مشيتى مشية أمى المطمئنة..
(**تصمت ثم تكمل**) لا أحد بالتحديد تمنيت أن أشبهه تماماً،
أتذكر أننى كنت أتمنى أن أنطق حرف الراء ياءً مدللةً مثل خالتى سليمة زوجة خالى الحبيب
وكنت أتمنى أن تكون شفتىّ رقيقة مثل شفتىّ عمتى أحلام
وأمتلك نظرة عين ساحرة كالتى لسعاد حسنى
لكننى لم أتمنّ أبدا نهايتها المفجعة
هل تصدقوننى إن قلت لكم ..إن تسريحة شادية التى جنّنَت الشباب فى أفلام الأبيض والأسود
كانت تشبه تسريحتى حين كنت فى الثانوية العامة
وعيون كليوبترا الواسعة تشبه عيونى
نعم هن اللائى كُنَّ يشبهننى
كلٌ منهن أخذت لمسة منى
فرقتُ جسمى فى جسوم صغيرة..
كما قال عروة بن الورد ملك الصعاليك!!
وبالرغم من هذا؛
ظللتُ طوال عمرى؛ أنا أنا
لا أشبه أحدا
ولم أستطع سرقة أى شىء من أى أحد حتى المشاعر!
فلم العذاب الذى يغشانى؟
ولماذا لا أجد من يزيل همى بلمسة سحرية من روحه الناصعة؟
ولماذا دائما يزيد همى ولا ينقص؟
جدتى هل كانت تخدعنى حينما تترنم بجملتها الأثيرة :"جبال الكحل تفنيها المراود" يا زبيدة؟
(**تصرخ**) أين أنتِ أيتها المراود؟ أين؟ أيكم يأتينى بها.. فقد تَطاولت على صدرى جبالى!!
**(إطفاء ثم إضاءة تبدو طفلة تتجه للخلف حيث تظهر على الشاشة صورة رجل تكلمه ثم إضاءة باهتة فتبدو داخلها)**
(**بحماس**) نعم أستطيع أن أُلقيها جيدا يا أبى لقد حفظتها، وسأقولها أحسن من "محمود درويش" نفسه..
حاضر
لن أرفع المفعولَ ولن أنصب الفاعلَ
(**تبدأ**) يا أيّها الذاهبون إلى حبّة القمح فى مهدها
احرثوا جسدى
أيّها الذاهبون إلى صخرة القدس
مرّوا على جسدى
أيّها العابرون على جسدى
لن تمرّوا
أنا الأرضُ فى جسدٍ
لن تمرّوا

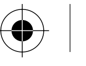
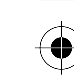
ح

**حاصلة على عديد من الجوائز في التأليف المسرحي**

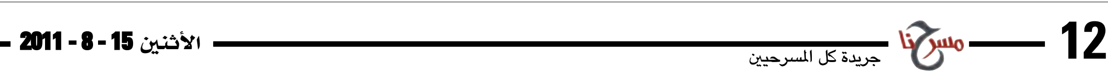










حتى ولو كان على سبيل الافتراض؟
إذن..فلأبدأ الآن ولأحرك الملك..
**(تتوقف بحذر)** آخ
**( تصفق باتجاه أحدهم)** لا ..لاتحزن صديقى..

عاش الملك
**(تتوقف ثانية)** أوه..
لا تحزن يا وزير
فليعش الوزير أيضا
والفيل كذلك
أوه.. يا إلهى؛ فيل صغير!
**( للجمهور)** يشبه تماما ابن سيدى المسئول
الكبير الذى بارك الله فيه!
والآن جاء وقت الحصان .. فلأحركه حالاً
**(لأحدهم)** لا ترهق نفسك سيدى فأنا
سأحرك عنك الطابية،
**(لآخر)** وأنت؟
أعلم أنك تود الوصول إلى البيادق
أتصدقنى لو قلت لك :
إنهم مثل عساكر الأمن المركزى الجهلاء ؟
**(متراجعة)** لكن بدون عصيِّهم الغليظة وأعينهم
المعصوبة بالولاء والطاعة..
وقنابلهم المسيِّلة للدموع وشتائمهم القبيحة..
الجديرة دائما بفض أى تجمُّع أو احتجاج!
**(تمسك بأحد البيادق وتكلمها)** أما أنتِ..
فعساكر طيبة
مفعول بكِ دائما
أحركك براَحتى،
لكن عَساكرهم الغبية تدق العظام وتكسّر
الأسنان
ودائما ما يصطفون للأمام لحماية بقية أفراد
حامية الشطرنج!
وآه منها حامية الشطرنج تلك!
**(لأحدهم مهددة)** احذر سيدى أن تقوم بهذا
مرة أخرى،
لا تحرك هاتين القطعتين هكذا
كن حريصا..
فهذا هو الملك
وذاك هو الوزير
ولتعلم أن لكل منهما أسلوبه فى التعامل
إنهما غير بقيةً تلك الكيانات الشطرنجية
فلهما كيانات خاصة
لا، لم أقصد ..
فهما ليسا من ذوى الاحتياجات الخاصة!

**(تضحك ضحكة مكتومة)**
**(لآخر)** أما أنت أيها السيد
فعليك أن تكون حريصا
ولتعلم أنك حينما تفرض حركة ما على أحدٍ ما
فإن الأكثر عملا هو الأكثر خطأ
كذلك الأكثر حركة هو الأكثر تضحية!
وأعنى تلك العساكر التعسة!
**( بسخرية)** أما مولانا الملك
وسيدنا الوزير فكلاهما فى مأمن
نعم فى مأمن
فحركتهما عزيزة وخطوتهما أعز..
بمعنى أدق خطوة مؤجلة إلى حين
وهذا الحين سيأتى
بالطبع سيأتى
حينما ينكشف موقف الجنود والفيل والطابية
والحصان.
لكن سادتى ..
هل تستطيعون توقُّع ما يمكن أن يفعله الملك أو
الوزير؟
**(تتحرك)** قلت لكم من قبل
إن لكل منهما دورا مرسوما بعناية فائقة
ومن هنا فإن خطواتهما مدروسة جيدا
**(بحزم)** عفوا..
لن أقبل منكم أى اعتراض أو حتى امتعاض!
وعليكم فى هذه الحالة أن تظهروا الأسى
والشفقة
فالملك الآن نزيل بإحدى مشافى أوربا
ويجب أن تهطل دموع الرجاء من أعينكم
حين يصل الوزير إلى مؤسسته فى موعده
تماما
تصاحبه شلة من المطربين والمنافقين والمهرجين

لتهتف له:
"جاء الوزير"
"فعل الوزير"
"عاش الو **(فجأة)**
آسفة.. أقصد عاش الملك؟
فمن الآن علينا ألا نهتف إلا للملك وإلا..!
**(بألم)** لا تسألوا عن الملك، دعوه فى حاله
أرجوكم.. دعوه يستريح من ضميره الذى يؤنبه
بسببكم ليل نهار
إنه مثلكم تماما مرهونونٌ بالقانون ولو كان
ظاهريا
والقانون يقوم بالطبع على نظامٍ موحدٍ

ح

**شاركت في**
**مهرجانات**
**مسرحية**
**مصرية وعربية**





ترغب بل تُصر على وجودك بجوارها ( **يسكت بكاء الطفل ثم نسمع جرس الهاتف المحمول تضع المرأة طفلها بحنو على أحد المقاعد ثم تمسك بالهاتف)**
كيف حال أبى؟

...........................

الجرح غائر .. انقليه فوراً إلى أحد المستشفيات الاستثمارية ولا تحملى هماً.. فقد اتصل بى ( **وكأن شقيقتها تقاطعها** ) نعم نعم اتصل بى منذ قليل.. وسيرسل لى مبلغاً من المال كبيرا مع رسول من عنده .. فلا تحملى هما فأبى تحمل نفقاتنا منذ غياب زوجى .. والآن هو بلا دخل وسيظل كذلك إلى فترة كبيرة حتى يغادره المرض.. فبلغيه بألا يحزن فبمجرد أن يأتينى المال سأستدعيك فورا .. هل استعدتم الحمار؟.. لا بأس وسيتبدل الحال إلى الأفضل إن شاء الله.. تحياتى إلى أبى ( **تترك الهاتف وتتجه لصورة زوجها** ) بالطبع لن تغضب ياحبيبى من إنفاقى على أبى طيلة مرضه.. فأنا أعرف أن المال مالك ولا يجب أن أنفق على أحد منه غير ثلاثتنا إلا بإذنك.. لكنك تعلم أننا مدينين له بما كان ينفقه علينا ( **نسمع أنين الأم** ) استيقظت أمك من نومها.. سأبلغها الآن بقرب عودتك.. لعل الفرحة تعيد إليها ما سلبه الحزن منها **(تهرول إلى الحجرة فرحة رشيقة وهى تنادى )** أماه أماه ( **نسمعها حتى بعد أن تختفى داخل الحجرة** ) لكِ الآن أن تستدعى كل فرحة الدنيا وتجعليها بحيرَة تغتسلين فيها لتعود إليك قوتك من جديد ( **يسكت صوتها ويبدأ الطفل فى البكاء وبعد لحظات تأتى أمه وتحمله** ) قبل أن تطلب جدتك هى التى طلبتك ( **تعود بطفلها إلى الحجرة ثم نسمع رنين هاتفها المحمول ونراها آتية من الحجرة وتمسك بالهاتف** ) ما الأمر يا شقيقتى ( **تنصت** ) أنا أعرف صعوبة إقناع الكبار بغير ما يصرون عليه.. اتركى الأمر لوقته.. وعندما أستدعيك لا تتوانى فى الحضور إلىّ ( **تنصت قليلاً** ) بررى له خروجك بأى حجة غير أنك آتية إلىّ تحياتى **(تضع الهاتف وتجد جارها فى الشرفة وكأنه يسألها)** إنها شقيقتى تخبرنى بأن أبى رفض أن تنقله إلى مستشفى استثمارى.. وقرر تكملة علاجه فى المنزل بطريقته الخاصة.. بحجة أنه لا يملك نفقات العلاج فى هذه الأماكن.. رغم أننى وعدت شقيقتى بأننى سأتحمل كل النفقات.. إلا أنه رفض ذلك منى وقال لشقيقتى إن المال مال زوجها

................................

لا لم يأت بعد رسول زوجى.. وها أنا فى انتظاره أو انتظارها إَن كانت هى نفس المرأة

.........................................

نعم نعم أحداث هذا الصباح أنستنى أن أكمل لك حديث الأمس.. لقد كنت أنا وهو زميلين فى كلية التجارة.. لكنه كان يسبقنى بعامين.. وكنا قد تعرفنا وكشف كل منا صفحته للآخر فعرف أننى ابنة

حمال.. وعرفت أنه ابن عامل نظافة.. فالتقت روحيناً على بساط الصراحة وقررنا أن يكون كل منا للآخر
بعد تخرجه التحق بالعمل فى أكثر من مكان بالقطاع الخاص.. حتى استقر فى أحد
أفران الخبز ممسكاً حساباتها
أما أنا فبعد تخرجى حالفنى التوفيق.. والتحقت بمؤسسة حكومية.. واستطعت أن أدخر من راتبى كل مصاريف زواجى.. حيث رفض والدى أن يأخذ شيئاً منى لأن
دخله من عمله كان يكفينا.. بفضل قوة حماره الذى كان لا يكل ولا يتعب من جر
العربة ..من الصباح الباكر وحتى أن تغلق الأسواق أبوابها
ثم تزوجنا بعد ثلاث سنوات.. كنا أنا وهو نتعاون فيها على بناء عش الزوجية
ثم مات أبوه فأتى بأمه لتعيش معنا.. ليوفر أجرة المسكن الردئ الذى كانوا يعيشون فيه وما هى إلا أيام بعد زواجنا.. وتم بيع المؤسسة الحكومية التى أعمل فيها إلى أحد المستثمرين.. وقام هذا المالك الجديد بتسريح عدد كبير من العاملين بها
وكنت للأسف واحدة منهم.. ففعلت كما فعل غيرى وقدمت التماساً باعادة تعيينى
للمدير الجديد.. فطلب منى الحضور فى اليوم التالى.. ولما ذهبت لم أجد أحداَ غيرى
فطلبنى ودخلت.. فأمر الساعى بألا يُدخل أحداً.. ثم وجدت هذا الرجل المهذب
اللطيف وقد انقلب الى حيوان جائع يراودنى عن نفسى لقاء اعادتى للوظيفة.. ففررت منه وأنا أرتعد كمن أصابته الحمى

................................

( **ضاحكة** ) نعم ياسيدى لقد كان ذلك سبباَ قوياً ..لأن يختزن زوجى فى نفسه مزيداً من الكراهية لهؤلاء الناس

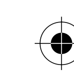
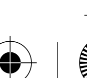
................................

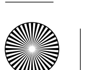
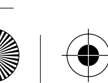
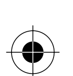
بالطبع كنت أخاف عليه من نفسه وأهون الأمر عليه دائماً.. فمشاعر الكراهية سُم
يقتل من يحمله.. وهذا ما جعل كل الأفكار السيئة تزدحم برأسى بعد غيابه ..ورأيت الظنون بومة تحملنى على أجنحتها إلى أسطح أطلال خَربَة .. لأن معرفتى لمكنون نفسه تجاه الحياة.. وإيمانَه بما فيها من خلل فى بناء التركيبة الاجتماعية.. جعلنى أُسلم قيادى لأى فكرة ظَلماءَ تشير إلىّ كى أتبعها دون مقاومة منى (**تضحك** ) فى ليلة شتوية شديدة البرودة كان يجلس شارد الذهن متدثراً بعباءة الكآبة.. التى نادراً ما كان يخرج منها.. فرُحت أمطره بسهام كلمات خاوية المعنى لا قصد منها إلا اصطياد ذهنه من سماء شتاته.. ولما أصابه سهم منها وهوى إلىَّ
سألته : أين كنت ؟ قال لى : كنت هناك فى البلاد

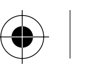
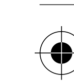
ح

**قدمت**
**مسرحيته أوديب**
**وشفيقة من**
**انتاج البيت**
**الفنى للمسرح**
**فى الموسم**
**المسرحى** 2010








التى تُصدرُ الثراء لمن أراد.. فأغلقتُ فمى عن ضحكة ساخرة كادت تخرج فى غفلة من وعيى بطبيعته.. وقلت له لو أن هناك بلاداً هكذا لكانت قبلةً لكل الفقراء.. لكننى صدمت عندما عرفت منه أنه يقصد تلك البلاد التى تُسودُ أرضها بالأشجار التى يتهافت على ثمارها المستهترين من البشر.. الذين أهانوا عقولهم فلفظتهم الحياة على مزابلها

لم أشأ ساعتها أن أصادر حُلمه السوداوى هذا بجُمل صادمة.. لا يصمد منطقه أمامها فيلجأ إلى صخرةً عناده ليرمينى بها كعادته معى فى مثل هذه المواقف.. فقلت له: لكنك لم تتعاطى أى مخدر من قبل.. ولم تجالس من يتعاطونه.. بل إنك تجهل هذا العالم بكل تفاصيله.. فكيف تفكر فى أن تكون أحد أقطابه ؟!فقال بتحد :

بل أستطيع أن أكونً أحد ساداته.. لو أننى عرفت باب سردابه..فما أكثر الذين جفت عروقهم عطشاً لمباهج الحياة وملذاتها

وما أكثر الذين أتخمتهم متع الحياة حتى فقدوا لذتها

فهؤلاء وهؤلاء يسعى كل فريق منهم إلى السفر بخياله الى عالم غير عالمه

بل الى كوكب غير كوكبه إن استطاع .. وليست هناك وسيلة لذلك إلا كل المواد المخدرة بأنواعها .. فهى تجارة لن يصيبها البوار لأن عدد الفريقان يزداد كل طرفة عين .. حيث لا صُناع مهرة من البشر لإصلاح ميزان العدل على كوكبنا

.........................

نعم تركيبته النفسية المعقدة تجاه الحياة هى التى جعلتنى أظن هذه الأسباب لغيابه.. بل وأكثر من ذلك ( **نسمع جرس الهاتف المحمول** ) ها هو الهاتف يا جارى العزيز وقد أنقذك من ثرثرتى الآن.. سأنادى عليك عندما يأتينى رسول زوجى بالمال.. لأستتير برأيك فى بعض شؤونى

( **تمسك بالهاتف** ) نعم شقيقتى ماذا حدث ؟

.........................

ماذا .. حمار أبى مات ! كيف ومتى ؟

.........................

وكيف حال والدى الآن هذا هو ما يهمنى ؟

.........................

اعتنى به أرجوك.. وخففى من وطء الحدث عليه.. وبعد قليل سيأتينى المال وسأتصل بك فوراً كما اتفقنا ( **تغلق الهاتف وترى جارتها فى الشرفة وقد خرجت فجأة** )

.........................

لا تنزعجى ياجارتى العزيزة فالذى مات هو حمار أبى.. ظل يجرى حتى وقع فى حفرة كبيرة ووجدوه وقد مات فيها

.........................

( **تضحك** ) تفسير أمر حمار أبى يحتاج إلى خبير فى علم سلوك الحيوان ( **نسمع بكاء الرضيع** )لا عليك يا عزيزتى.. وأشكر لك اهتمامك .. وعودى لقضاء مصالحك

( **تتجه ناحية الغرفة** )

( **نرى حقيبة سوداء صغيرة تُلقى إلى المكان من الشباك المطل على جارها الذى كانت تحدثه الآن** )

( **تدخل المرأة وهى تحمل رضيعها على صوت جرس الهاتف الأرضى** )

( **تضع الأم طفلها على أحد المقاعد وتمسك بسماعة الهاتف** )

.........................

نعم أنا زوجته

( **نسمع عبر الهاتف صوت زغرودة نسائية طويلة** )

.................................

على أى شئ تبارك لى ياسيدى.. ولم كل هذه الزغاريد ؟!

.............................

ماذا تقول ؟ ما هذا الهراء.. لمن زُفّ زوجى ؟!

...........................

للسماء (**تصرخ** ) ماذا تعنى ؟

...........................

فجّر نفسه فى منطقة السوق ( **يستمر صوت الزغاريد عبر الهاتف** )

( **تلقى بالسماعة أرضا وهى فى حالة ذهول كبيرة وعيناها تنظر إلى لا شئ محدد ثم تتعرقل قدماها فى الحقيبة السوداء فتميل عليها وتمسك بها وتفتحها وهى لازالت على حالتها من الذهول**)

( **تحدث الرضيع** ) أبوك باع جسده وعمره من أجلك ياحبيبى وهذا هو الثمن

هذا إرث أبيك لك يا ولدى.. لكنه إرثٌ ملوث بدماء الأبرياء فهل ستقبله ؟

لقد رضىَ لك أبوك أن تأكل خبزا معجونا بدماء الضحايا الأبرياء من البشر

فهل أحفظ لك هذا الإرث يا حبيبى.. أم أسلمه للرياح تذروه كما فعل أبيك بأجسام الضحايا عندما فجّر نفسه بينهم ( **تنظر للحقيبة** ) ثم من أين أتت هذه الحقيبة ( **تنظر لباب الشقة** ) الباب مغلق (**تنظر إلى الشباك وتتجه نحوه**) الرجل غير موجود ( **تناديه** ) أيها السيد .. أيها العجوز .. من ألقى إلىّ بهذه الحقيبة ؟ أين ذهبت أيها الرجل ؟.. ومن أنت ؟؟.. ما هذا الذى يحدث؟ ( **تصرخ** ) ولماذا؟.. لماذا؟؟.. ( **تمسك بالهاتف المحمول وتجلس متهالكة بجوار وليدها وتطلب شقيقتها** )

شقيقتى العزيزة .. هونى على أبيك وقولى له : كان لابد أن يموت الحمار

## تمت

قدمت له فرق الاقاليم مجموعة من أعماله خلال المواسم المسرحية الأخيرة





أنت تافه مثلهم !

(**تواجهه**) نعم وافقت أن أراقصك

أراقصك فقط

ماذا؟

ستشكوننى للسيدة؟

فليكن!

( **تتجه إلى الناحية الأخرى، تدافع بارتباك**)

هو ..

هو طلب منى أنّ..

(**تتكلم بلسان السيدة**) أن ماذا؟

(**توشوشها، فيما تأخذ مكان السيدة متضايقة**) آه هذا شىء عادى

(**فى ذهول**) عادى؟!

كيف؟

أنا هنا لأعزف وأغنى فقط ..أنت قلتِ أنَّ

صوتى جميل

وعزفى يروقك

( **تغنى و تتوقف فجأة،تعنفها السيدة**)

لكن مع السيد.. الأمريختلف

ألا تفهمين؟

امرأة جميلة؟

وناضجة؟

وصوتك جميل؟

أنت فى المجمل بضاعة لا بأس بها..

وهنالك دائما من يدفع الثمن..

(**زبيدة بهلع**) ماذا تقولين؟

بضاعة ويدفع؟ ماذا تقصدين؟

(**تقلدها**) هو ما فهمت بالتمام

(**لنفسها**) لا..لا يا زبيدة

ربما أصابها الجنون!

(**تأخذ مكان السيدة بانفعال**) جنون؟ أيتها المتسولة الضائعة

لولاى لأكلتك الذئاب

ونهشتك كلاب الشوارع

(تتحول للاتجاه الآخر، بحزن تخلع حذاءها وتلقيه باتجاهها)

ربما كلاب الشوارع أرحم

(**كأنما تدفعها للخارج**) هيا.. وإلا فاتتك فرصة اللحاق بها!

(**تبدّل وجهتها للخروج**): أيها الشارع

يا ملجأ الكلاب الضالة،

والأجساد المشردة

والقلوب الفزعة

هل تغلق فى وجهى بابك المشرع للجميع؟

كن كما أتمناك أنت!

(**مهدئة نفسها**) بالتأكيد سيكون أفضل من أولئك الفاسدين!

(**تخرج، إطفاء،إضاءة خفيفة، يتبدل الديكور فتضاف منضدة دائرية مغطاة بمفرش عليه مربعات بيضاء وسوداء وقطع الشطرنج بلونيها، تتحرك دون أن تنظر أمامها فتصطدم بأحد المقاعد، تعلو الإضاءة فيما تتجه نحو المقاعد**)

آسفة.. معذرة أيها السادة

هل تسمحون بأن أستريح إلى جواركم قليلا؟

(**تتأملهم**) ماذا تفعلون؟

آه..(**بتطويل**) تلعبون الشطرنج؟

(**إلى أحدهم**) نعم..نعم سيدى أريد الانضمام إليكم

لا، ليس معى شيئا لأمنحه لكم

ولا عمل لى أيضا

نعم أنا عاطلة!

آه..بلا وظيفة..؟

ها..؟!

إن خسرت ماذا سأعطيكم؟

قلت.. لم يعد شىء لدىَّ

ماذا تقول؟

أعمل خادمة فى مقهاكم أسبوعا دون أجر؟

(**تفكر**) لا مانع

عمل دون أجر خير من البطالة ودون أجر

(**لنفسها**) فالعمل عبادة يا زبيدة

العمل حق

العمل واجب

(**تقهقه**) والعمل أيضا شرف!

يا لسذاجتى!

ولكن.. ماذا لو كسبتكم؟

أوه.. عرضٌ أكثر من رائع

أدير المقهى لأسبوع بالأجر الذى أحدد؟

ياه .. جميل جدا..

(**موافقة**) لنبدأ حالا

(ترتكز بقعة الضوء على طاولة الشطرنج، فتحرك كل القطع وتتحدث بلسان الجميع)

ها أنا ذا أمتلك شارة البدء لأول مرة

وبإمكانى التحكم فى رقعة الشطرنج كلها،

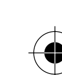
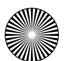
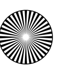
فلأعتبرها العالم

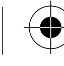
( **تقف وتلف حول المنضدة تتنفس بعمق**) إيه أيها العالم!

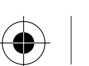
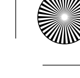
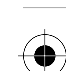
هل تأتينى طوعا لأحكمك لمرة واحدة

تهتم بالمسرح إبداعا ونقدا









# مونودراما
# امرأة عنيفة


Amedeo Preziosi - Ottoman Woman



تأليف : صفاء البيلى



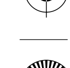
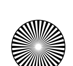
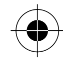
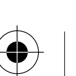
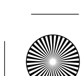


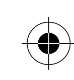
من أحذية المحتلين، وفك الحصار عن أسطول
الحرية، وراشيل كورى، وفتح المعابر أمام العُزَّل
فى غزة
وصدقنى يا سيدى..
لم أومن يوما بالشعارات المستهلكة
فلم أطالب بتحرير المرأة
بل طالبت بتحرير الرجل! وتظاهرت لحرية
الإنسان..
حريته حيا .. وميتا
فلقد متُّ عشرات المرات
وأنا أرَى جثث القتلى فى دير ياسين، والحرم
الإبراهيمى
فى البوسنة والهرسك، وكابول والبصرة، فى
الخليل وجنين وخان يونس!!
وسأحكى عنهم جميعا يوما ما
لأننى مؤمنة أنه إذا كان للموتى ثمة أرواح
لطلبوا من أمثالى رواية حكاياهم
فلمَ سيدى القاضى يُكمِّمون فمى؟
**(تقلده ممسكة الأوراق)**
أليست هذه لك؟
وجدناها فى بيتك
وهذه الكتب.. عن ناصر، لينين وماركس
وماركيز وهرقليطس و مكيافيللى وأرسطو
وسيد قطب وحسن البنا وطه حسين ونصر
حامد أبو زيد والجابرى ثم ما هذا..هه؟
اليهودى التائه! واسمع يا عبد السميع.. وورد
أقل، ومأساة الحلاج والملك هو الملك.. والنار
والزيتون والفتوحات المكية، والإمتاع والمؤانسة
وابن الفارض والناس فى بلادى ومدن
الأسمنت وأولاد حارتنا!
**(يصمت ثم مندهشا)** أين كتب الحب والـ؟
أين كتب الزينة والطبخ؟!
**(بهدوء)** عندى كتب للحب والجمال، للزينة
والطبخ، لكن هذه كتبى أنا، اخترتها أنا ولا
دخل لأحد بى.. إنها الدليل المؤكد على وجودى
أنا
**(بصوت أعلى مشيرة لرأسها)** وهذا عقلى أنا
ولن أسمح أبدا لأحدٍ مهما كانت سطوته أن
يدخله بحذائه المتسخ
**(موسيقى توحى بمرور الوقت.. مباغتة إياه)**
سيدى.. برأيك
لماذا اختفى الضحك من قلوبنا مع كثرة
المهرجين من حولنا؟
لماذا ضاعت المسئولية وتفرق دمها بين القبائل

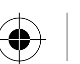
ح
**تعمل صحفية**

أقصد..
كنت أومن بمسؤليتى وحاولت أن أعلم الأولاد
شيئا منها
**(إضاءة عليها، تتكلم بخوف)**: لكننى أتعهد بأن
أمتنع
وأقسم ..
لن أنبّه أحدا يخطئ.. ولو رفع المفعولَ ونصبَ
الفاعل
**(تبكى متجهة إليه)** ماذا سيدى؟
لم أسمعك
من فضلك أعد ما قلته علىَّ
**(بألم)** أثق فى عدالتكم
فلا أريد خطابات شكر
ولا أتحمل لسع السياط!
**(صوت بحسم)** زبيدة إبراهيم محمد الفارس
**(هى بانتباه)** أفندم
**(يفاجئها)** عامان فى السجن بالتمام والكمال
بعدها تخرجين مواطنة صالحة مقصوصة
اللسان
**(ثائرة)** لماذا ؟
**(إطفاء.. ثم إضاءة، الخلفية عبارة عن مرقص، صوت ينبهها، تنظر حولها معدِّلة من نفسها)**
ماذا سيدتى؟
صوتى جميل؟
وعزفى يروقك؟
لديك عمل لى؟
شاكرة أفضالك
أوه.. ماذا؟
سأبدأ الآن؟
حسنا.. موافقة **(تستأذنها)**
امنحينى فقط دقيقتين
دقيقتين لأبدّل ملابسى
**(تشير بيدها كى تنتظرها)**
لحظة..
لحظة واحدة
**(إطفاء ثم إضاءة، ترتدى ثوبا قرمزيا وشالا من فرو تحيى الجمهور، ثم كأنما تعزف على البيانو، تتوقف فيما صوت الموسيقى فى الخلفية، كأنما تراقص أحدهم، تتوقف فجأة، تصفعه صفعات متتالية)**
ماذا؟
كيف تجرؤ على طلبٍ كهذا؟
نعم ..أعرف أننى أعمًل فى مرقص!













**توطئة :**
"الأرض ضيقة..
وأحلامى واسعة..
فماذا عساى أستطيع؟!"
**(امرأة فى بدايات العقد الرابع، جميلة، رشيقة، ترتدى ثوبا حريريا من التركواز المُطَعَّم بالدانتيل السماوى، شعرها مصفف بطريقة كلاسيكية، ترتدى نظارة دقيقة، تطالع الكراسات المصفوفة أمامها.. تواجه الجمهور شيئا فشيئا فترتكز بقعة الضوء عليها لتبدو ملامحها الرصينة، شاشة سينما فى مواجهة الصالة، توجد كثير من قطع الديكور هنا وهناك ( أقنعة ، ملابس، مقاعد، والمكتب تستخدمه بحسب الحاجة؛ منضدة الشطرنج أو مكتب التحقيقات أو منصة القاضى، تتحرك محدثة الكراسات بعد أن تخبطها فتسقط على الأرض)**
يا لهم من أغبياء!
لن يتعلموا القواعد أبدا
يَجِدُّون فى كسرها بشراسة
دائما يرفعون المفعول وينصبون الفاعل!
وبعد أن يروا العلامات فى كراساتهم، ينظرون إلىَّ بخبث لا يليق بطفولَتهم
(**فجأة لنفسها**) هل هم أغبياء أم ..
أم أنا؟
أعلم أن لديهم الحق فى الرفض
تماما كما كنت أتمنى حينما كنت فى سنهم
(**بحسم**) لكنه النظام ..
نظام البيت والمدرسة والدولة
فكيف يجرؤون على خرق النظام والقواعد هكذا؟
ألأنهم رأونى ذات مرة فى وضع مخجل؟!
نعم.. وضع ربما أضاع هيبتى أمامهم
(**تتحرك بعصبية**) حين ضغط علىّ المدير لأترك المدرسة
(**مستفهمة**) لماذا؟
لأننى لفتُّ نظر ابن المسئول الكبير!
الولد السمين الذى لا يدرى من الدنيا غير الطعام والشراب والذى يظل طوال اليوم يأكل ويأكل والأولاد ينظرون إليه ولعابهم يسيل ولا يعطيهم شيئا، ولمَّا أمرته أن ينتبه لم يستجب!
تمتمتُ: يا لك من دب صغير!!
سمعنى وفرَّغاضبا، ضاربا الأرض بقدميه
ثم توعدنى بأبيه الذى يشبهه ..

**لها سبعة اصدرات مسرحية**

وجاءنى الثقيل معنفا أمام الأولاد وتركنى كالكتكوت المبتل!
وفى المكتب (**تقلده صارخة**) زبيدة...!
(**فى رعب**) نعم سيدى المسئول الكبير
(**تقلده**) من يدفع راتبك ؟
(**باندفاع**) الدولة يا سيدى
(**تقلده**) أنا من يدفع راتبك
(**بإصرار**) لا .. الدولة!
(**تقلده متلمظة**) لا؛ بل الدب الكبير يا زبيدة ؟!
(**تهدئه**) سيدى لم أقصد .. أقسم لك
(**تقلده**) هذه منطقتى وشارعى ومدرستى و..!
(**تشرح**) طبعا .. طبعا سيدى ووزارتك بل ودولتك أيضا
ولتتأكد من إننى لم أهنه سيدى المسئول الكبير..
فقط نبهته أن زملاءه تقتلهم رائحة طعامه الشهى
ونجلكم المهذب أبدا لا يعطيهم
يتلذذ.. حين يرى لعابهم يسيل!
(**تحاول المزاح**) تخيّل..أنا أيضا كان لعابى يسيل مثلهم!
آه ..لو رأيتهم يا سيدى وهم يتناحرون ليفوزوا بما يرميه نجلكم الكريم فى سلة المهملات آخر اليوم!!
(**تقلده**)لا دخل لك!
(**بلطف**) المكان لا يليق بنجابته ومكانته الرفيعة فلمَ تصر سيادتك لأن يدرس مع هؤلاء الحُثالة؟
(**بصلف**) لا دخل لك
(**مشيحة**) طبعا ..طبعا،
لكن الخبثاء يقولون أنك تضعه هنا كأيقونة للدلالة على ديمقراطية النظام
(**يقاطعها**) ماذا؟
(**تتراجع**) لست أنا التى تقول
بل هم
ولو أننى لا أدرى ما دخل نجلكم النجيب بالنظام!
(**تقلده صارخة**) فلتلزمى بيتك
(**باستفهام**) ماذا؟
(**تقلده بغطرسة**) ما سمعتِ
(**هلعة**) أيها السيد الكبير
أقسم لك إننى لم أفعل أكثر مما قلته
أيها السيد ..



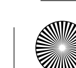


( **تبكى**) عندى خمسة أبناء
(**تقلده**) فليذهبوا للجحيم
(**كالتائهة**) أعتقد أنك تمزح
(**تصمت لحظة**) لكن حذار.. سيدى حذار
(**تقلده**) تهددينني؟
(**بثقة**) لدينا نظام وقوانين
وجمعيات لحقوق الإنسان
(**مندفعةً للخارج**) حقوق؟
اذهبى فى داهية
(**تبكى**) حاضر سيدى ..سأذهب فى داهية
(**لنفسها**)حاضر..ولكن شريطة أن تكون داهية رحيمة!
( **للجمهور**) نعم..
قال لى كل هذا حدث أمام الأولاد فى الصف
ورغم ما فعلت لأجلهم
تركونى والتفوا حول سيدهم الدب الصغير!
أُف لهم من جبناء صغارٍ!
(**تتحرك**) لم ينته الأمر هكذا
(**تجلس**) ذهبت لمكتب العمل وليتنى ما ذهبت
سبقنى المسئول الكبير بتهمة
نعم وجدتنى متهمة
وحققوا معى
والحق يقال إن ذلك حدث أمام لجنة من المحققين
تشبه لجان محاكم التفتيش!
**(إطفاء ثم إضاءة، شعرها مهوش، ملابسها مهلهلة، تجلس بمواجهة شخص يصفعها، فتتأوه)**
آه..
لِمَ كل هذا؟
**(ترتدى قناعا لرجل وتتكلم بليونة)**
أنت مؤسسة للحركة التى تكونت مؤخرا لقلب النظَام؟
(**مندهشة**) أنا؟
(**تقلده**) لا فائدة من الإنكار. فالتهمة ثابتة
(**تصرخ**) أريد محاميا
(**تقلده وهو يقاطعها**) ألا تمتلكين لسانا؟
دافعى عن نفسك
ألست الرأس المدبر؟
ألا تدَيرين بيتك وكراً للـ.. (**يغمز**) للاجتماعات الغامضة؟
(**تخلع القناع**) أقسم أنها ورطة يا سيدى المحقق

**نشرت لها مجموعة من المقالات النقدية المسرحية فى عدد من المطبوعات المصرية والعربية**

أرجوك..
(**تلبسه**) مكيدة؟
(**تخلعه**) نعم..وأنا كالضرير التقطت الطعم!
(**تقلده**) انتهى الأمر
(**تصرخ**) هذا ظلم سيدى المحقق
**(ينزل عليها قفص حديدى، تبقى حبيسة خلفه، متوجهة للأمام فيما نسمع طرقات المنصة، تتوجه للقاضى)**
آمل فى عدلك سيدى القاضى
(**تقلده**) القضية واضحة
فالتحقيقات تؤكد أنك تحرضين العامة ضد النظام
(**تضرب صدرها بيدها**) نظام؟
**(تبدوالمرأة معصوبة العينين مائلة على الشاشة)**
(**بهدوء**) لم أفعل سوى أن اعترضت على تصرفات ابن سيدى المسئول الكبير
(**تقلده**) والحرية..والعدالة ؟
(**ترد**) سئمت كل شىء
وبالرغم من ذلك فالطوابير أهم رموز تجسيد النظام
رغيف الخبز بنظام،
والكهرباء والغاز والأرز
حتى الفوط الصحية نحصل عليها بنظام
كنت أتساءل:
هل يُعقل أن نعيش فى القرن الواحد والعشرين بلا حرية ولا عدالة ولا نظام؟!
كل الحكًاية يا سيدى أننى حاولت أن أُفَهِّمَ الأولاد ..
فلم يفهموا وضعت أنا
(**تقلده**) اعترفى
(**باعتزاز**) سأعترف..
سأعترف..
سأعترف إننى امرأة عربية (**يظهر على الشاشة ما تحكى عنه**)
عربية حتى النخاع، أومن بالقومية؛
وأحلم بالديمقراطية
لذا أرجوكم سيدى..
إن اختلفتم معى فلا تعاقبونى
فالشرفاء هم مَنْ يقبلون الرأى الآخر
أقسم سيدى
إننى لم أسع مرة فى مظاهرة للشواذ!
فقط..تظاهرت من أجل تطهير العراق والقدس






# أيامنا الحلوة




ح

**أكثر 400 فيلم صفت شهرة النجم اسماعيل يس لكنه ظل وفياً للمسرح .. وحصل على تأسيس فرقة تحمل اسمه ضم اليها مجموعة كبيرة من كبار النجوم قدموا عشرات الاعمال**

## المعدية



# المسرح التركى مخنوق من الرقابة

## كلنا فى الهوا سوا

ليست معركة بين جيلين أو مستويين من الثقافة .. بل ربما نجد مساحة التوافق بينهما تفوق نظيرتها بين تلميذ وأستاذ .. ورغم أنهما لم يلتقيا .. ولم يعرف أى منهما بأمر لقائهما هذا .. ولم تعرف آراؤهما المناطق الرمادية .. فقط أبيض وأسود.. ولكن محاورهما جمع بينهما .. بين واحد من رواد المسرح التركى الجاد .. وآخر من جيل الوسط أطلق عليه أبدع مبدعى جيله .. ورغم أن الأول اقترب عمره من ثلاثة أرباع القرن .. فإنه لم ينفصل عن العالم المعاصر بدليل ارتباطه بنافذة خاصة على شبكة الانترنت .. أما الثانى فهو رزين.. أكد مرارا احترامه وتقديره للرواد رغم اختلافه معهم .

لا تعرف إن كانت الصدفة وحدها أو القدر هو الذى جمع بين هذين الاثنين .. وجعل محاورهما يفكر على هذا النحو بأن يقيم حوارا مع الاثنين بنفس الأسئلة ويأخذ من هذا إلى ذاك والعكس .. دون أن يدرى أى منهما بذلك .. ولا نعرف أيضا لماذا رحب الرائد المسرحى " يلماز أوناى " بهذا الحوار ..وهو قليل فى حواراته.. ولم يكن غريبا أن يقبل المبدع " أوزين يولا " هذا الحوار .. رغم انشغاله بجدول أعمال مزدحم .

أما الرائد الكبير فهو " يلماز أوناى " ابن مدينة عنتاب الذى ولد عام 1937 .. وهو مؤلف ومخرج ومترجم .. تميز بترجمته لروائع برتولد بريخت وغيرها .. من اللغة الألمانية للتركية .. كما تميز بكتابة المسرحيات الملحمية .. وعرف كمخرج أيضا .. كانت أول أعماله " خوف وبؤس الجيل الثالث " .

ومن مسرحياته المترجمة " نساء طروادة "، " إليكترا "، " بعل "، "أحلام الخريف " .. بالإضافة إلى روائع بريخت ومنها " الزفاف "، " الأخت الكبرى "، " الابتعاد عن الشيطان "، " الصيد "، " فى الغابة "، " رجال يساوى رجال " و" دائرة الطباشير القوقازية " .

ومن أعماله تأليفا وإخراجا .. " غادر القطار "، " التنين والجنية "، "الغيمة فى الحب "، " أغانينا لا يجب أن تموت "، " الرجل الصغير "، "وفاة فنان "، " الهروب من العذاب "، " سر كارجوز "، " أسطورة الأرملة السوداء "، " هومو كولوبيس " و" الأسود على الطريقة التركية " ...

أما مبدع جيل الوسط فهو " أوزين يولا " ابن مدينة اسكشهير ولد عام 1965 مؤلف مسرحى حاصل على درجة الماجستير فى الاقتصاد .. وقام بدراسات فى اقتصاديات المسرح .. مولع بالمشاريع التجريبية .. عرف من خلال مشاركاته المتعددة فى المهرجانات الدولية .. وحصوله على عدد كبير من الجوائز بداية من بينالى بون عام 2002 وغيره أعوام 2003، 2004 ، 2005 و 2008

كما قام بترجمة مجموعة من المسرحيات المعاصرة من اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والفنلندية واليابانية والبولندية والبلغارية إلى اللغة التركية .. ومن مسرحياته " رومبير " عام 2003? " السلام فى الشرق " عام 2004 " آسيا" عام 2005 " الزوجة " عام 2007 " وقف تيمبو " عام 2009 و" تذكر شمس " عام 2011 ...

كان مدخل الحوار مثيرا .. حيث كانت البداية عند يولا .. الذى غير من مجراه .. وكأنه دون أن يدرى قاد الدفة نحو الحديث عن واحدة من الإشكاليات الشائكة .. وهى الرقابة على الأعمال المسرحية .. عندما تحدث عن الضغوط السياسية التى تخضع لها الفنون وخاصة المسرح طوال السنوات الماضية .. مما تسبب فى تأخر الفن المسرحى فى تركيا رغم قدمه ...

واستطرد يولا " لا يجب أن يخضع المسرح للصراع بين القوة السياسية



ح

**حروب مستترة ومواجهات غير متكافئة تعطل الإبداع**



.. ومعارك الاستحواذ على السلطة كتلك القائمة بين العلمانيين والمتطرفين المسلمين .. ومن يسيطر فيهم على الأوضاع يستخدم سلاح الرقابة بأدواته المسبقة واللاحقة " .

وفى هذه النقطة يتفق الرائد أوناى مع يولا فى أن للسياسة تبعاتها وتأثيراتها السيئة التى لا فكاك منها على المسرح وعلى الفنون بشكل عام .. ولكن على الفنان وعلى مبدعى العروض المسرحية التفكير بعمق للتعامل مع الأوضاع المختلفة .. فاجتياز الصعوبة التى يواجهها الفنان هى جزء من قدراته الإبداعية .. مثل قلة الإمكانيات .. وضعف بعض العناصر وغيرها .

واستكمل أوناى " كثيرا ما كنت أشعر بالاختناق من ضغط السياسيين .. ومحاولاتهم اختراع طرق للرقابة .. واتخاذ إجراءات مجحفة .. ولكن أصحاب الخبرة يدركون ماهية هذه الصعوبات .. وكيفية التعامل معها دون الإخلال بمضمون العروض المسرحية .. وستظل السياسة شئنا أم لم نشأ صاحبة السطوة الكبرى على كل مناحى ومجالات الحياة " .

ونعود إلى يولا من جديد الذى أخذ يتحدث عن الممارسات التى تقوم بها الحكومة باسم الرقابة والتى تحولت إلى نوع من أنواع التعنت كوضع عوائق مادية ومتطلبات ليس لها مبرر .. وتحول الأمر من العام إلى الخاص .. والتربص الشخصى تجاه المبدعين باختلاف آرائهم مع الأوضاع السياسية السائدة .

وفى هذا يقول يولا " حروب مستترة .. ومواجهات غير متكافئة .. فيخيل لك أحيانا أنك تواجه حكومة دولة وحيدا .. فتشعر بالعجز .. وتجد الرقابة تعترض على تناول جوانب إنسانية معينة دون مبرر وأخرى ثقافية واجتماعية والحديث عن بعض العلاقات داخل الأسر وخارجها أو حتى على المستوى العام .

وفى أحيان أخرى تجد اعتراضات على إظهار بعض المشاعر أيضا كالحب والخوف دون مبرر.. ومصطلحات ومضامين كالسلطة والغش والنفاق والخيانة .. فإن كنا لا نناقش أيا من هذه المفاهيم أو نقترب منها .. فما الذى سنتناوله فى عروضنا إذن " .

ويختلف ويتفق أوناى مع يولا فى هذا الجانب جزئيا .. فيؤكد من جديد على الأوضاع الخانقة أحيانا من جانب الرقابة .. ولكنه يدافع عن أهمية الرقابة من جانب آخر .. وأنها الحصن تجاه التجاوزات بأنواعها المختلفة .. من أجهزة رقابية أو ذاتيا .

ويقول أوناى " لا سبيل للحفاظ على ما توصلنا إليه وتطويره دون وجود حدود وفواصل قاطعة بين ما يجب تناوله وما لا يجب .. وربما أخذ على الأجيال المعاصرة اعتبارهم الرقابة فى مقابل الحرية .. وهو أمر خاطئ تماما .. فلا علاقة بين هذا وذاك .. فكم من جريمة ترتكب فى ساحات الفن باسم الحرية .. وهو أمر يتكرر .. ورصدته العديد من الدراسات فى مختلف المسارح فى العالم " .

تبدو كلمات يولا غاضبة .. وهو يصر على أن الحل من وجهة نظره يتلخص فى إلغاء جميع الأجهزة الرقابية .. والاكتفاء بتعظيم دور الضمير .. والرقابة الذاتية .. وعمل مواثيق أخلاقية وشرفية يلتزم بها المسرحيون .. وتحدث عن تجربة شخصية له فى ذلك .

وعن هذه التجربة يقول " تناولت فى أحد العروض التجريبية الخاصة بى على مسرح اسكشهير أحد النصوص الشائكة عن الحرب العالمية الثانية .. والتى دافعت على مضض عن هتلر وبعض رجاله .. فقمت بعمل بعض التغييرات حتى يناسب العرض الجو العام ولا يخل بالمبادئ والقواعد المسرحية والإنسانية والاجتماعية المتفق عليها " ...

واشتد الخلاف بين يولا وأوناى فى هذه النقطة .. حيث تمسك أوناى



عماد علوانى **ليست المشكلة فى الاعتماد .. وآلية الاعتماد .. يمكنكم وضع آليات متعددة .. وفرص أكبر للهواة .. بحيث لاتكون النوادى هى المنفذ الشرعى الوحيد**

# المعدية

مواقف مدهشة للرقابة

بوجود الرقابة وأهميتها وتحدث هو الآخر عن العديد من التجارب التى لو اكتملت لكان لها تبعاتها السيئة على المجتمع التركى لولا تدخل الرقابة .. ولكنه أكد على الحاجة إلى تطوير أدواتها باستمرار .. وعلى الشفافية فى اختيار العاملين فى هذه الأجهزة واستقلاليتها وعبر عن ذلك بقوله :

" عندما تتحول الرقابة إلى معارك شخصية للتربص ببعض الأشخاص.. واغتيالهم فى أوطانهم أحيانا .. فإنها تصبح أكثر إجراما ممن يتجاوزون الخطوط الحمراء .. ولكن هذا لا يعنى التخلى عن الأجهزة الرقابية .. فهى حصن هام .. ولكنها فى حاجة إلى تطوير أدواتها والتفريق بين أنواع الرقابة المختلفة مثل الرقابة على النص والرقابة على العرض .. ولكل منهما صوره وجوانبه " .

ويتطرق يولا إلى جانب آخر فيتحدث عن الحجر الثقافى والقمع .. والمتمثل فى إعداد قائمة مسبقة بموضوعات لا يجب الاقتراب منها .. أو مسرحيات عالمية لا يجب تناولها على خشبات المسارح التركية .. وغير ذلك من الممارسات .. وفى هذا يصرخ :

" كيف يجرؤون على تجريح عروض عالمية تم تناولها مرارا وتكرارا فى العديد من المسارح شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .. وتجزئتها دون وعى فيختل مضمونها وتضيع ملامحها ومعالمها ...

ولا يقف الأمر عند هذا .. بل هناك أساليب قاتلة ما زالت الرقابة تتبعها حتى هذه اللحظة .. ومنها غلق المسارح وما يتبع ذلك من خسائر مادية .. مما يخلق رقابة ذاتية أو خوفاً ورهبة من قبل مديرى المسارح .. فيمارسون بدورهم القمع تجاه المبدعين .. وهو ما دعم فلسفة مقيتة أطلق عليها فلسفة الأفواه المغلقة" ...

ويعود أوناى للاتفاق مع يولا .. ويؤكد على أن الرقابة تحتاج إلى إعادة هيكلة .. وأن الرقابة الحالية تعانى من قصور شديد .. لا تعتمد على مبادئ ولكنها تغير قواعدها حسب الموقف .. ويستشهد على ذلك بقوله:



## يلماز أوناى يرحب بها ويعتبرها حصناً تجاه تجاوزات الفنانين

" يدهشنى موقف الرقابة الغريب خلال العقد الأخير .. ففى أوقات سعى الحكومة للارتباط بالاتحاد الأوروبى وقفت حائلا أمام مناقشة القضية الفلسطينية وغزو العراق ونقد الحكومة الأمريكية .. وتناول



أوزين يولا



يلماز أوناى

العرب وقضياهم .. وعندما تغيرت وجهة الحكومة .. سمحت الرقابة بتناول كل هذه الأمور .. ولا يمكن اعتبار ذلك قدرا من الحرية نجح المسرح وغيره من روافد الفنون فى اكتسابه .. لأن الردة والممانعة أمر متوقع إذا ما تغيرت وجهة الحكومة" .

ويؤكد يولا ما تطرق إليه أوناى بقوله :

" فى فترة سابقة كان تناول القضايا الخاصة بالزى الإسلامى وخاصة النقاب والحجاب أمرا غير مسموح به بشكل تام .. وفجأة أباحت الأجهزة الرقابية تناول هذه القضايا .. وربما يعود ذلك إلى اهتمام الحكومة الحالى بالشئون الإسلامية والعربية .. فهل ستستمر المسامحة بذلك إذا ما غيرت الحكومة اهتماماتها وسياستها..؟؟.. "

ويختتم أوناى تناول إشكالية الرقابة وما لها وما عليها بقوله :

" هناك جانب آخر أكثر متعة وأهمية فى وجود الرقابة .. فهذه الممارسة تجعلنا نلجأ إلى سبل مختلفة مثل الرمزية وما فيها من إبداع وإلهام بفكر مختلف .. وروافد متعددة للتجديد والابتكار .. بخلاف أن التصريح فى كثير من الأحيان يحمل قدرا من الخداع .. وربما لا يدركه الجمهور كإدراكه لرمزية الأشياء " .

المصادر:

www.turkishjournal.com
www.cleveland.com
www.weebelly.com



جمال المراغى

enggamalelmaraghy@gmail.com

## المعدية

# تجربة من الهند أحق بأن تتبع! (1-3)

ح لعلنا

**الآن فى أمس الحاجة لأن نستفيد من تجارب الأمم الأخرى المسرحية خاصة فى مجال المسرح السياسى ، فالأحداث التى تعج بها منطقتنا العربية تجعلنا نعيد حساباتنا ، ونقدم رجلا أخرناها ، ونؤخر رجلا قدمناها ، قد لا يكون لدينا رصيد يكفى من المسرح السياسى الملتحم مع الجماهير والمؤثر فيها ولكن ثمة أمما عانت مثلما نعانى وقطعت شوطا ، سعت لخصوصيتها الثقافية وحاربت الهيمنة الغربية على ثقافة بلادها ، وفى ذات الوقت دافعت عن قيم الحرية والمساواة لم تلجأ لأساطير تحييها من جديد مدعية أن ذلك هو هويتها التى يجب عليها الدفاع عنها ، لعلى أقدم لكم هنا التجربة لسافادار هاشمى وتجربة مسرح الشارع فى حوار جميل للأكاديمى والناقد المسرحى المعروف يوجين إرفين ، ولقد روى تلك التجربة فى حوار رائع لم يترك شاردة ولا واردة فى تجربة سافادار إلا وأحصاها ، وبأسلوب أدبى ساحر ، يجمع بين الدقة العلمية والإحساس الأدبى ، ولعلنا الآن فى أمس الحاجة إلى مسرح يعبر عن هويتنا بعد أن أثبتت شعوبنا أنها ليست بأقل من غيرها ، وأن فى ثقافتنا ما يحركنا ويغيرنا ، ولعلنا أيضا نحتاج إلى مسرح ينزل عن علبته الإيطالية إلى الهواء الطلق ، حيث تنمحى الحدود بين الفنان والثائر ، بين السياسة والفن ، بين الثورة الإجتماعية على أرض الواقع ، والثورة الجمالية فى سماء الفن ولعل أفضل مثال وتجربة على ذلك هى تجربة المخرج الهندى سافادار هاشمى شهيد المسرح السياسى حيث قضى نحبه وهو يؤدى إحدى مسرحياته على يدى قوات الأمن فى**

دلهى ح

# مسرح الشارع..

## هكذا تحدث سافادار هاشمى

**حوار يوجين فان إرفن مع سافادار هاشمى**

كانت الشمس تنغمس فى الأفق البعيد لمدينة ديلهى الغامضة بطوبها الأحمر وأحيائها الفقيرة ، بينما القطار السريع يكمل ببطء دقائقه الأخيرة للرحلة التى استغرقت أربعين ساعة من بانجالور ، الغبار الذى يثيره القطار يبنى فى الشفق الأحمر عربات متعددة الألوان متهالكة ، وفى بقع برتقالية يعيش الشعب الهندى الأسمر، ويلتصقون بشبكة عينى المتعبة ، قد تكون نيوديلهى محطتى الأخيرة قبل أن أعود إلى هولندا وبعد ثلاث سنوات من البحث عن المسرح السياسى الذى يتصف بالأصالة والتأثير ، البحث الذى أخذنى بعيدا إلى المتاهات الآسيوية الريفية والحضرية ، كنت منهكا ولكنى بطريقة ما استطعت حشد الطاقة التى لدى للبحث عن سافادار هاشمى الذى نصحنى بلقائه أصدقائى فى باكستان وكالكوتا وبومباى . فسافادار يعتبر من أكثر فنانى مسرح الشارع تأثيرا ، والآن وبعد عدة أشهر وفى شتاء شمال أوروبا أشعر بالسعادة، وبعد يوم من البحث المضنى رأيت منزله المتواضع المكون من غرفتين ، منزله المتخفى بعيدا فى صف من الصفوف التى لا تنتهى من المنازل العامرة بالسكان قرب استاد جواهر نهرو . فتح سافادار هاشمى الباب فى ابتسامة مرحبة ، اعتذرت عن إزعاجى له فى بيته ، ليس تماما فلقد طلبت الدخول ، لقد كان نحيفا ، وطويلا ، وينتعل شبشبا تحت سراويله وغلالة بيضاء مهيبة ، وثمة ذؤابة سوداء مرسلة تتدلى أحيانا على نظارته ولا يستطيع السيطرة عليها .

خطر لى وأنا أراه فى هيئته تلك أنه النسخة الهندية من دانى كاى ، " إنت أكيد يوجين إرفين فان " قالها باللغة الإنجليزية ، بطلاقة " تفضل ، لقد توقعت مجيئك " لقد كتبت له فى أوقات عديدة ولكنى لم أتلق أية إجابة أو رد ، فيما بعد أدركت أنها قد تكون طريقته الخاصة لامتحان الغرباء ؛ إذا كانوا حقا يريدون التحدث إليه فهم يجب أن يبرهنوا على ذلك بتصميمهم وتعقب طريقه ، كانت تلك طريقة شاقة علينا ، يبدو أن الجهد الذى بذلته فى سبيل الحصول عليه ومقابلته كان مرضياً كفاية بالنسبة له ؛ فلقد أخذنى ولخمسة أيام متتالية على العربات الصغيرة والدراجات البخارية لعدة عروض أقامتها فرقته الشهيرة لمسرح الشارع ، جانام ، وأشركنى فى معلوماته الغنية ونظراته الأصيلة إلى السياسة الهندية وثقافتها .

**السياسة فى تقاليد المسرح الهندى**

سافادار هاشمى هو أحد الكتاب المحترمين فى أعمدة صحيفة ذا إيكونميك تايمز ، صفحة الأحد ، هو أيضا كتب سيناريوهات وأشياء وثائقية للتليفيزيون ولكن همه الرئيسى فى الخمسة عشر عاما الماضية أن يطور ذلك النوع من المسرح السياسى المؤثر فى تعبيره ومشاعره ويهتم بالطبقة العاملة والفلاحين .

بيتر بروك ذهب إلى الهند وتعرف على فرق كاثاكالى وعلى الفرق الموسيقية فى أنحاء الهند مما يؤكد الاهتمام المتزايد لفنون الأداء الهندية ، ولكن بالنسبة للفنان الهندى الملتزم بثقافة بلاده وتقاليدها تبقى هناك مشكلة، يقول سافادار هاشمى : " نشعر أننا فى حاجة لأن نحرر أنفسنا من سيطرة الثقافة الاستعمارية والإمبريالية التى اجتاحت بلادنا كلها ، وأخذت تدمر ثقافتنا التقليدية أيضا ، بالطبع كلنا نشعر بمدى ضرورة العمل فى الأشكال المألوفة لشعبنا والتى استخدمها شعبنا لقرون عديدة فى التعبير عن آماله . ولكن ثمة مشكلة إذا أنت تعاملت مع الأشكال التقليدية للمسرح فستستدعى لها محتواها التقليدى كذلك بكل ما فيه من تخلف ، وخرافات ، وظلامية والتى يتم نشرها وترويجها فى القطاعات المجتمعية الغارقة فى الظلام والجهل" .

يرى سافادار هاشمى التعاون المعقد بين الطبقة البيوقراطية العليا و وكالات التنمية الغربية تقف خلف زيادة تعزيز الفنون الأدائية الهندية التقليدية ، وبالرغم من البنية السطحية للديمقراطية –هو يصفها بذلك –فالهند لاتزال يحكمها التحالف بين الرأسماليين والإقطاعيين .هذا التحالف الذى يعتبر أقوى الأسلحة التى تؤيد سلطتهم وتبقى على تخلف عوام الشعب " وقد دفع هذا الاستياء الناس فى كل أنحاء البلاد، ودفع كذلك نمو المنظمات المعبرة عن هذا السخط إلى إقامة النقابات للعمال والفلاحين ، والطلبة ، والشباب ، والحركات النسائية ، وحركة الثقافة الشعبية ، أعتقد أن الطبقة الحاكمة صاغت استيراتيجيتها الخاصة لمواجهة هذا فى مستوى من الوعى لنشر وتقوية كل ذلك التخلف ، والظلامية ، والخرافات . أحد هذه الطرق التى اختاروها هى تشجيع الفنون التقليدية باسم تشجيع " الخصوصية الهندية " فى مسرحنا " .

تاريخ المسرح الهندى الحديث قصير جدا ، ومظاهرها الحضرية لا ترجع إلى أكثر من مائة سنة فى مدن مثل بومباى ، كالكوتا ، ديلهى . وفى أماكن أخرى تكون المدة أقصر من ذلك ، ولكن كثير من المسارح الشعبية العتيقة تزدهر فى الأرياف ، وأبطال المسرح التقليدى يحاربون المسرح الهندى الخالص الذى يمكنه تحقيق






**لا طريق للاعتماد إلا عن طريق النوادى ولكن علينا أن نفكر بعد المهرجان الختامى كيف نؤهل هذا المخرج الفائز ليكون مخرجا**

# المعدية



## عروض أمام بوابات المصانع يشاهدها 6آلاف عامل



أصالة " الخصوصية الهندية " إذا عزل نفسه عن الهموم المعاصرة للناس .هؤلاء المثقفون البورجوازيون كما يصفهم سافادار هاشمى ينظرون إلى المسرح فقط فى أنحاء ديكوراته السطحية " يعتقدون أن " الخصوصية الهندية " هى صورة للرب الهندوسى ، صورة عبادة الشجر والنار ، ورقصة الروح " ويشرح ذلك مستهجنا " بالطبع ، لقد نظرت إليها من الناحية الجمالية ، يبدو هذا المسرح مختلفاً جدا عن المسرح الغربى ، وهو يبدو هنديا من حيث ثراء الملابس، والرقص ، والإيقاعات ، ولكنى أشعر أنه ليس نقلا لـ" الخصوصية الهندية " الفريدة إلى المسرح ، ولكن هو نقل حالة التخلف التى ليس لها نظير "

لا يرفض سافادار هاشمى فنون الأداء التقليدية فى الهند على الإطلاق ، فهو وزملاؤه يعتبرونها غنية جدا ويمكن أن يحسن استغلالها لذلك النوع من المسرح الخاص بهم، ولكنهم يريدون أن يكونوا حذرين حتى لا يسطحونها وهم ينقلونها للناس " دعنا نقول أن هناك رقصة الصيد القبلية ، بعض ممن يرقصون يكون دبا أو أسدا أو جاموسا بينما الآخرون يصبحون صيادين يدورون حولهم، ويقومون بحركاتهم الشعائرية حتى الرقم صفر ليقتلوها . هذه الرقصة لازالت تؤدى على الرغم من أنها لم تعد جزءا من حياتهم اليومية ، والآن فلنفترض أنى أردت أن استخدم هذا النموذج على سبيل المثال لوصف الشعب الهندى الذى ثار على حكومة إنديرا غاندى شبه الفاشية عام 1977 إذا أنا اختزلت لمؤتمرها الحزبى وكل من وقف لأجل الجاموس إذا فأنا أمارس الاختزال ولا شىء آخر، فأنا لا أثرى فهم الناس نحو تعقيدات الظواهر السياسية المعاصرة ، وذلك مريح جدا ، كما ترى فأنا لايمكن فقط أن أذهب إلى كاثاكالى وأجلس عند قدميه ستة أشهر ثم أرجع وأعرض مسرحية عن أسلوب كاثاكالى " حتى الآن لازال سافادار يؤمن بنوع مختلف من التقليد يحيا فيه ويجد التعبير عنه فى عمله ، على مر السنين أصبح معروفا بشكل كبير لأغانيه التى –كما يعترف –غالبا تؤسس على الأغانى الشعبية التقليدية التى تعلمها وهو طفل " هناك نوع من الغناء يسمى آلهاى والتى لا تزال تحظى بشعبية فى بعض ولايات أوتاربرادى وهاريانا ومادهيا براديش وراجيستان ، تحكى الأغنية عن أخوين آلهاى وأوديل ، اللذين كانا شجعاين جدا ، رواية الأغنية بإيقاع معين ، والآن فعامل النغمة والإيقاع والسرد أصبحا جزءا منى؛ لذا عندما اجلس لأكتب أغنية تدور حول تاريخ عيد العمال؛ فقلمى وبشكل تلقائى يشرع بالتحرك نحو ألحان آلهاى "

**تاريخ فرقة جانام**

فرقة سافادار هاشمى تسمى جانام والتى تعنى بالسنسكريتية " الميلاد الجديد " وجانام أيضا هى اختصار لعبارة جان ناتيا مانش والتى تعنى " الجبهة الشعبية للمسرح " منذ ولادتها عام 1973 مثلت أكثر من أربعة آلاف مرة، وأنتجت أكثر من عشرين عرضا كتب معظمها سافادار هاشمى، إحدى عشر مسرحية منهم تامت ترجمتها إلى اللغات الحية التى ينطق بها الهنود ، المسرحيات التى أبدعها فريق جانام عادة ما كانت لها علاقة بقضايا سياسية واجتماعية معينة؛ ولذ فى السيرة الذاتية لتروب نقرأ شيئا مثل تاريخ الثقافة البديلة فى الهند لخمسة عشر عاما . وليس من المستغرب أن يقدم صورة مختلفة جذريا عن تلك التى تقدمها الميديا الدولية والمحاضر الرسمية : راجيفا يتزوج من ابنة مالك الفندق الإيطالى ، أما هؤلاء القساة من سلالة الحافظين على السلطة يبقون أكثر من ثمانمائة مليون جائع فى قبضتهم الخانقة .

سافادارهاشمى اشتغل فى المسرح منذ بداياته ، أصبح أحد الأعضاء المعينين حديثا فى اتحاد الطلاب للمجموعة الثقافية الهندية .

المجموعة قامت بعرض أغانى لحركة الاستقلال ومسرحيات قصيرة عن فيتنام فى المسيرات الشعبية، ثم وبعد وقت قصير أرادت الفرقة أن تمتد فى نشاطاتها لتصل إلى أبعد من الحركة الطلابية، وبدأت تسمى نفسها آى بى تى إيه بعد أن كانت جمعية مسرح الشعب الهندى القومى والتى استمرت فى نشاطها من 1943 حتى 1958 تقريبا . ومنذ ذلك الحين، الآى بى تى إيه كان هو الوحيد القادر على تنظيم نفسه فى غرب البنغال، لكن بغض النظر عن الأهمية التاريخية المرتبطة بالاسم ، فرقة سافادار هاشمى أصبح لها اسما آخر ، يضحك سافادار موضحا أن آى بى تى إيه توغلت فى ديلهى أيضا وذلك منذ سنة 1958 وأصبحت النادى الذى يتجمع فيه الناس كل سنة " كان لديهم مكاتب خاصة بهم فى كونت بليس ، ودوار كبير فى وسط المنطقة التجارية بديلهى، وفى عام 1966 رأى الأمين العام للآى بى تى إيه أن الجمعية غدت فاقدة للصلاحية واستولى على المكتب وأسس لتجارة الاستيراد والتصدير فيها ، سمعنا ذلك وذهبنا إليه لنخبره بأننا الآى بى تى إيه ونريده الآن لنستخدم المكتب ، بالطبع هو رفض ولكنا كنا شبابا وكان عددنا كبيرا لذا دفعناه جسديا خارج المكتب وألقينا أشياءه من الدور الأول " وولدت الآى بى تى إيه من جديد وأصبحت فرقة مسرحية منظمة وبدأت تتفاعل بشكل مباشر مع تنظيمات يسارية ، وعرضت مسرحيات طويلة كاملة على منصات خشبية مؤقتة فى مناطق الطبقة العمالية ، وقامت الفرقة بأداء أغانى انتقتها خصيصا لتعرضها أمام بوابات المصانع للعمال المضربين . هذه المسرحيات أصبح لها شعبية كبيرة جدا ، وكثيرا ما تجذب من ستة آلاف إلى سبعة آلاف مشاهد ، وكانت العروض قليلة التدريبات وأحيانا بلا تدريبات عرضت الفرقة فى البداية مسرحيات تعليمية تفسيرية مثل مسرحية بريخت القاعدة والاستثناء " كنا نبدأ فى العاشرة مساء بالضبط وننتهى منتصف الليل تقريبا ، ثم نبدأ مرة أخرة عندما يخرج عمال الدوام الصباحى من المصنع يشاهدون العرض حتى الرابعة صباحا " .

سافادار هاشمى ( 2 يناير 1989- 12 إبريل 1945) كاتب مسرحى اشتراكى وممثل ومخرج وشاعر ومفكر ارتبط اسمه بمسرح الشارع فى الهند ، ولايزال يعتبر من أهم الأصوات فى المسرح السياسى الهندى ، أسس فرقة " جانام " عام 1973 والتى تعتبر امتدادا لجمعية مسرح الشعب الهندى " آى بى تى إيه " ، تم اغتياله بوحشية فى ديلهى بينما كان يمثل فى مسرحية من مسرحيات الشارع.

يوجين فان إرفين : أستاذ محاضر فى الدراسات المسرحية يعمل وينسق جزءا من نموذج " فن الجماعة : النظرية والممارسة " حصل على درجة الدكتوراة فى الأدب المقارن من جامعة فاندربيلت (الولايات المتحدة الامريكية ) عام 1985 وعمل محاضرا فى الدراسات الأمريكية – 1988 ( 1998) وعمل كباحث ضمن الدراسات الأكاديمية لما بعد الدكتوراة فى الدراسات المسرحية فى جامعة فيكتوريا فى ويلينجتون بنيوزيلاندا .

ح ترجمة أحمد شهاب

ح **التعامل مع الأشكال التقليدية يستدعى محتواها التقليدى بكل ما فيه من تخلف وخرافات**

## هوامش



حاتم حافظ

### أعلام مصر فى تل أبيب

ليست مصادفة أبدا أن أعلام مصر التى نكست فى ميدان التحرير فيما يعرف بجمعة تورا بورا فد تم رفعها بعدها بأيام فى قلب تل أبيب. ففى العالم كله. وأنا متابع لما يكتبه الغربيون عن ثورتنا العظيمة. ينظرون بتقدير شديد لثورة المصريين، ويضعونها حيث تستحق أن توضع، كأعظم الثورات الشعبية، السلمية، القانونية أيضا، فضلا عن كونها الثورة الملهمة بحق، لدرجة أن أصدقائى التونسيين أسروا لى أن ثورتنا قد أنقذت ثورتهم، وأن بن على كان يمكن استعادته مرة أخرى، بطريقة أو أخرى، لولا نجاح الثورة المصرية فى اقتلاع أكثر الأنظمة العربية رسوخا.

لم يكن مدهشا أن يمتد إلهام الثورة المصرية ليصل قلب تل أبيب، وأن يضطر أعداؤنا للاعتراف بالغيرة تجاه المصريين، الذين تمكنوا بثورة سلمية أن ينتزعوا حقوقهم المغدور بها. غيرة الاسرائيليين تجاه المصريين أعربوا عنها بعدة مشاهد تم تداولها على مواقع التواصل على الانترنت، أولها صورة للوحة معلقة بأحد شوارع تل أبيب مكتوبة عليها "ارحل" بالعربية، وهى لوحة مستنسخة من اللوحة التى كانت معلقة فى ميدان التحرير طوال الأسبوعين اللذين سبقوا التنحى، وثانيها لوحة معلقة أيضا فى تل أبيب مكتوب عليها بالانجليزية "Walk as an Egyptian" ويمكن ترجمتها بـ "ارفع راسك فوق زى المصريين"، وثالثها لوحة مطبوع عليها علم مصر ومكتوب تحتها "لسنا أقل من المصريين"!

يحدث ذلك الآن فى شوارع تل أبيب. فيما رفض البعض رفع أعلام مصر فى ميدان التحرير مفضلين عليها أعلام السعودية الخضراء وبعض الشارات السوداء التى لا أعرف معناها، وذلك فى جمعة الإسلاميين!، هذه اليد التى رفعت أعلام السعودية لا تعرف أنها برفعها علم دولة "غير شقيقة" إنما تنكس علم الدولة المصرية، بل تنكس الدولة المصرية نفسها دون أن تدرى. نفس هذه اليد قد تمتد غدرا أو سهوا لضرب الدولة المدنية الحديثة التى حلمنا بها طوال سنوات ما قبل الثورة، والتى بذلنا من أجلها الكثير بالعمل فى حركات كفاية و 6 أبريل والجمعية الوطنية. ومع هذا.. فلنرفع رؤوسنا عاليا، فقد اضطررنا أعداءنا أن يرفعوا قبعاتهم لنا وأن يعضوا على نواجذهم غيرة من تحضرنا وكرامتنا، بل واضطررناهم أن يرفعوا أعلامنا فى قلب مدينتهم العنصرية. فلنرفع رؤوسنا عاليا وكلنا ثقة أن تحرير فلسطين قد بدأ بتحرير القاهرة وأن لا شىء قادر على عرقلة تحرير فلسطين إلا إعادة احتلال القاهرة مرة أخرى، من قبل السعودية!

Hatem.hafez@gmail.com

المعدية

الإيهام بأن المسرح الإفريقى، كما يوجد اليوم بأشكاله المختلفة، له جذور فى المسرح الغربى، هو قول يصعب تأييده، لأن الكثير من الشواهد تؤكد أن الأشكال المسرحية الأفريقية قد تم تنقيتها تماما من الماضى.
وعلى الرغم من أن ذلك حقيقة لا مراء فيها، فإن التناقضات الثقافية التى نتجت عن تدخل القوى الإمبريالية قد سددت ضربة قوية فى وجه المسرح الأفريقى.
وقد شكل التناقض الناتج عن تهجين المسرح الإفريقى ظاهرة أكدت نفسها فى عصر ما بعد الاحتلال الذى جسدت فيه مختلف القوى العالمية ما يمكن أن يقدمه المؤدى على خشبة المسرح. وربما تؤكد هذه الحقيقة الطبيعة الديناميكية للثقافة التى تقدم نفسها عبر الانهيار (الهدم) والتجديد المتواصل لقيم الشعوب وهوياتهم الاجتماعية. فلا يمكن أن تمحى عملية التحول الثقافى أشكال التعبير الثقافى لدى الشعوب

# تنقية أشكال المسرح الإفريقى

وقد أعمت، لسوء الحظ، عمليات التحول الثقافى المتسامى بعض القوى الإمبريالية عن حقيقة أن أفريقيا التى يعرفونها باعتبارها متغايرة الخواص لم تكن فارغة ثقافيا. ولا شك أن مفكرين متمركزين حول "أوروبا" مثل "روث فينجان" التى تؤكد أن المسرح قد أتى إلى أفريقيا مع الاوروبيين، قد عوتبت لإصدارها تعميمات متسرعة تحيلنا إلى بحوث الصالونات المدفوعة بعقد التفوق التى تعميها عن وجود الآخر.
فالمسرح بشكل عام يمكن تعريفه بأنه النشاط الذى يأخذ فيه الممثل دوراً آخر غير نفسه، وينقل من خلال الإيماءات والكلام والأغانى والحركات الراقصة رسالة إلى المشاهدين، وهذه هى الصورة التى تأصلت دائما فى أساليب الحياة الإفريقية.
لقد تأصل المسرح الإفريقى الفطرى فى الأنشطة اليومية. إذ كان جزءًا من مفهوم كلى للوجود، وكان نشاطًا جماعيًا أيضا. وتتباين هاتان الخاصيتان بشكل حاد مع أشكال المسرح الغربى التى تقتصر على أشكال التعبير الثقافى، ولذلك تعد العلبة الإيطالية والديكورات والإضاءة والملكية الفردية للعروض المسرحية، من بين عدة صور أخرى، مهمين للعروض المسرحية، من بين عدة صور أخرى، مهمين جدًا فى الغرب –ولذلك لا عجب فى الاعتقاد الغربى أن أفريقيا لم تعرف التقاليد المسرحية حتى بداية الحضارة التى جاءتها مع القوى الإمبريالية.
إن المسرح موجود فى إفريقيا فى سياقه الوظيفى، وسعى دائما إلى تخليد فضائل المجتمع وتطهيره من الشرور. إذ كان لتقاليد سرد الحكايات الذى ساد بين الأفارقة هدف تعليمى. والشىء المهم هنا هو حقيقة أن السرد الشفاهى الأفريقى ملائم بالتأكيد للمفهوم الغربى فى المسرح المعروف من خلال المفاهيم الأرسطية. فالراوى الذى جسد فى السياق الفطرى القيم الفاضلة فى المجتمع، اتخذ أدوارًا متعددة فى قصصهم، إذ كانوا يغنون ويدعون المشاهدين للمشاركة. وكان هدفهم النهائى هو غرس القيم الأخلاقية. ومن المفزع أن نلاحظ أن الغرب لا يكاد يعرف العناصر المسرحية فى تقاليد الحكى الإفريقى.
فالاحتفالات التقليدية والعروض الطقسية وألعاب الأطفال تزخر بالعديد من العناصر المسرحية، وقد خضعت أغلب هذه الأنشطة التقليدية إلى جدول أعمال غربى أمبريالى جعلها تتوارى فى بعض الأحوال. ومع ذلك نجحت بعض هذه التقاليد فى الصمود، وتحدث مؤثرات الحداثة الهدامة، وها هى تقف صامدة كتراث شاهد على وجود المسرح فى أفريقيا منذ زمن سحيق.
وقد حافظ شعب "التونجا" الذى يعيش فى الأجزاء الشمالية من زيمباوى والأجزاء الجنوبية من زامبيا، بغيرة شديدة، على تقاليدهم الأساسية التى تحوى العديد من العناصر المسرحية. ولعل أحد أبرز احتفالاتهم التقليدية، والتى تستمر لمدة حوالى الشهرين، وتبدأ فى شهر ديسمبر من كل عام، وتسمى تقاليد الشيوار ".Chiware" وهو احتفال يتجمع فيه الشباب الذين وصلوا إلى سن الزواج.

وخلال هذا الاحتفال يختار الرجال زوجاتهم، ثم يخبرون آباءهم بعد الاحتفال لإعداد ترتيبات الزواج. ويتميز هذا الاحتفال، الذى يتم تحت رعاية الكبار، بالرقصات والأغانى التقليدية المقصود منها تعليم الشباب المسئوليات التى سوف يواجهونها، من خلال استخدام الحركات الإيمائية وأداء الأدوار والتمثيل. وبعكس الشكل المسرحى الغربى، نلاحظ أن المشاهدين جزء من هذا الاحتفال، فهم لا يشاهدون من الخارج، بل إنهم يشاركون بفعالية فى الاحتفال.
وعلى الرغم من أن هناك فروقاً كبيرة بين المسرح الفطرى الأفريقى والمسرح الغربى، كما أشرنا سابقا، فإن الملامح البارزة فى الاحتفالات الأفريقية موجودة فى الأعمال المسرحية التى سايرت المفهوم الغربى للمسرح. فليس من المدهش أن يؤكد المسرح الأفريقى بعد الاحتفال ذاته باعتباره مزيجا من الأشكال المسرحية الفطرية والشعبية والأشكال المسرحية الغربية. ولهذا السبب سعى أغلب كتاب المسرح الأفريقى بعد الاحتلال إلى الكتابة لأوروبا بأسلوب يوضح صيغ المسرح الأفريقى التى هدمها الغرب بشكل متعمد.
وقد سعى كتاب أفارقة مثل "وول سوينكا" و"جون بيبر كلارك" إلى إحياء عبق الماضى الأفريقى عن طريق إحياء عناصر العروض_(الأداء) الأفريقية التقليدية وتأكيدها، فتضمنت أعمالهم مشاركة المشاهدين فى العرض، والرقصات والأغانى، علاوة على النزعة التعليمية. فمسرحية "أوزيدين "Oxidiinللكاتب المسرحى "جون بيبر كلارك" لها جذور فى تقاليد السرد الشفاهى عند قبيلة "لاجاوا" التى تمارس تقاليد الأوزدى .Ozidiوعلى الرغم من أن السرد الشفاهى فى شكله المكتوب يوجد الآن بكثافة فى المجتمع الغربى، فإنه يمثل الأساس الذى تقوم عليه صيغ وأشكال الأداء المسرحى الأفريقى: إذ يبدأ بالحكاية الشعبية، والمتلقون يجلسون على الأرض فى شكل نصف دائرة، وهذا الشكل يعطى إحساسًا بميدان القرية التقليدى. كما يتجلى تأثير الطقوس التقليدية فى

النص الذى يستدعى احتفالات وطقوساً بعينها قبل بداية العرض المسرحى: إذ ينبغى أن تدخل سبع فتيات من العذارى إلى خشبة المسرح من وسط المشاهدين، ويقدمون نوعًا من الشراب لبعض الضيوف الذين يأتون من البحر.
وتشهد نسخة المسرحية المنقولة من تقاليد "الليجاوساجا" -Ljaw saga"التقليدية، التى يتم أداؤها لمدة سبعة أيام بمصاحبة الموسيقى، بأن الأفارقة كانوا دائما مسرحيون دونما أن يعرفوا بالضرورة مصطلح المسرح، أو يخضعوا بشكل واع للتقاليد الأرسطية، فارتباطهم بالأغنية والإيقاع هو مؤشر لهذه الحقيقة. فالموسيقى فى الثقافة الأفريقية تجسد كل الحالات العاطفية. إذ إنهم عندما ينعون موتاهم، أو يستدعون أرواحهم، فإنهم بذلك يشاركون فى الأفراح والأتراح من خلال الموسيقى. وقد أشار "ستيف بيكو" أن السائحين حتى الآن يشاهدون باستمتاع تزامن حركة العمال أثناء أداء أعمالهم على جانبى الطريق مع إيقاعات الموسيقى والرقص.
ومن الجدير بالملاحظة أنه لا يوجد حدث مسرحى فردى، فالأحداث تتجسد وتتصور بشكل جماعى، إذ لا يوجد مكان للملكية الفردية كما هو الحال فى الغرب. فالتمييز بين المؤدى والمشاهد غير موجود فى واقع الأمر.
لأن صيغ التعبير الأفريقية تقدم من خلال مشاركة جماعية فى محاولة لاكتشاف الجوانب الخفية فى الإنسان.
ويلاحظ "موتر "Mutereفى كتابه "الثقافة الإفريقية والجماليات"، أن الملاحظات المبكرة التى سجلها المبشرون الأوروبيين وعلماء الأنثروبولوجيا حول الثقافات الأفريقية، هى ملاحظات تعانى من سوء الفهم وعدم التقدير للمبادئ التى تميز الحياة الأفريقية. ولهذا السبب عُرفت أفريقيا من خلال هذه الكتابات بأنها خالية من الأنشطة المسرحية. فالتقاليد الشفاهية، كما يلاحظ "موتر" كان ينظر إليها باعتبارها قبل عقلانية، وأن الرقصات الإفريقية كانت تعتبر فى نظرهم محاكاة محرمة.
ولا شك فى أن أفريقيا عرفت أشكال التعبير الفنى عن الإلهامات الكلية للمجتمع، ولذلك لابد للثقافة الإفريقية أن تتحمل الضربات الحادة التى ربما تدمر شكلها والتى تتلقاها من الثقافات التى اصطدمت بها وحاربتها.

**الثقافة الإفريقية تتحمل الضربات الحادة من الثقافات التى حاربتها**



**هايز مابوازارا**
**ترجمة: أحمد عبد الفتاح**



## المصطبة

# حسنى مبارك..

## تمثيلية فى القفص

**فى الثالث من أغسطس الجارى شهدت الدولة المصرية ولأول مرة منذ بداية تاريخها الحديث على يد محمد على باشا فى بدايات القرن التاسع عشر، محاكمة رئيس الدولة السابق محمد حسنى مبارك ونجليه بتهمة قتل المتظاهرين سلميا وإهدار المال العام وتهم أخرى**

كثيرون من أبناء الشعب المصرى لم يكونوا مقتنعين بأن ما يحدث منذ 25 يناير الماضى هو حركة ثورة حقيقية ، وقد كنت ضمن غير المقتنعين بإمكانية وقوع الثورة ليلة يوم الخامس والعشرين من يناير ، إلى أن شاهدت بعينى منظر الحشود الضخمة فى اليوم التالى وهى تحاصر مدرعات الأمن المركزى وهى تقصفهم بقنابلها ورأيت تلك الأيادى الباسلة وهى ترفع المركبات المحصنة عن الأرض ، ساعتها أيقنت أننى كنت مخطئا فى نظرتى لصناع هذا الحدث الشرفاء الرائعين ، ومتسرعا فى إصدار حكمى الشخصى عليهم ليلة الثورة باستحالة نجاح الثورة ، ومرت الأيام والشهور وفاضت بحور الكلام ما بين مؤيدين ومعارضين لما يحدث ، كسب الثوار معارك ضارية مثلما خسروا أيضا مواقف مهمة ، وبدأت جحافل النظام القديم فى الظهور مرة أخرى للعلن مكشرة عن أنيابها التى نخرها سوس الفساد طوال عقود مضت ، البعض منهم قال عما يحدث أنه مجرد هوجة أو انتفاضة مماثلة لما حدث فى سنوات السبعينيات من احتجاجات طلابية بجامعة القاهرة ، وآخرون قالوا إنها مخطط ومؤامرة أجنبية من دول غربية عظمى لتفتيت البلدان العربية وإلقائها فى فوضى سياسية واجتماعية بهدف تحقيق نظرية سياسية أمريكية تعرف بالفوضى الخلاقة ، وتعلل كثير من المعترضين على الثورة بعدم وجود قادة بارزين لما يرونه من حراك غير مسبوق وتغير وتبدل فى المفاهيم والأحوال وكذلك الأوضاع السياسية والحكومية ، خضوعا لحركات الاعتصام السلمى من قبل مختلف القوى الشعبية ، والتى مثلت ضغطا شعبيا على السلطة الحاكمة فى البلاد المتمثلة فى المجلس الأعلى للقوات المسلحة وحكومة د . عصام شرف الإصلاحية الانتقالية ، غير أن الجميع تأكد له بمشاهدته ولأول مرة فى تاريخنا المعاصر رئيسا سابقا تم خلعه عن حكم البلاد ، راقدا فى قفص الإتهام كسجين مدنى ويتم سؤاله باسمه كمتهم ، مجردا من لقبه الرئاسى ، مضطرا أو مرغما بدافع التنصل من التهم الموجهة إليه أن يرد بالنفى ، تأكد للجميع أن مايحدث منذ يوم 25يناير قد غير وجه مصر تماما ، لم تعد مصر هى البلد التى عانينا فيها طوال سنوات بلا رجاء ولا أمل.

فى مصر تحققت أسطورة نفسية وإنسانية رائعة ، كانت تقف طوال عقود بل قرون مضت وراء جدران المستحيل المصمتة ، وهى أن يحاسب الناس حاكمهم على أفعاله وتصرفاته وسلوكياته التى اقترفها طوال فترة حكمة لهم ، وليتحقق لأولئك المؤمنين بالإنسانية وكرامتها ، المتعطشين للحق والعدل ، ذلك الحلم القديم الذى صاغته حروف الخليفة الأول أبوبكر الصديق عندما تولى خلافة المسلمين بعد موت الرسول و وقف بين الناس بعد أن أجمعوا على بيعته ليؤسس أول مبادئ الخطاب السياسى الإسلامى وينص لعقد اجتماعى إسلامى يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين فى تلك الدولة الناشئة " أيها الناس.. أطيعونى ما أطعت الله ، فإذا عصيت الله فلا طاعة لى عليكم إن لى شيطانا يعترينى ، إن استقمت على طاعة الله فأعينونى عليها ، وإن زغت عنها فقوّمونى " . ولما كان الشيطان الذى يعتريه يعترى جميع بنى آدم ، فإن على من يقولون بعدم الخروج على الحاكم وعدم شرعية محاكمته الرجوع لهذا الكلام الذى يؤكد أحقية المواطنين المحكومين متابعة ومراقبة بل ومحاسبة كل من يتولى أمورهم فى دنياهم .

هل كان حسنى مبارك فى القفص يمثل على ملايين المصريين حالة المرض ليستعطفهم ويسترحم قلوبهم أن يتركوه ؟ ، وهل توقع أن يغفروا له ما فعله فيهم طوال سنوات حكمه المنقضية من إفساد للحياة فى مصر وتخريب للقيم والمعانى المجتمعية وإهدار للأموال والأرواح أيضا . وأنهم بمجرد أن يرونه ملقى على فراش المرض وهو المحنك فى فن الأداء التمثيلى على مدار أكثر من خمس وثلاثين سنة سيسامحونه على مافعل ويتركونه ليمضى بما كسبت يداه بلا عقاب أو حساب .

> **الرئيس السابق خاض تجربة التمثيل ككومبارس فى فيلم «وداع فى الفجر» ويبدو أن لحظات وقوفه أمام الكاميرا أثرت على شخصيته وطموحاته**

لقد تناقلت جرائد ومواقع إخبارية وبرامج تليفزيونية كثيرة ، أخبارا تؤكد أنه قد وقف على قدميه وتحرك فى نهاية المحاكمة بعد أن خرج من قفصه ، فهل كان ما يقوم به أمامنا هو مشهد تمثيلى متقن بحسب ما جاء فى تلك المصادر الصحافية ، ونحن بالرجوع إلى الوراء قليلا فى ذاكرة الوطن المخفية ، سنكتشف أن الرئيس السابق خاض تجربة تمثيل حقيقية ككومبارس بفيلم "وداع فى الفجر"من إنتاج عام -1956والفيلم من بطولة الفنان الكبير كمال الشناوى، وقد ظهر الرئيس السابق فى الفيلم بهيئته وصفته كمدرب للطيران بأحد مشاهد الفيلم ، وقد منع الرئيس السابق حسنى مبارك عرض ذلك الفيلم طوال 30عاما هى فترة حكمه لمصر. ويبدو أن تلك اللحظات قد أثرت على شخصيته وطموحاته الفنية والحياتية والسياسية ،فقرر احتراف تلك المهنة المربحة مهنة التمثيل، وأن يكون هو نجم المرحلة القادمة ليبدأ مشواره الفنى معتمدا على سعيه الدؤوب لسرقة الكادرمن المحيطين به ، فتدرج فى أداء أدواره التمثيلية بإتقان طوال سنوات صعوده السياسى كنائب للرئيس الراحل والعاشق لفن التمثيل محمد أنور السادات والذى اختار حسنى مبارك لينوب عنه فى إدارة شئون البلاد والعباد فى حال غيابه ، وقد فعلها سيادة النائب السابق بكفاءة بالغة ، ووصل بقدراته التمثيلية فى مشهد خالد ومؤثر إلى فرصة عمره الكبرى فى عام 1981م . فعلى منصة الاغتيال اتهمته بعض الأصوات التى تم طمسها ومنعها بالأمر المباشر تماما كما منع ظهور لقطات الاغتيال ، بأنه كان أيضا يمثل دور المغدورالمتفاجئ ، وبعدها بأقل من شهر قرر أن لحظته قد حانت ليصبح هو النجم الأول والأوحد فى سماء مصر وبدأت موجات التخليد برفع دعايات وإعلانات ساعة العبورالأكتوبرية وطلعتها الجوية ، وكان ظهوره المستمر والدائم على شاشات التليفزيونات العربية فى صورة الزعيم و الرائد الأكبر للنضال القومى والقائد الأشهر للأمة المصرية .

لقد استطاع حسنى مبارك أن يجمل صورته الرئاسية طوال سنوات حكمه بأمر مباشر ، وعن عمد أخفى هوايته التمثيلية وراء قناع الرجل البسيط –زورا وبهتانا – المحبوب المضطر إلى تحمل المسئولية رغما عن إرادته ، وهو الدور الذى أكسبه سنوات من الحكم الفردى فى ظل غياب العقل الناقد لتلك الصورة التمثيلية المحكمة ،و ربما كان الخوف والجهل والصبر أهم أسباب هذا الغياب لتلك العين الناقدة، غير أن الثورة العظيمة يصنعها الصدق واليقين ودماء الشهداء ، وبالتالى لا تجدى معها هوايتك التمثيلية الزائفة ، ياسيادة الرئيس .. السابق / المخلوع .


محسن الميرغنى
collaage123@yahoo.com



مبارك استطاع أن يجمل صورته الرئاسية طوال سنوات حكمه بأمر مباشر

# أو ن لاين




Elhefny Walid...by

الاجتماعات اللى جاية بنقابة المهن التمثيلية إن شاء الله هتكون لتفعيل دور شعبة النقد والتأليف المسرحى .. فى البداية هيتم اختيار مكتب فنى للشعبة التى يتجاوز عدد أعضائها 325عضو .. اتمنى أن يكون للشباب حظ وافر فى هذه الانتخابات .. بعد اختيار المكتب الفنى .. هناك ثلاثة أهداف سيعمل المكتب الفنى على تنفيذها .

1. تطبيق قانون حق الأداء العلنى للفنان مما سيساهم فى دعم الفنان بشكل خاص والنقابة بشكل عام .. وذلك عن طريق اختيار مجموعة من أعضاء الشعبة لدخول دورة تدريبية للتعريف بالقانون وكيفية تطبيقة على المستوى العملى داخل النقابة .

2. سيتم إنشاء مركز إعلامى وصحفى خاص بالنقابة .. ليكون صوت النقابة وفنانينها ومرجع لوسائل الإعلام المختلفة .

3. وضع شروط ومعايير لمسابقات فى التأليف المسرحى والسينمائى ومن ثم تقوم النقابة بتدعيم الأعمال الجيدة التى تنطبق عليها الشروط الفنية .

لمعلومات أكثر توجه للرابط التالى...

http://www.facebook.com/groups/elnaqd/?ref=ts

## مكتبة فيلمية للنوادى

Hamid Mohamed

أنا عندى اقتراح ارجو دراسته بعناية من ادارة الجروب نرجو منكم توجية نداء لكل المخرجين المشاركين فى الجروب أو لكل من فى حوزتة مادة فيلمية تخص النوادى ليقوم مشكورا برفعها ع الجروب و بالتالى يصبح عندنا مكتبة فيليمة لأغلب أعمال النوادى على الاقل فى الخمس السنين الماضية و يصبح هذا سمة أساسية للجروب حتى نتمكن من رؤية عروض الغير وأيضا تكوين مكتبة ع الجروب لحفظ هذة الفيديوهات و من جانب اخر يمكن ان تضيف هذة الفيديوهات للجروب المزيد من المناقشات و ايضا تزيد من خبرة و وعى المتابعين للجروب و شكرررررررررررا ........ ارجو الاهتمام

## الإدارة العامة للمسرح

يمكن رفع البيانات لحين عمل قناة تخص متابعات مسرحية على يوتيوب لرفع تلك المادة الفلمية، ويمكن خلال تلك الفترة أن تعذر رفع المواد عمل بروموهات للعروض وبياناتها وصور منها على صفحة نوادى المسرح وشكرا للاقتراح

واسطة جروب مسرح الثقافة الجماهيرية متابعات

http://www.facebook.com/groups/motab3at

## مسرح 23 يوليو

Ahmed Abd Salam

لاستعادة وترميم مسرح 23يوليو بالمحلة تم عقد الاجتماع الأول للجنة متابعة ترميم المسرح يوم2011-7-27تم الاتفاق على ما يلى: متابعة الاتصال بالسيد وزير الثقافة، متابعة الاتصال بالسيد محافظ الغربية وتحديد موعد للقاء اللجنة، إنشاء صندوق بالمحافظة لدعم أعمال الترميم ،تكوين جمعية أهلية(أصدقاء المسرح)فى انتظار دعم ومشاركة كافة الأدباء والفنانين على الرابط التالى

مشاهدة المزيد

http://www.facebook.com/gr?oups/masra7.23jul/?ap

## أين مسرحنا على الانترنت؟

Mohamed Samer

هى جريده مسرحنا مش جريده الكترونيه ليه ... علشان نقدر نتصفحها ع النت ونقدر نتواصل ونعرف أخبار الفن فى أى مكان

Adel Hassaan

معلش إمكانياتنا كده للأسف...تابعنا ورقيا وتواصل معنا وراسلنا بمقترحاتك.

**من جروب جريدة مسرحنا**



**المخرج محمد الدسوقى**

**ريمون رغم شطحاتك المفيدة ..ولكن أرجوك خليك فيما يخص الآن .. سعيد حجاج فاتح موضوع مهم جدا للكل**

# بروجيكتور

## البداية

فى " عام 2004 تجمع عدد من شباب المسرح بناء على دعوة من المخرج محمد رجب الخطيب، واقترح عليهم فكرة تكوين فريق مسرح مستقل وحر، الفكرة لاقت قبول الجميع، وبالفعل وداخل مركز شباب العجوزة بدأت الفرقة أولى اجتماعاتها، وحتى الان مازلت الفرقة تقدم عروضها ومشاركاتها فى الكثير من مهرجانات المسرح المصرى كما قررت الفرقة أن يكون دودها فى العمل الخيرى والتنموى داخل الجامعات والجمعيات الخيرية مثل دار الأورمان التى كرمت الفريق على دوره النبيل".. المؤسسون: محمد رجب الخطيب، محمود الشريف، هانى سعيد زغلول، تامر الخطيب، مدحت جمال الدين.

## عروض الفرقة

قدمت الفرقة عدداً من العروض المتميزة منها "العدو فى غرفة النوم، مرفوعة من الخدمة (شارك فى مهرجانى سعد الدين وهبة وشبرا الخيمة) بكرة أحلى من النهاردة ( 30 ليلة عرض بساقية الصاوى)، كان ألمانيا، الجزيرة، تربية أبوها بصحيح، الحفلة، ماسبيرو شو، وكلها من إخراج محمد رجب الخطيب، كذلك قدمت الفرقة عروض "الظلال" إخراج أبو المكارم العريبى (شارك فى مهرجان المؤسسة العربية للإبداع) وأشجار التوت العارية وحاصر حصارك من إخراج أحمد عادل القضَّابى.

# وجوه.. شباب يعشق الحرية وخدمة المجتمع

فرقة مستقلة تستهدف تقديم الفن الهادف والارتقاء بالذوق العام والمشاركة بفعالية فى الحركة المسرحية بالإضافة إلى استهدافها تقديم دور تنموى وخيرى ينفع المجتمع، تتنوع أفكارها وخبراتها وتجدد دماءهما باستمرار.. تأسست الفرقة فى فبراير 2004.

أعضاء الفرقة محمد رجب الخطيب(مخرج وممثل)، تامر الخطيب (ممثل)، باسم عادل(ممثل)، محمد عبد العاطى(ممثل)، أبو المكارم العريبى(ممثل ومخرج)، أحمد عادل القضابى(مخرج ومؤلف)، محمود يوسف(ممثل ومخرج)، محمود تهامى(ديكور)، رامى سعد(ممثل)، محمد عبد الهادى(ممثل)، ياسر الدسوقى (ممثل)، أحمد بكوش(مسئول الانتاج).



ح مهدى محمد مهدى



## باسم عادل:

بدأ التمثيل مبكرا فى المرحلة الثانوية ثم فى مسرح الجامعة مع فريق هندسة قناة السويس، وانضم لفرقة "وجوه" عام 2006 بعد تخرجه وذلك لرغبته فى مواصلة مشواره مع التمثيل والمسرح، يرى أن أهم ما فى فرقة وجوه هو وجود مشروع للفرقة تعمل عليه، والكل يعلم أن المسرح بلا مقابل مادى فقط نعمل من أجل الحب للمسرح والفن الجاد، ونحلم بأن يكون للفرقة دور مهم فى الحركة المسرحية وأن يكون لها دور أكبر فى تنمية المجتمع والارتقاء بذوق الجمهور.

## أحمد بكوش:

مهمته داخل الفريق هى الإشراف على العملية الإنتاجية ومحاولة توفير الدعم المادى الذى يغطى تكاليف العروض، ويستهدف من هذا الدعم الوقوف مع الأعمال المسرحية والفرق الهادفة التى تقدم فنا نظيفا، وأن يتم الإشراف الإنتاجى بشكل علمى محدد يضمن تقليل التكاليف مع تقديم رؤية المخرج.

## محمد رجب الخطيب:

دعا لتأسيس الفريق من أجل تقديم فن هادف ورسالة نبيلة تشارك فى رفع الذوق العام والمشاركة بفعالية فى الحركة المسرحية المصرية، وعلى جانب آخر يكون للفرقة دور تنموى وخيرى وذلك لإيمانها بأهمية دور الفن فى تنمية المجتمع وتغييره كذلك لتغيير الصورة الذهنية السلبية عن الفنان فى المجتمع وذلك من خلال نوعية الفن الذى نقدمه مع انخراط الفرقة فى العمل الاجتماعى والتطوعى.

## تامر الخطيب:

بدأ التمثيل فى المسرح المدرسى، وكانت لديه رغبة شديدة فى تكوين فريق مسرح مستقل يقدم نشاطه فى كل مصر، وبالفعل كنت واحدا ممن أسسوا الفريق واستمر معه حتى الآن يعمل به ممثلا ومسئولا إداريا وإعلاميا عن أنشطة الفريق، ومن خلال الفريق تعلم معنى العمل الجماعى وإنكار الذات وتطورت مهاراته الشخصية والعملية على مستوى التمثيل والإدارة، قدم عروضا فى الكثير من محافظات مصر داخل القاهرة، ويحلم بأن تتواصل عروض الفرقة بشكل أكبر وأن تقدم عروضا فى كل مصر، وحاليا يمثل الفريق فى اجتماعات صندوق دعم الفرق المستقلة الذى يتمنى أن يرى النور حتى تجد الفرق المستقلة مكانا ثابتا تعمل فيه وصندوقا يدعمها.

## محمد عبد العاطى:

بدأ مشواره مع التمثيل داخل فرقة "وجوه" وكانت لديه رغبة كبيرة فى دخول عالم التمثيل، انضم للفرقة عام 2010 بعد أن أعجبه عروضها ، قدم معها عرضين هما (الحفلة، وماسبيرو شو)، وتعلم من خلالهما الكثير، يرى أن أجمل ما فى الفريق روح التعاون والترابط وكذلك كثرة العروض وتنوعها، ويتمنى أن يكبر الفريق وينضم له أعضاء آخرون وأن يكون للفريق دور مؤثر فى المسرح المصرى، وعلى المستوى الشخصى يتمنى أن يصل لمستوى يرضيه ويرضى الجمهور أستطيع من خلاله أن يقدم كل الأدوار التى يريد تقديمها.



Ahmed Zedan

اعتقد أن التفكير فى الية اعتماد جديدة لا تعتمد فقط على لجنة المهرجان الختامى

# مشاوير



## محمد رجب..

### الحياة هى المسرح

محمد رجب.. من شباب قصر ثقافة الفيوم ممتلىء بروح الهواية والحب لما يقدمه على خشبة المسرح من أعمال لا ينتظر أن يجنى أموالاً من ورائها وإنما أن يكون مستمتعا ومحبا لما يقدمه فوق هذه الخشبة، التى تعد هى الحياة بالنسبة له، والتى يريد أن ينقل إليها كل ما يحدث فى الحياة، حيث الدنيا كما قال يوسف وهبى مسرح كبير، وقد توافقت هنا وجهة نظر محمد مع يوسف وهبى، محمد شارك بالتمثيل فى العديد من الأعمال المسرحية منها «كواليس للبيع» إخراج محمد مصطفى، أحلام الموتى، أسود فاتح والبداية والعملية 7 وكلها من إخراج حسين محمود.

كذلك شارك محمد فى عروض: «ثامن أيام الأسبوع» إخراج ياسر عطية، «مملكة الذئاب» إخراج حسن محمد، «النهر يغير مجراه» إخراج محمد أبو الوفا، «الغجرى» إخراج محمد صابر، «دم السواقى» إخراج سمير الشامى، «شمشمون ودليلة» إخراج جمال محمود، «للموت وطن» وهو أول تجربة إخراجية لمحمد رجب، بعد أن رأى أن ذخيرته من الخبرات التى كونها كممثل على الخشبة تؤهله لخوض تجربة الإخراج.. وهو ما ينوى أن يستمر فيها ويتمنى أن يكون مخرجا جيدا، ومع ذلك فهو متمسك بالتمثيل.

**ح أشرف حسنى**

## أمير قدرى..

### عينه على آل باتشينو

يعمل أمير قدرى بالتمثيل منذ كان تلميذًا فى المرحلة الإعدادية، كما حصل على أول جائزة فى هذا السن تقريبًا من مهرجان الغربية للمسرح المدرسى وهى عبارة عن شهادة تقدير. وعندما التحق أمير بالجامعة كان أول ما بحث عنه هو فريق المسرح وقد شارك مع هذا الفريق فى عدد من العروض منها "ست شخصيات تبحث عن مؤلف" إخراج وائل مصطفى و"باب الفتوح" إخراج محمود عبد العال، كما لعب أول بطولة له فى هذا العرض حيث لعب دور "سيف الدين" وحقق العرض عدة جوائز منها مركز أول جامعة طنطا، وأول جامعات مصر، وأول مهرجان شبر الخيمة، ومهرجان زفتى ومهرجان النوادى 2007 (2008 – ) وحصل أمير كذلك على جائزة الممثل الأول فى مهرجان النوادى.

كذلك شارك أمير قدرى فى عرض "العرائس" تأليف صلاح عبد السيد والإخراج لحازم مصطفى وحصل عن دوره فيه على جائزة التميز. كما شارك فى عرض "مكبث" إخراج وائل مصطفى و"زعف النخيل" إخراج محمد صبحى، وقام فيه بدور البطولة حيث لعب دور "الرجل الضرير" ونال عن هذا الدور إشادة لجنة التحكيم كما حصل أيضًا على جائزة ثانية تمثيل من الجامعة، كما حصل على الجائزة الأولى على مستوى المحافظة عن دوره فى عرض "أمى" كذلك شارك أمير قدرى فى عروض "أرض لا تنبت الزهور" إخراج وائل مصطفى، كما شارك فى أسبوع شباب الجامعات فى المنصورة (2010) بعرض "بلدى يا بلدى" إخراج أسامة شفيق.

**ح صفاء يحيى**

## سارة سلام..

### تتحدى مشكلة الهواة بالأكاديمية

سارة سلام خريجة تجارة القاهرة، وطالبة فى المعهد العالى للنقد الفنى بأكاديمية الفنون، أحبت فن المسرح منذ صغرها فالتحقت بفريق المسرح المدرسى وقدمت معه عددًا من العروض الاستعراضية، حيث كانت تجيد الغناء والرقص والتمثيل، وهو ما دفعها بعد ذلك للالتحاق بمركز الإبداع الفنى الذى يشرف عليه المخرج خالد جلال، كذلك دفعها للالتحاق بمعهد النقد لدراسة الفنون. كما مارست المسرح من خلال فرقة الكلية وقدمت عددًا من عروض المسرح الجامعى منها: "الدخول فى الممنوع" مع المخرج محمد سعد، و"شيكا باكا" مع المخرج حسين محمود ومعه أيضًا شاركت فى عرض "سور الصين" كذلك شاركت سارة فى عرض "على الزيبق" إخراج يحيى محمود، و"عالم كورة" إخراج علاء حسن وغيرها من العروض، تعرف عليها المخرج ناصر عبد المنعم عندما قدم عرضًا لمنتخب الجامعة، وأشركها فى أعمال من إخراجه هى "رقصة الرياح الأربع" وقدمت ضمن عروض المهرجان التجريبى، و"حكايات مصرية" على مسرح الهناجر، كذلك شاركت سارة فى مسلسل "ست كوم" هو "عدوى فى قلب الحدث" مع ناصر عبد المنعم أيضًا. سارة تشارك حاليًا فى تصفيات ورشة الإخراج بمركز الإبداع الفنى حيث تقوم بالتمثيل ومن التجارب التى شاركت فيها "هلوسة فى البوستة" إخراج أحمد عبد الفتاح. تتمنى سارة المزيد من الاهتمام بالهواة،

**ح محمود الحلوانى**

## محمد حكم..

### فنان بالفطرة

محمد حكم.. يهوى كتابة الزجل وهو عضو مؤسس لنادى الأدب بقصر ثقافة المنيا منذ 1975 كما فاز بالمركز الأول فى المسابقات الأدبية أكثر من مرة منذ 82-1992.

يجيد حكم العزف على آلة الرق فى فرقة الموسيقى العربية وأحيانا يقود الفرقة فى الحفلات الفنية الخاصة بالمحافظة والمسابقات الفنية خارج المحافظة.

فى مهرجان الموسيقى العربية الأول والثانى فاز بالمركز الأول (عزف صولو) على آلة الإيقاع أما نشاطه فى المسرح فهو مسئول شعبة المسرح بالشباب والرياضة ويقوم بتدريب (فرقة الطلائع) ضمن نشاط برنامج محكى الشباب والذى تقيمه الوزارة سنويا.

كذلك قام محمد حكم بكتابة الأشعار لعروض «حبظلم، عمار يا مصر، المنيا بلدى» إخراج بهاء الميرغنى، ماهر بشرى، رائد أبو الشيخ خلال الفترة من 1990-2002 ديكور فولى السنى موسيقى وألحان مدحت المغربى وحصل عن تلك الأشعار على عدد من الجوائز وشهادات التقدير فى أعياد المحافظة يستعد الآن محمد حكم لتنظيم حفل جمعية محبى الفنون والقافلة الثقافية بقصر الثقافة والتى تشمل زيارة 8 قرى فى المحافظة وتقديم أمسيات شعرية وعروض مسرحية قصيرة وندوات ومحاضرات وحفل للموسيقى العربية (تخت شرقى) إشراف خالد إسماعيل يرى محمد حكم أن الإعلام فى الصعيد بما فيه القناة السابعة يتجاهل الفن الحقيقى فى محافظة عروس الصعيد ولا يقدم مواهب جديدة تستحق الرعاية كما لا يقوم بإنتاج أغنيات تؤكد على دور الثورة كما لا يهتم بالجيل الجديد.

**ح أشرف عتريس**

## سور الكتب

# دراما تطالب بتداول السلطة عشية انتخاب أبى سفيان

عشية انتخاب أبى سفيان "مسرحية شعرية" صدرت مؤخرًا ضمن سلسلة نصوص مسرحية عن الهيئة العامة لقصور الثقافة لمؤلفها رأفت السنوسى بمقدمة للكاتب والناقد المسرحى إبراهيم الحسينى.

المسرحية تدور فى إطار تاريخى حيث تدور فى زمن ما قبل البعثة المحمدية ومكانها معه أو أى مكان آخر يظلم فيه الإنسان كما يشير المؤلف إلى ذلك فى بداية المسرحية.

فى المقدمة يرصد إبراهيم الحسينى مراحل تطور المسرح الشعرى العربى، كما يرصد الارتباط الوثيق بين الشعر والدراما وهو ما تؤكده بدايات فن المسرح فى اليونان القديمة وكتاب أرسطو "فن الشعر" ويذكر الحسينى فى مقدمته عددًا من الأسماء التى أسهمت فى مسيرة هذا المسرح "الشعرى" مثل خليل اليازجى، وإسماعيل عاصم ونجيب سرور وأحمد شوقى وعزيز أباظة ومحمد فريد أبو حديد وأحمد باكثير ثم عبد الرحمن الشرقاوى وصلاح عبد الصبور.

نص "عشية انتخاب أبى سفيان" للشاعر رأفت السنوسى يتناول فكرة تداول السلطة – يشير إلى ذلك إبراهيم الحسينى بحد لغة درامية لها جمالياتها المتعددة، ويقدمها الكاتب عبر حبكة بسيطة تبنى رغبة أحد شخوص المسرحية وهو "عمار" فى تداول السلطة، الأمر الذى يتعارض مع رغبات الحاكم "أبو سفيان" وحاشيته. ويرى الحسينى أن تناول هذه الفكرة يستتبعه بالضرورة إثارة مجموعة أخرى من الأفكار التى تدخل ضمن منطوق العرض واستراتيجيته مثل "الحرية والديمقراطية والعدل وغيرها من الأفكار التى تثيرها القضية المركزية "تداول السلطة". وعلى الرغم مما يمكن أن تثيره هذه الأفكار من مباشرة ووعظية أو خطابية فإن الكاتب –حسب ما يرى الحسينى –قد نجح فى تجاوز هذه المزالق وذلك عبر معالجة درامية تتصارع فيها الشخصيات ويتقرر وفقًا لها مصائرها، كذلك فإن البعدين (الزمانى والمكانى) قد أسهما، فى الاستراتيجية النصية، فى التخفف من مسألة المباشرة وتجاوزها، حيث يعود المؤلف بالزمن إلى ما قبل البعثة المحمدية ويحدد المكان بمكة فى هذا الزمن، كما يعتبر الحسينى أن إشارة المؤلف إلى المكان بوصفه أى مكان آخر يظلم فيه الإنسان محاولة من الكاتب للإفلات من سطوة المكان الواحد والإيحاء بأن ما حدث فى الزمان والمكان الماضيين يمكنه أن يحدث فى الزمن الحاضر. وهو ما يعتبره الحسينى أيضًا محاولة لا تعنى الهروب من الواقع بقدر ما تعنى حالة من التخفى عن أعين الرقباء، فى حين يكتب الكاتب وعينه على مجتمعه الراهن.



**اسم الكتاب: عشية انتخاب أبى سفيان**
**المؤلف: رأفت السنوسى**
**الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة**

النص يحافظ على تقاليد الكتابة الكلاسيكية –كما يشير إلى ذلك الحسينى –حيث يلتزم بالفصول الثلاثة ويوزع أحداثه على مشاهد ستة، وهو ما يراه الناقد قد تسبب فى عدد من المشكلات التى يرصدها ويرى أن حلها كان يكمن فى تجاوز البنية الكلاسيكية واعتماد بنية المشاهد المتتابعة بدلاً منها وذلك فى رأيه كان سيسمح بتعدد الأمكنة والأزمنة ومن ثم يسمح بتجاوز مشكلات النص الدرامية الصغيرة.

كذلك يرصد إبراهيم الحسينى البنية الشكلية للنص والتى لا تنفصل عنده عن البنية الدرامية، كما يلحظ تكافؤ الصراع بين قوتين وإن كان يأخذ على النص غياب الشعب وإحضاره فقط من خلال الحكى، وهو ما أضعف – فى رأى الحسينى – من القوة المضادة التى يقف على رأسها "عمار" المطالب بالعدل وبتداول السلطة، الأمر الذى يجعل القارئ يشعر بوقوف "عمار" وحيدًا فى مواجهة الطغيان، كذلك يرى الحسينى أن هناك ضرورة درامية لتمثيل الشعب وهى أن ذلك يعطى إحساسًا بوجود مجتمع للنص، يتأثر بالصراع ويؤثر فيه، الأمر الذى يكسب الحالة الدرامية نوعًا من الحيوية. كذلك يشير الناقد فى مقدمته إلى غزارة الرموز التى تتضمنها المسرحية والدالة بقوة على الزمن الراهن، منها تحليل النص الجديد لوضعية الشخصية اليهودية "ميمون بن موسى" والتى تكشف عن ملامح الصراع العربى الإسرائيلى. كما يشير الناقد إلى فكرة "المخلص الفرد" باعتباره فكرة يؤمن بها المؤلف ويجسدها فى نصه وهو ما تمثله شخصية "عمار" والإعلان عن انتظار مخلص آخر بعد موته، قادر على إنقاذ الناس.

وعن اللغة الحوارية يشير الناقد إلى أن لغة النص وازنت بين ضرورات الدراما وجماليات التصوير اللفظى، واحتفظت بقدرة عالية على تكثيف المعانى وحصرها داخل أقل حيز من الكلمات.

**محمود الحلوانى**

## توثيق نوادى المسرح

**نوادى المسرح فى عشرين عاما « دراسات وبيانات توثيقية" الذى تشرف عليه إدارة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة. الكتاب عدد من الوثائق والمقالات التى تتناول مسيرة نوادى المسرح منذ أن كان فكرة إلى الآن الكتاب يضم مقالات لعدد كبير من الباحثين ونقاد المسرح.**

## بانوراما المسرح الشعبى



**بانوراما المثل الشعبى» كتاب جديد صدر مؤخرًا (فى جزئين) ضمن سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية بالهيئة العامة لقصور الثقافة لمؤلفه د. مجدى محمد شمس الدين. الكتاب يتناول "المثل الشعبى" بوصفه ممثلاً لخصوصية البيئة والشخصية القومية التى صدر عنها كذلك يرصد الكتاب الفروق الدقيقة بين الأمثال فى لغاتها المختلفة**


تصدر عن وزارة الثقافة المصرية
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة : **سعد عبدالرحمن**

رئيس التحرير : **يسرى حسان**

مدير التحرير: **عادل حسان**

الأخبار: **محمد عبد الجليل**

الديسك المركزى: **محمود الحلوانى** **على رزق**

التدقيق اللغوى: **جواد البابلى** **د. محمد السيد إسماعيل**

سكرتير التحرير التنفيذى: **وليد يوسف**

التجهيزات الفنية: **أسامة ياسين** **أبو الحسن الهوارى** **سيد عطيه**

المحرر العام: **إبراهيم الحسينى**

الهرم تقاطع شارع خاتم المرسلين مع شارع اليابان – قصر ثقافة الجيزة
ت.35634313 - فاكس. 37777819

• المواد المرسلة للنشر تكون خاصة بالجريدة ولم يسبق نشرها والجريدة ليست مسئولة عن رد المواد التى لم تنشر.

• الاشتراكات ترسل بشيكات او حوالات بريدية باسم الهيئة العامة لقصور الثقافة 16 ش امين سامى من قصر العينى ـ القاهرة.

**أسعار البيع فى الدول العربية**

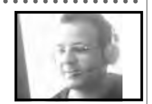
• تونس 1,00 دينار • المغرب 6.00 دراهم • الدوحة 3.00 ريالات • سوريا 35 ليرة • الجزائر DA50 • لبنان 1000 ليرة • الأردن 0.400 دينار • السعودية 3.00 ريالات • الإمارات 3.00 دراهم • سلطنة عمان 0.300 ريال • اليمن 80 ريالاً • فلسطين 60 سنتاً • ليبيا 500 درهم • الكويت 300 فلس • البحرين 0.300 دينار • السودان. 900 جنيه.

**الاشتراكات السنوية**

مصر 52 جنيهاً– الدول العربية 65 دولاراً– الدول الأوروبية وأمريكا 95 دولاراً

E_mail:masrahona@gmail.com

ماكيت أساسى: **إسـلام الشيـخ**

Yossry Kalil Kelil

يا ريت يرجع النظام القديم وبلاش حكاية اللجان اللى بتشوف المشاريع على الورق وتتسلط على المخرجين




التجهيزات الفنية بوحدة مسرحنا - طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء